أرض الصومال تتطلع إلى فتح أبواب الاعتراف بها إثر الانتخابات الرئاسية

سامانثا هارفي تؤكد هيمنة الكاتبات على بوكر 2024

ك ص12

الجدل بمحاكمة المجتمع المصري «لايف» کا ص5 www.alarab.co.uk



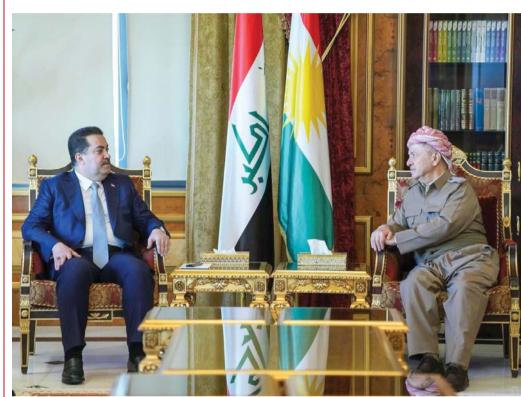
الخميس 2024/11/14 12 جمادي الأولى 1446 السنة 47 العدد 13311 Thursday 14/11/2024 47th Year, Issue 13311

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن <mark>1977</mark>

## السوداني يقود وساطة بين الديمقراطي والاتحاد لتسهيل

رئيس الحكومة العراقية يستعين بما حققه في كردستان لمنع تدخل إيران والميليشيات

تشكيل حكومة إقليم كردستان



معالجة الملفات العالقة بين أربيل وبغداد

🕊 أربيــل (كردســتان العــراق) - ســـعـي رئيس الوزراء العراقي محمد شبياع السوداني في زيارته إلىٰ مدينتي أربيل والسليمانية لتوحيد موقف القوى الحزبية حول أولوية تشكيل حكومة الإقليم في أقرب وقت ممكن وضمان استقراره وأستقرار العراق كله وتحييد البلد عن التوترات الإقليمية.

وقالت مصادر عراقية مطلعة إن السوداني يقود وساطة بين الحزبين الكبيرين، الديمقراطي الكردستاني اد الوطني الكرد بهدف تقريب وجهات النظر بينهما وتسريع خطوات تشكيل الحكومة الجديدة في الإقليم، وعبر السوداني عن أمله في أنّ تتوصل الأطراف السياسية إلى اتفاق بشان تشكيل الحكومة الجديدة في إقليم كردستان في أقرب وقت ممكن وحل مختلف الخلافات.

وأشارت المصادر إلى أن رئيس الحكومة العراقية دعا الأحزاب والكتل البرلمانية الكردية إلى عدم تقديم مصالحها الخاصة على مصلحة الإقليم، وضرورة اعتماد نتائح الانتخابات كأرضية للتوصل إلى تفاهمات معقولة بدلا من وضع الشيروط المسيبقة وكأن الهدف هـو التعجيز وليس التسـريع بتشكيل حكومة فى أقرب وقت لتلافى مخاطر عدم الاستقرار.

وحذر من "أن ما تشهده المنطقة يحتاج تضافر كل الجهود على مستوى الإقليم والحكومات المحلية وعليئ مستوى الحكومية الاتحاديية لمعالجة الكثير من الملفات التي جرى ترحيلها من الحكومات السابقة، وأنه مازالت هناك محطات لمعالجة باقى

ولا يريد السوداني لإقليم كردستان أن ينقل الصراعات التي تسيطر على المشبهد السياسي والنيابي في بغداد، والتى عطلت لأشهر انتضاب رئيس البرلمان إلى حين فرض أجندتها دون أن تهتم لمصلحة العراق. وفي حال استجاب السياسيون في الإقليم

نفسه قريبا في مأزق مع الفصائل في أن بما حققه في كردستان ليمنع لاحقا تدخل الإيرانيين والميليشيات والقوى السياسية العراقية الموالية لإيران ومحاولة فرض سياساتهم عليه. ويقول مراقبون إن وساطة السوداني

كان الإقليم من يق ورا التعطيل ومن يسعى إلى تسهيل مفاوضات الحكومة.

الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني قـد أكـد قبـل أيـام أن الوقت قـد حان للتفاوض على تشكيل الحكومة الجديدة. وأضاف "المقياس هو الاستحقاق الانتخابي، ولكن ما يهم أكثر هو تشكيل الحكومة المقبلة في إقليم كردستان بناءً علىٰ المبادئ التالية: إقليم واحد، برلمان

واضحة من الاتحاد في التعطيل.

ويقوم تكتيك الاتحاد على الرفع من

لرغبة رئيس الحكومة الاتحادية فإن السوداني سيكون قد حقق مكسبا

وربما يجد رئيس الحكومة العراقية تفرض شكل الحكومة، ما يجعله يستعين

المشكلة التى تعترض تشكيل الحكومة تتعلق بخطط تعطيل من إيران والأحزاب الحليفة ببغداد عبر واجهة الاتحاد الوطني

وكان الزعيم الكردي رئيس واحد، حكومـة واحدة، وقوة بيشـمركة

وتقابل رغبة الديمقراطي في توحيد الصف الكردي على أساس الثوابت المعروفة وتسريع تشكيل الحكومة برغبة

سقف مطالبه بشأن حصته من المناصب بشكل تعجيزي يقفز على نتيجة الانتخابات ويعتمد على المساومة بملفات جانبية مثل ملف الرواتب وطريقة إيصالها إلى أصحابها، مع الاعتماد

على تحالف قيادته مع قادة الأحزاب والفصائل الشبيعية الحليفة لإيران.

وتـرى أوسـاط سياسـية كرديـة أن المشكلة التي تعترض تشكيل الحكومة لا تتعلق بالحقائب ولا الوظائف في مختلف المؤسسات الكرديــة، التي تثير عادة الخلافات، مشيرة إلى أنّ الأمر يتعلق بخطط للتعطيل صادرة من إيران .. ومن الأحزاب الحليفة لها في بغداد، وهي ترفض أي استقرار في الإقليم لا يراعي

وداني من أربيل زيارته إلىٰ إقليم كردستان والتقئ مسؤولي الأحزاب ورئيسي الإقليم والحكومة.

وأشاد مسعود بارزاني، رئيس الديمقراطى الكردستاني والمرجع الكردي، بدور السـوداني في نجاح عملية الانتخابات البرلمانية.

وخلال لقاءات منفصلة برئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ورئيس الحكومة مسرور بارزاني، بحث السودانى الأوضاع السياسية في العراق وأخر التطورات في المنطقة، كما جرى التأكيد على اتضاد خطوات إيجابية وبناءة في مسار تعزيز العلاقات والارتقاء بمستوى التنسيق المشترك بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية.

وفى مدينة السليمانية التقى رئيس الوزراء العراقي برئيس الاتحاد الوطني بافل طالباني ومسؤولين حكوميين وحزبيين، حيث ناقش معهم محمل الأوضياع الراهنة في العيراق والمنطقة، وشهد الاجتماع مناقشة مواضيع التعداد العام للسكان والرواتب ونتائج الانتخابات البرلمانية وتشكيل الحكومة الجديدة في إقليم كردستان.

وكان وأضحاً أن السوداني ركز في مختلف لقاءاته علئ مراعاة مصلحة العراق في ظل التوترات الإقليمية، ما يؤكد أن حكومته تجد نفسها تحت ضغوط أميركية وإسرائيلية بشأن تحييد العراق عن الصراع بين إسـرائيل وإيران وضرورة إجبار الميليشيات على وقف

## تركيا وقطر تبحثان عن موقع في جبهة مواجهة إسرائيل بالتطبيع مع الأسد المتمنّع

모 أنقـرة - زاد الرئيـس التركــي رجب طيب أردوغان وتيرة الحديث عن التطبيع مع الرئيس السوري بشار الأسد، وهو ما تربطه أوساط بمخاوف تركية من اتساع دائـرة الحرب خاصة عقب بلوغ الغضب الإسرائيلي على أردوغان ذروته، ما يوحي بأن أنقرة تبحث عن موقع لها في جبهة مواجهة إسرائيل إلى جانب إيران من بوابة الأسد، الذي لا يبدي أي تفاعل مع عروض التطبيع التركية.

وحديث أردوغان عن التطبيع مع الأسد يتزامن مع زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد أل ثاني إلىٰ أنقرة الخميس، والتي من المرجح أن يكون موضوع الاحتماء بجبهة إيران من بوابة التقارب مع الأسيد ضمن البنود الرئيسية التي ستتم مناقشتها، في وقت باتت فيه الدوحة تخشيئ ردّ فعل إسرائيلي قوي بعد فشلها في الضغط على حماس لإطلاق سراح الرهائن.

وترجح مصادر سياسية إقليمية أن تكون زيارة أمير قطر مندرجة في سياق ترتيبات المرحلة القادمة، وتنسيق المواقف مع أنقرة بشان التطبيع مع الأسد، الذي لم ينس ما فعلت به تركيا وقطر صاحبتا أكبر استثمار في الحرب السورية، ولا يريد منحهما فرصَّة دخول حدهة التصدى للتصعيد الإسرائيلي وتنظيف سـجليهما في دعـم "الربيع

ونقلت قناة سي.إن.إن ترك الأربعاء عن الرئيس التركى قوله إنه لا يزال يأمل في لقاء نظيره السوري بشار الأسد لإصلاح العلاقات بين البلدين، وإن "استعادة العلاقات مع بشار الأسهد سهوف تهدئ التوتسر الإقليمي،

وعاد أردوغان إلىٰ تخويف دمشـق من التهديدات الإسرائيلية حين قال إن "تهديدات إسرائيل ضد الجوار (سـوريا) ليست محض خيال (...) ولا ينبغى أن ننسى أن الحرائق في المنطقة ســوفّ تنتشر بســرعة في الأراّضي غير المستقرة،" في تهديد خفي بأن الأسد إذا لم يبادر بالتطبيع مع أنقرة فإن المناطق الخارجة عن سيطرته والواقعة تحت نفوذ أنقرة وحلفائها من المجموعات السورية ستتحرك ضده.

الأسد لم ينس ما فعلت به تركيا وقطر صاحبتا أكبر استثمار في الحرب الأهلية السورية، ولا يريد منحهما أي فرصة

لكن كيف يمكن إقناع الأسد بالتطبيع، وقد تمسك برفض دعوات الرئيس التركى السابقة في السياق ذاتــه وبالمفـردات ذاتها. كمــا لم تفلح دعوة أردوغان الرئيس الروسيي فلاديمير بوتين إلىٰ التدخل لدى الرئيس السوري لتغيير موقف دمشىق.

ولتجاوز هذا التصلب في موقف الأسد يمكن أن يلجأ الرئيس التركى إلى قطر لتقدم إلى دمشق عروض دعم سخية مستفيدة من عدم حصول سوريا علىٰ الدعـم الذي كانت تأمله من التقارب مع السعودية. وقد يستفيد أردوغان من زيارة الشبيخ تميم إلى أنقرة لتحريك الجمود في العلاقة بين تركيا وسوريا. وقال وزير التجارة التركي عمر بولات الأربعاء "سيكون أمير قطر في

أنقرة غدا (الخميس) على أي حال. ستجرى محادثات مهمة وينعقد اجتماع للمجلس الإستراتيجي رفيع المستوى." وفي العام الماضي قاومت قطر الجهود التي قادتها الستعودية لإعادة

سوريا إلى الجامعة العربية وبررت رفضها بأن أسباب تجميد عضوية دمشق مازالت قائمة ولا ترى مؤشــرات تحفزها علىٰ تغيير موقفها. لكن يبدو أن الأمور تغيرت الآن وصارت الدوحة هي من تبحث عن كسر البرود الذي يسم العلاقة بين البلدين وتناسى الماضى

ولعبت قطر دورا كبيراً في الأزمة السورية على الصعيدين السياسي والعسكري وأدى تدخلها إلى خروج الاحتجاجات على النظام السوري عن مسارها المدنى بعد عسكرة أجسام الثورة التي هيمن عليها الإسلاميون.

ويعرف الأتراك والقطريون أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي ربــح الحرب في غــزة وقضىٰ علىٰ قوة حزب الله بتصفية أغلب قياداته العسكرية والسياسية وضرب مخازن سلاحه، يجد نفسه في موقف قوة بعد انتخاب حليفه دونالد ترامب لولاية رئاسىية جديدة، ولن يمنعه أي شيء من تصفية الحساب سياسيا مع من وقفوا ضده في حرب غزة أو دعموا حماس.

ويجد أردوغان في التطبيع مع الأسد فرصة للتخلى عن الأعباء التي أثقل بها كاهل الأتـراك من خلال تدخله المباشـر في الحــرب، ومنها إعــادة أربعة ملايين سوري لاجئ إلى بلادهم وإيجاد أرضية سياسية، ولو دون ضمانات، من أحل حوار بين دمشق والمعارضة يفضى إلىٰ وقف الإنفاق التركى علىٰ المجاميع العسكرية التي تحولت إلى عبء ثقيل على كاهل أنقرة.

#### بسم الله الرحمن الرحيم

«وَبَشِّر الصَّابرينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» ۗ

صدق الله العظيم

تتقدم أسرة صحيفة «العرب» بأصدق مشاعر التعزية إلى

#### معالي اللواء ركن طيار فارس خلف المزروعي

القائد العام لشرطة أبوظبي، رئيس هيئة أبوظبي للتراث لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

#### والدته

تغمدها الله بواسع رحمته وألهم أهلها الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون

> د. هيثم الزبيدي محمد الهوني

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 200 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 دينار – الإدرن 150 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA 1 \$ - UK 1 £

أحمد حافظ

خارجية.

🤊 القاهرة - كثيف صمت الحكومة المصرية على الانتقادات الحقوقية التى

طالتها مؤخرا بسبب مشبروع قانون

تنظيم شــؤون اللاجئين ضيقها من هذا

الملف بعد تحوله تدريجيا إلى أداة تشبه

"الابتزاز" السياسي من بوابة حقوق

الإنسان، في ذروة سعي القاهرة لتحسين

سجلها الحقوقي لأسباب داخلية ودواع

للحقوق الشخصية ومنصلة اللاجئين في مصر موافقة لجنتي الدفاع والأمن

القومي وحقوق الإنسان بمجلس النواب على مشروع القانون المقدم من الحكومة

لتنظيم لجوء الأجانب إلى مصر، بحجة

أنه يهدد حقوق اللاجئين ويتعارض مع

التزامات مصر الدولية بشان ملتمسي

حال إقراره رسميا من جانب البرلمان، سوف يعصف بالحمايات الأساسية

للاجئيان ويفتح الباب للتوسع في

تجريمهم وترحيلهم خارج البلاد، مع أنّ

الحكومة أعلنت وجود تكليفات رئاسية

بتوفير كل سبل الرعاية والحماية للاجئين واحتوائهم اجتماعيا.

ولم تعلق أي جهة رسمية على

الانتقادات الحقوقية للحكومة، حتى

منتصف الثلاثاء، لكن الصمت يوحى

بوجـود تذمـر داخل دوائر رسـمية من

تحويل بعض المنظمات ملف اللاحئين

لمشكلة مرتبطة بحقوق الإنسان، في

حين أن مشروع القانون منح الجنسيات

الأحنبية فرصة لنحو عامين لتوفيق

ولمست المنظمتان وترا حساسا،

حيث أشسارت إلى وجسود حظر حكومي

له أبعاد أمنية، على قيام اللاجئين منّ

أي جنسية بالتعبير عن رأيهم ولو

بشكل سلمي، في إشارة إلى حقّهم

تنظيم احتجاجات، وهـو مـا تـراه

الحكومة خطرا يهدد السلم المجتمعى

لأن نسبة كبيرة من اللاجئين يقيمون

في مناطق بعينها وقد يشكلون منغصا

ودافع وزير الشوون البرلمانية

والسياسية محمود فوزي عن الحكومة

قبل أيام بقوله إن القانون يكفل للاجئين

الحقوق المتعارف عليها دوليا، ويحفظ

للمحتمع استقراره وأمنه القومي مع

وذهب حقوقيون إلى أن الانفراد

بإعداد مشسروع قانون يخص اللاجئين

دون مشاركة المجتمع المدنى والهيئات

المختصـة بشــؤون اللاجئيــن، يُكرس

الطابع الأمنى في تعامل الحكومة

مع قضايا حقوق الإنسان واللاجئين

وقال عضو لجنة الأمن القومي في

مجلس النواب المصري اللواء يحيئ

كدواني إن هناك إصرارا من مؤسســتي

الرئاســة والحكومة علىٰ احترام حقوق

اللاجئين، وليس عيبا وجود اعتبارات

أمنية، لأن أعداد اللاجئين في مصر

ضخمة، ومن المهم فرض سيادة الدولة

ووضع تشريعات تقنن أوضاعهم بما

حقوقيــة تتعمــد ابتزاز القاهــرة بملف

اللاجئيــن واســتغلاله خارجيا، بعد أن

وجدت تحركات إيجابية في ملف حقوق

الإنسان محليا، والهدف تقديم صورة

مشــوهة عن السـلطة في مصــر، ومن

الحكمة عدم الرد على تلك الادعاءات لأن

ما تقدمه السلطة للاجئيان يفوق قدرة

دول أخرى في الإقليم.

وأشار لـ"العرب" إلى وجود منظمات

يتناسب مع الحالة المصرية.

التأكيد على حسن معاملتهم.

أوضاعهم بلا ترحيل.

وقالت المنظمتان إن مشروع القانون،

وانتقدت منظمتا المبادرة المصرية

الحقوق الإنسانية للاجئين

صداع سياسي جديد

للحكومة المصرية

## أرض الصومال تتطلع إلى فتح أبواب الاعتراف بها إثر الانتخابات الرئاسية

حكومة هرجيسا ستستكمل الاتفاق مع إثيوبيا بغض النظر عن الفائز في الانتخابات

> تأمل حكومة هرجيسا أن تكون فترة ما بعد الانتخابات الرئاسية بداية للاعتراف بسيادتها باستكمال الاتفاق الموقع مع إثيوبيا وترقبها لموقف داعم من الإدارة الأميركية الجديدة التي تعلق عليها الآمال.

🛡 هرجيســا - أدلىٰ الناخبــون في أرض الصومال بأصواتهم الأربعاء لآختيار رئيس في وقت تحاول فيه المنطقة انتزاع اعتراف دولي، وبرهنة أنها أصبحت خارج دائرة نفوّد مقديشـو، حيث تشـعر بالتفاؤل بأن إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، ستعيد النظر في اعتراف واشتنطن القديم بسيادة مقديشو

وصوت الناخبون في أرض الصومال الأربعاء لاختيار رئيس حيث يتنافس في السباق الرئيس موسى بيهي عبدي، الندى يتولئ السلطة منذ 2017 ومرشيح المعارضة الرئيسي عبدالرحمن سيرو. وكان من المقرر إجراء التصويت في 2022، لكن المشرعين اختاروا تمديد ولاية بيهى

وقال بيهي للصحافيين بعد الادلاء بصوته "ندعو الله أن يجعل الانتخابات تجري بطريقة ديمقراطية وسلمية وأن يكون انتقال السلطة سلميا كالعادة".

وأظهرت لقطات مصورة بثها التلفزيون الرسمى الناخبين وهم يصطفون في طوابير بمختلف المدن في انتظار دورهم للإدلاء بأصواتهم.

ً أرض الصومال تحاول برهنة أنها خارج نفوذ مقديشو التي «تفتقر لعناصر القوة والمقومات اللازمة لفرض السيادة عليها »

وهيمنت قضايا الدفاع عن سيادة ووحدة الإقليم وحل المشساكل الداخلية، واستمرار مسيرة البحث عن الاعتراف الرسمي، على برامج مرشمي الأحزاب السياسية وفي خطابات المنافسة على الحملات الانتخابية بشكل رسمي.

غير أن مصادر محلية، ذكرت أن سكان الإقليم يدركون أن البرامج والمشاريع المطروحة مجرد شعارات انتخابية بتم الترويج لها فقط أثناء الحملة الانتخابية، ون الكثير ممن سيفوز لأن أصوات الناخبين لا تتعلق بالأداء السياسي للأحزاب بقدر ارتباطها بدوافع

ويختلف المرشحان بشان قضايا داخلية لكنهما أكدا دعمهما لمذكرة التفاهم مع إثيوبيا. وقال محمد محمود ممثل أرض الصومال في كينيا للصحافيين

وصوماليلاند بعد عودة المحادثات بين الأخيرة والصومال التى توقفت منذ 11 عاما، واجتمعت حكومة جيبوتي، والرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، ورئيس أرض الصومال موسئ بيهى عبدي، بحسب بيان صادر عن المكتب

هذه الزيارة الرسمية هو مواصلة المفاوضات على المستوى الرئاسي بين أرض الصومال والصومال. وقال وزير الإعلام داود عويس إن زيارة الرئيس حسن تهدف إلى "استئناف المحادثات بين الطرفين، في مجموعة واستعة من الموضوعات، منها تخفيف عبء الديون، وإدارة المشروعات الوطنية، وتخصيص المـوارد، والأزمـات، والتوترات الأخيرة فى البحر الأحمر." وهذا يتزامن مع سعي صوماليلاند إلى الحصول على اعتراف الولايات المتحدة، لأنها تقدم نفسها كثقل مواز للنفوذ الصيني في القرن الأفريقي. غير أن الصفقة التي أبرمتها

حكومة بيهي عبدي مع الدولة الإثيوبية

إن الحكومـة ستستكمل الاتفاق بعـد الانتخابات بغض النظر عن الفائز. وأتى الاتفاق بين إثيوبيا

الرئاسي لأرض الصومال.

كانت كفيلة بنسف الجهود التي بذلتها حبيوتي لاستئناف المحادثات وأعادت الأمور بين مقديشو وهرجيسا إلى مربع والاتهامات المتبادلة، بما في ذلك حول قضابا الأمن، وعدم تسييس المساعدات الدولية وإدارة المجال الجوى.

ففي السابع عشير والثامن عشير من ينايس، منعت هيئة الطيسران المدنى

وبحسب البيان، فإن الهدف من

علىٰ الأمن الإقليمي.

إدارة المجال الجوي، في تنصّل من الاتفاقيات السابقة التى تمحورت حول

الصومالية طائرتي شحن كانتا متجهتين إلى هرجيسا، الأولى إثيوبية بحجـة أنها كانـت تحمل وفـدا إثيوبيا رفيع المستوى لإتمام الاتفاق البحري

مع أرض الصومال في صيغته النهائية، فيما الثانية تايلندية، بزعم أنَّها تحوي شحنة أسلحة إلى المنطقة الانفصالية،

لينشا نزاع جوي هو الأول من نوعه منذ تولت الحكومة الفيدرالية الصومالية إدارة المجال الجوي للبلاد نهاية عام 2017، وقد أثار هــذا النزاع المخاوف من تأثيراته على حركة الملاحلة الجوية، ومثل تحديا جديدا لأصحاب المصلحة الإقليميين والدوليين المعنيين بالحفاظ

ويقول متابعون إن الصومال يسعى إلىٰ تعزيز موقعه الإستراتيجي، بتوسيع الشراكات الدفاعية والاقتصادية مع دول مثل تركيا ومصر، وتدعيم موقفه بشان قضية صوماليلاند باعتبارها "شائنا داخليا"، وفي المقابل تحاول صوماليلاند برهنة أنها أصبحت خارج دائرة نفوذ مقديشـو، وأن الأخيرة تفتقر لعناصس القوة والمقومات الأساسية اللازمة لفرض السيادة عليها، ولذا تعمد باستمرار إلى التقليل من فعالية تحركات حكومة شبيخ محمود بهذا الشبأن، وتحذير القوى الخارجية من مغية الإصطفاف مع الصومال ضد "إرادة شعب أرض

وتأمل حكومة هرجيسا في أن تضع اللمسات النهائية قريبا علىٰ اتفاق أولى وقعته في ينايس مع إثيوبيا الحبيسة ومن شائه أن يمنح أديس أبابا أراضي ساحلية في مقابل الاعتراف الدبلوماسي. كما تأمل هرجيسا في أن يكون ترامب

مراحل حساسة تمر بها المنطقة في ظل

مواصلة الحرب الإسرائيلية على قطاع

دراسة الظروف الداخلية

تجاه أفريقيا خلال ولاية ترامب الأولئ عن دعمهم للاعتراف بأرض الصومال.

وقال محمد محمود "نتمني أن تتحدى الإدارة الجديدة بعض السياسات الأميركية (التقليدية)". وأضاف أن الانتخابات التي تتنافس فيها أحزاب متعددة، دليل على مؤهلات أرض الصومال من الناحية الديمقراطية.

وذكرت لجنة الانتخابات الوطنية بالإقليم أن الانتخابات الرئاسية والحزبية لهذا العام تتميز بمشاركة واسعة، حيث يشارك فيها مليون و720 ألف ناخب، أي بنسبة تزيد عن 60 في المئة مقارنة بالانتخابات الرئاسية التي حِــرت عام 2017، حيث كان عدد الناخبين

موقعا إستراتيجيا قرب مدخل البحر الأحمر، استقلالها عن حكومة مقديشو في عام 1991 دون أن تنال اعترافا من أي دولة لتواحه قبودا تتعلق بالحصول على التمويل الدولي وقدرة سيكانها البالغ مة على الس

وتتمتع أرض الصومال بالسلام إلى حد كبير منذ حصولها علىٰ الحكم الذاتي في عام 1991 وهو الوقت الذي انزلقت فيه الصومال إلى حسرب أهلية لم تخرج منها بعد، غير أنها في السنوات السابقة عصفت الخلافات السياسية بالاستقرار السياسي والأمني فيها.

انتخابات وسط صراعات اقليمية متزايدة

وكانت هناك دعوات متزايدة لواشنطن إلى إنشاء مكتب تمثيلي في أرض الصومال، التي رحبت بوفد من موظفي الكونغرس إلى عاصمتها هرجيسا أواخر 2022.

وعبّر عدد من كبار المسؤولين الأميركيين الذين عملوا على السياسة

المسجلين حينها 704 آلاف و980 ناخبا.

وأعلنت أرض الصومال، التي تحتل

وترى دوائر سياسية أن وضع قانون مصري ينظم شؤون اللاجئين دون إشراك منظمات حقوقية لا يعني أن القاهرة أغفلت الملف الحقوقي في تعاملها مع طالبي اللجوء، ومن الطبيعي أن تتعاطى مـع الملف من منظور أمني في ظل وجود أكثر من عشرة ملايين لأجيء بعضهم يتعامل مع مصر كمحطة وبوابة للسفر

وتتمسك الحكومة المصرية بعدم إثارة أي مشكلة حقوقية أو أمنية تخص اللاجئين من أي جنسية، كي لا تشوه الانطباعات الإيجابية حولها، كدولة حاضنة لكثير ممن يطلبون اللجوء إليها، وتتعامل معهم كمواطنين لهم حقوق

واعتادت بعض المنظمات الحقوقية توظيف أي تحرك من جانب الحكومة بشان ملف اللاجئين لتصديس صورة سلبية عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، والإيصاء بأن القاهرة تتعامل معهم بطريقة غير أدمية، وهى إشكالية تحدث حرجا سياسيا

وثمة شواهد عديدة مؤخرا، توحى بأن تعامل النظام المصري مع ملف اللاجئين تغير من الخشــونة والتهديــد بالترحيل للمخالفين إلى المرونة والاحتواء، وقد لا ينفصل ذلك عن إدراك مصر أنها إذا قررت ترحيلهم ستخسر ورقة مهمة في الضغط على دول أوروبية وقت القضايا الخلافية مع القاهرة، وتتراجع الوعود بمساعدات



وتستهدف مصر من قانون اللاجئين إعداد قاعدة بيانات دقيقة عن أعدادهم وجنسياتهم وسبب اللجوء، وما إذا كانت شروط الإقامة مستوفاة أم لا، بما يساعد علىٰ تقديم الدعم لهم، وسلداد مستحقات الدولة عليهم، والبدء في توفيق أوضاع

وتعرّض القانون لانتقادات مرتبطة بعدم السماح للأجئين بالمشاركة في النقابات العمالية، بما يُعد تمييزا يزيد من معاناتهم ومنع اندماجهم، في حين ترى الحكومة أن عضوية اللاجئ في النقابة العمالية تمنحه الإقامة في مصر بقوة قانون العمل بلا حاجة لتقنين أوضاعه وتقديم الأوراق التي تثبت أنه

كما أن الطعن في السبجل الحقوقي للحكومة المصرية من بوابة اللاجئين يسبب لها إزعاجا في توقيت سياسي المراجعة الدورية لملفها الحقوقي بمجلس حقوق الإنسان الدولي بعد

واعتادت القاهرة الرد على الاتهامات المرتبطة بحقوق اللاجئين بطريقة حادة، عندما تكون الاتهامات غير واقعية أو تتناقض مع جهودها في احتضان الملايين منهم، بلا التفات للجنسية وأسباب اللجوء، وتتمسك بالتعاطى ر. معهم بشكل إنساني.

وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها منظمات حقوقية بالحديث عل نطاق واسع عن أوضاع اللاجئين في مصر، وسبق أن زعمت منظمة "هيومن رايتس ووتش" أن الأمن المصري يعتقل لاجئين أفارقة ويقوم بترحيل معارضين منهم رغم طلبهم اللجوء السياسي، وهي اتهامات نفتها وزارة الخارجية المصرية.

### الصفدي يقترب من رئاسة البرلمان الأردني للمرة الرابعة

مؤيدا لقضيتها.

모 عصان - بات أحمد الصفدي الذي قاد دفة مجلس النواب الأردني للدورات الشلاث الماضية قاب قوسين أو أدنى من العودة إلى كرسي الرئاسة، حيث توصلت خمس كتل نيابية إلىٰ توافق علىٰ دعمه، في خطوة تعكس رغبة هذه الأحزاب بدعم شخصية تحظي بثقة واسعة داخل أروقة البرلمان.

وفي مقابل الصفدي ينافس البرلماني صالح العرموطي على مقعد رئاسة المجلس، بعد أن توافقت كتلة جبهة العمل الإسلامي تحت القبة على

وتوافقت الكتل الخمس (الميثاق، تقدم، إرادة، الوطن الإسلامي، اتحاد الأحزاب الوسطية، وعزم) على تسمية الصفدي مرشحا لرئاسة المجلس والنائب مصطفئ الخصاونة نائبا أول للرئيس والنائب أحمد الهميسات نائبا ثانيا والنائبين هدى نفاع ومحمد المراعدة مساعدي الرئيس، بعد أن عقدت الكتل النيابية اجتماعا الثلاثاء تدارست

خلاله الظروف والمستجدات علئ الساحتين الداخلية والخارجية، حيث ارتأت الكتل تغليب المصلحة العامة على المصالح الشخصية.

ووفق بيان صادر عن الكتل الخمس، فقد تم التوافق على تشكيل المكتب الدائم للدورة البرلمانية الأولئ لمجلس النواب العشسرين. وأكدت أن الفرصسة ما زالت مفتوحة لجميع الأحزاب والكتل الأخرى للمشاركة في لجان ومواقع المجلس

والمجلس الـ20 انبثق غالبية أعضائه من انتماءات حزبية سـواء من ترشحوا ضمن القوائم العامة (الأحزاب)، أو من ترشحوا على القائمة المحلية بانتماءات حزبية، ما يزيد من حدة المنافسة بين المرشحين على مقاعد المكتب الدائم.

واعتبرت المصادر أن الصفدي استطاع ترتيب البيت الداخلي لمجلس النواب، وضبط بوصلته، عدا عن تشريع وإقرار عدد كبير من القوانين خلال

خمس كتل نيابية توافقت على تسمية الصفدى مرشحا لرئاسة المجلس بعد

والخارجية لكن العرموطي انتقد التوافق الذي تم الثلاثاء بين الكتل النيابية الخمس واصفا إياه بأنه "إقصاء واحتكار".

وأكد العرموطي استمراره في الترشيح لرئاسية المجلس حتى اللحظة الأخيرة، مشددا على رفضه لسياسات الإقصاء في اختيار أعضاء المكتب الدائم، حيث قال "نحن جزء من

والعرموطى يعد أحد أبرز المشسرعين فى البرلمان الأردني ونقيب المحامين الأردنييين لعدة دورات، وأشسار في تصريحات صحفية إلىٰ أنه كان سيترشح إلىٰ منصب رئيس المجلس بصرف النظر عن موقف كتلة جبهة العمل الإسلامي. يشار إلى أن ائتلاف الكتل النيابية الحزبية الخمس يتألف من 105 نواب من أصل 138 نائبا، وفق ما أكدت المصادر، وهو ما يقرب الأسماء التي اختارتها الكتـل من حصد تلك المقاعـد ما لم تبرز

ويعرّف حزب الميثاق الوطنى نفسه بأنه "حــزب محافــظ وســطي برامجي حداثي يستمد هويته من هوية الدولة.."، فيما يقول حزب إرادة إن "توجهه وسطي

مستجدات طارئة.

بينما يعرّف حزب الوطن الإسلامي نفسه بإنه "تنظيم سياسي أردني مدني مستقل"، وجاء نتيجة لاندماج حزبي الوسط الإسلامي والمؤتمر الوطني "زمزم" تحت مسمى الائتلاف الوطني.



القاهرة تنظم شؤون اللاجئين وفق مقتضيات الأمن القومى

## أموال النازحين باب آخر للفساد وهدر المال العام في العراق

#### ظاهرة تعمق الفاقة في مخيمات النزوح وتعرقل عودة سكانها إلى مواطنهم الأصلية

الفسياد الذي تحوّل في العراق إلى ظاهرة تطارد المال العام حيثما وجد لا توفّر الأموال المخصصة لمساعدة النازحين وهي التي تبدو الأسهل على السسراق وناهبى أموال الدولة نظرا إلسى تداخل اللف وعدم إحكام الأطر المكلفة بإدارته وضّعف نظام الرقابة على الأموال المخصصة له.

 بغداد - يفتح ملف النزوح في العراق مستحقيها بسبب الفساد المستشري في وما يخصص له من موازنة ضخمة بابا أخر للفساد ونهب المال العام الذى تحوّل إلى ظاهرة شائعة تلاحق أموال الدولة حيثما وجدت.

ويبدو الوصول إلى الأموال المخصصة للنازحين أسهل على سرّاق المال العام وناهبيه نظرا إلى تداخل الملف وضعف منظومة إدارته ومراقبة

مخصصاته المالية وأوجه صرفها. واتهمت فيان دخيل عضو لحنة النزاهـة النيابيـة وزارة الهجـرة والمهجرين في الحكومة الاتحادية "بهدر الأموال المخصصة للنازحين بطرق غير



وملف النزوح الذي تعمل السلطات العراقية على إغلاقه، مترتب على سنوات الاضطراب الأمنى الكبير الذي شهده العراق خلال العشسرية الماضية والحرب التي دارت ضد تنظيم داعش بعد غزوه مناطق شاسعة من غرب البلاد وشهمالها، مطلقها موجة فهرار جماعي للأهالي من مناطقهم تاركين ممتلكاتهم ومواطن رزقهم نحو مناطق أكثر أمنا اضطروا للإقامة فيها في ظل ظروف معيشية قاسية عملت الدولة العراقية على تخفيفها من خلال تخصيص أمو ال للمساعدات لكنها لــم تنجح في صرفها علئ نحو ملائم وتوجيهها نحو

جميع مفاصل الدولة.

وقالت دخيل خلال افتتاحها مكتبا جديدا لتوزيع البطاقة الوطنية للنازحين فى محافظة دهوك بإقليم كردستان العراق إنّ هدر الأموال المخصصة للنازحين "يزيد من معاناة العائلات التي تعيش في

وكان إقليم كردستان بفعل حفاظه على استقراره خلال حرب داعش قد مثّل وجهة للآلاف من النازحين الذين تمكّن بعضهم من العودة إلى مناطقه الأصلية ولم يتمكّن البعض الآخر من ذلك بسبب عوائق أمنية وعثرات في إعادة إعمار المناطق المدمرة بالحرب وجعلها من جديد مناسبة لعيش

وتجد بعض القوى النافذة في الدولة العراقية من أحزاب وميليشيات مسلّحة مصلحة في إطالة أمد قضية النزوح لما تفتحه لها من باب إضافي لنهب المال

وأرجأت السلطات العراقية في يوليو الماضي قرار إغلاق مخيمات النازحين الإيزيديين وذلك لتعذر عودتهم إلى موطنهم الأصلي قضاء سنجار الواقع غربى مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بالشهمال العراقي، والذي ما يزال يشهد العديد من الصراعات والمشاكل بسبب وجود مقاتلي حزب العمّال الكردســتاني داخله وتمسك ميليشيات شيعية كانت شاركت في استعادته من تنظيم داعش بعدم مغادرته، في وقت تطالب فيه سلطات كردستان العراق ببسط نفوذها عليه وتضغط تركيا لطرد الحزب المذكور منه. وسيظل النازحون الإيزيديون بذلك مستثنين حتى إشعار آخر من عملية

تفكيك مخيمات النازحين بشكل كامل وإعادة هــؤلاء إلى مناطقهم الأصلية التي كانوا فروا منها بسبب غزو تنظيم داعش لها والحرب المدمـرة التي دارت ضدّه بين سنتى 2014 و2017، وهي عملية بدأتها السلطات العراقية في نطأق جهودها لطي صفحة حقبة التنظيم بالكامل واستكمال بسط الاستقرار في البلاد.

وتقدمت عملية إعادة النازحين إلى ديارهم عدا عن بعض الاستثناءات من بينها بالإضافة إلى حالة النازحين الإيزيديــين، حالــة نازحى جــرف الصخر بمحافظة بابل جنوبي العاصمة بغداد والذين استولت ميليشيات شيعية على ديارهم وأراضيهم بالكامل وبات متعذرا إخراجها منها وإعادة أصحابها الأصليين

وتم مؤخّرا الإعلان عن استكمال إغلاق مخيمات النازحين في محافظة السليمانية بشمال العراق. وكانت المحافظات الثلاث المشكلة لإقليم كردستان العراق السليمانية وأربيل ودهوك وجهة للآلاف من النازحين من مناطقهم في محافظات الأنبار ونينوي وصلاح الدين وديالي وبابل فرارا من الحرب التي فجرها غرو تنظيم داعش لأنحاء من تلك المحافظات.

ويقدر عدد من نزحوا داخليا في العراق بسبب تلك الحرب بقرابة الثلاثة ملايين نازح أصبح معظمهم يشكلون حالات اجتماعية صعبة بسبب خسارتهم لموارد رزقهم ومواجهتهم الفقر والبطالة وسوء الخدمات وانعدامها في بعض الأحيان داخل مواطن نزوحهم.

وتنظر السلطات العراقيلة إلى إقفال ملف النزوح باعتباره جزءا أساسيا من استكمال استقرار البليد والتخلُّص من مخلّفات الحرب وآثارها الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، والمرور إلىٰ فتـرة الإعمار والتنميـة التي تتطلب حلب استثمارات أجنبية تستدعي حتما تسويق صورة إيجابية عن البلد. غير أن طى ملف النزوح بشكل نهائى يواجه

مصاعب بينها ما يتعلّبق بالإمكانيات المادية واستكمال الإعمار وإعادة الخدمات

وتنشيط الاقتصاد المحلي للمناطق لتوفير

مواطن العمل وموارد الرزق للعائدين من

النزوح، وبينها ما هو أمنى وسياسي على

غرار مشكلتي سنجار وجرّف الصخرّ. ورغم القرار السابق لوزارة الهجرة والمهجرين بإغلاق المخيمات في أمد لا يتجاوز تاريخ الثلاثين من شهر يوليو الماضي فإنَّ المشاكل القائمة في سنجار مازالت تحول دون إغلاق مخيّمات

وتطرقت عضو لجنة النزاهة إلى ملف نازحي قضاء سنجار مشيرة إلى أنّ القضاء "مازال يعانى من نقص حاد في الخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء والرعاية الصحية"، متسائلة عن "كيفية

حال عدم مغادرته البلاد.

سنوات وغرامة مالية.

وسيبق للقضاء الكويتي أن أدان

مسؤولين حكوميين سابقين ونائبا سابقاً

فيى البرلمان الكويتي ومرشيحا سيابقا للانتخابات البرلمانية، ونائبا في برلمان

بنغلاديث في قضية تتعلَّق بألاتجار

بالإقامات، وحكمت عليهم بالسجن سبع

الداخلية الكويتية عن ضبط عصابة

متخصصة في الاتجار بالإقامات تضم سـوريين ومصريين، كانـوا يجنون من

وراء كل إقامة يستحصلونها لوافد دون سند قانوني مبالغ تتجاوز الثلاثة آلاف

وتم في نطاق القضية ذاتها ضبط كل

وقالت الوزارة أنذاك إن العصابة

من تورط في الأمر أو قدم أي تسهيلات

للوافدين سواء من كفلائهم الكويتيين أو

مكونّـة من ستة أشخاص تورطوا في

الاتجار بالإقامات عبر إنشاء شركات

وهمية غير قائمة على أرض الواقع عن طريق التزوير والتلاعب بالمستندات.

البلاد مقابل مبالغ مالية قاصدين الربح

غير المشروع. وتوعدت بالتصدي "لأي

وأوضحت أن أفراد العصابة قاموا بتسجيل وجلب عدد من العمال إلى

وفي أغسطس الماضي أعلنت وزارة

تشبجيع النازحين علئ العودة إلى مناطقهم في ظل هذه الظروف الصعبة والافتقار إلى البنية التحتية الأساسية". وأكدت أن "عددا كبيرا من النازدين

العائدين إلى مناطقهم الأصلية في سنجار لم يحصلوا حتى على منحة الأربعة ملايسين دينار التي وُعِدوا بها، في حين تم تسليم شيكات لبعض العائدين دون أن تُصرف تلك الشبيكات، مما أضاف طبقة أخرى من التعقيد والصعوبات للعائدين". واعتبرت أن "هـذه العوامـل تجعل

العودة إلى سنجار أمراً محفوفاً بالتحديثات،" مشيرة إلى ضرورة أن "تتحمل الحكومة الاتحادية مســؤوليتها تجاه تحسين الأوضاع الإنسانية للنازحين في المخيمات والعائدين منهم إلى مناطقهم الأصلية".

في انتظار مساعدات قد تأتي وقد لا تأتي وأوضحت أن "الحكومة الاتحادية خصصت موازنــة ضخمة لوزارة الهجرة، إلا أن الوزارة تقوم بصرف هذه الأموال على غير المستحقين، بينما يترك النازحون

في المخيمات دون تلقى أيّ تعويضات تُذكِّر، ممَّا يجعل مستَّقبلهم في تلك المخيمات معقدا ومجهولا". وسبق للبرلمان العراقي أن فتح

قضية الفساد في ملف النروح وقرر عدد من نوابه استجواب وزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق على خلفية جملة من الاتهامات الموجهة لوزارتها تراوحت بين توزيع مواد منتهية الصلاحية على النازحين في المخيمات وإبرام صفقات على أساس المحاباة والمحسوبية مع جهات بعينها لاقتناء مستلزمات مساعدة النازحين وإيصالها إليهم.

وربط الالتزام بإيفاء العمال حقوقهم

المادية بالحفاظ على سمعة البلاد التي

قال إنّه لن يُسمح لأحد بالإضرار بها،

خصوصا في مجال حقوق الإنسان لأن

الشـركات بدفع أجور عمالهـا، حيث أن

تأخير وتخاذل بعض الشسركات في دفع

أجور العمال يدفعهم إلى الاعتصام أو

الإضراب، وهو ما يترتب عليه تعطيل

وحذر مخالفي القرارات الحكومية

بأن يتابع أولا بأول التزام

"سمعة الكويّت فوق كل اعتبار."

## الاتجار بالإقامات على لائحة الملفات المشمولة بالحسم الجذري في الكويت

모 الكويت - أضافت السلطات الكويتية ملف التلاعب بإقامات الأجانب إلى قائمة الملفات المتلكئة منذ سنوات والتي شرع في حسمها بشكل جذري، في نطاق عملية الإصلاح الشامل التي أطلقها أمير البلاد الشبيخ مشبعل الأحمد الحابر الصداح وفتح الطريق لاتخاذ القرارات بشسأنها ا بسـرعة وسلاســة بتعليقــه المؤقت لمواد في الدستور وحلَّه البرلمان الذي كان يشكل قيدا على عملية اتخاذ

ووافق مجلس الوزراء الكويتي خلال جلسة عقدها برئاسة نائب رئيس مجلس الـوزراء وزير الدفاع، وزيـر الداخلية الشيخ فهد اليوسف على مشروع مرسوم بقانون يتعلق بإقامة الأجانب بهدف حظــر الاتجـــار بالإقامة وتحديــد قواعد إبعاد وإخراج الأجانب وتغليظ العقوبات

علىٰ من يخالف أحكام القانون المتعلّقة وتحوّلت التجاوزات في هذا الملف

خلال السنوات الماضية إلى مشعل من مشساغل السططات الأمنية وأصبحت قضايا الاتجار بالإقامات متواترة الحضور في المنابر القضائية بعد أن استثنائية نظرا لتوسّ وانتشارها وتورّط عدد من كوادر الدولة

علئ مخاطر أمنية على البلد وتساهم في الإخلال بتركيبته السكانية عبر إغراقه بعمالة أجنبية هامشية فائضة عن الحاجـة، كما تؤثّر على سمعته الدولية عندما تنصو منصئ الاتجار بالبشس المجرّم في القوانين الدولية والمحرّم

ستسلط على المخالفين. وتنطوي هذه التجارة غير المسروعة نظير مبالغ مالية أو منفعة.

تشعيله في غير غرض استقدامه أو

مُرحب بهم طالما لم يقفزوا من شباك الاستقدام غير القانوني

ونشرت وسائل إعلام محلية كويتية حانبا من تفاصيل مشروع المرسوم الجديد المتكون من سبعة فصول تتعلق بدخول الأجانب إلى الأراضى الكويتية وإخطار الجهات المختصة بذلك، كما تعالج اقامة الأحانب والاتحار بالإقامة والجرائم المترتبة عليها وقواعد إبعاد

ويحتوى المشروع على ستة وثلاثين مادة منها ما يتعلق بحظر الاتجار بالإقامة عن طريق استغلال استقدام أو تسلهيل استقدام أجنبي بموجب سمة دخـول أو ترخيـص إقامــة أو تجديدها

ونصّت إحدى المواد على أنه يحظر علىٰ صاحب العمل أو مستقدم الأجنبي

مخالفة القانون،" ومواصلة "توجيه ترخيص من وزارة الداخلية أو الامتناع دون وجه حق عن سداد مستحقاته، كما الضربات إلى تجار الإقامات." ويعتبس الاتجار بالإقامات من يحظر على الأجنبي العمل لدى الغير دون إذن مـن جهة عمله الحكومية أو من القضايا البسيطة ظاهريا لكنّ حلها لم يتح في سينوات سابقة بالشكل المطلوب الجهات المختصة، وفي جميع الأحوال نظِّرا لوجود مشاكل في اتخاذ القرار يحظر على الغير إيواء أو استخدام وتدور حول ملف العمال الوافدين إلى منتهية كما يحظر عليه إسكانه إذا لم

تكن له إقامة صالحة في البلاد. الكويت سلسلة من المشاكل تتراوح بين ونصت مادة أخرى في مشروع إغراق سلوق العمل بعمالة هامشية غير مختصة وبين حدوث خلل في التركيبة المرسوم على أنه يجب على مستقدمي السكانية، وارتفاع فاتورة التحويلات الأجنبى إخطار الجهة المختصة في وزارة الداخلية بانتهاء سمة دخول المالية من قبل الأجانب الموجودين في البلاد نحو بلدانهم الأصلية. الأجنبي أو إقامته المؤقتة أو العادية في

معالحة ملف العمال الوافدين في إطار التوازن بين الجوانب الأمنية والحقوقية وحاجة سوق العمل إلى اليد العاملة

وتريد السلطات معالجة الملف من مختلف جوانبه غير مغفلة جانبه الإنساني والحقوقي المهم لصورة البلد

وتم في هذا الإطار التلويح باتخاذ إجراءات صارمة لضمان حصول العمال على جميع مستحقاتهم المالية من مشىغليهم بشكل كامل ومستدام. وهدّد الشييخ فهد اليوسف في وقت

سابق بملاحقة الشركات التي لا تلتزم بدفع رواتب عمّالها بشكل منتظم، مشدّداً علىٰ أنَّ "سمعة الكويت فوق كلِّ اعتبار." وقال خلال لقاء جمعه مع ممثلي عدد من الشركات إنه سيتم التعامل بكل حزم واتضاذ الإجراءات القانونية الفورية بحق الشركات التي تخالف قرار مجلس الوزراء بشائن دفع أجور عمال الشركات بانتظام، مؤكّدا أنه "لا أحد فوق القانون"

ذات الصّلة من أنه سيتكون هناك جولات تفتيشية مكثفة على جميع الشركات للتأكد من تطبيقها قرار مجلس الوزراء وتسليمها الرواتب لأصحابها، مشددا على أنه سيتم اتخاذ إجراءات قانونية

شكل من أشكال الاتجار بالإقامات أو الذي "سيطبق على الجميع بمسطرة

فورية بحق الشركات المخالفة. وتراعي السلطات الكويتسة عامل التوازن بين منع فتح البلد أمام عمليات استقدام عشوائي لليد العاملة من الخارج، وتلبية حاجة سـوق العمل إلىٰ

وفى هذا الإطار برز مؤخرا التوجّه نحو مراجعة قيود كانت وضعتها سلطات البلاد في وقت سابق على عمل الوافدين الأجانب إلى البلاد والبالغين ستين سنة من العمر وذلك في إطار سلسلة من القرارات والإجراءات التي تم إقرارها أنذاك ضمن مخطط يستهدف رفع نسبة توطين الوظائف كجزء من عملية ما

من عدد الوافدين. وتحدّثت مصادر مطلعة عن وجود توجّه لدى حكومة الشبيخ أحمد العبدالله لإجراء تعديلات جذرية على قرار الهيئة العامــة للقوى العاملة رقم أربعة وثلاثين لسنة 2022 والمتعلق بالعمال الوافدين ممن بلغوا الستين عاما فما فوق من حملة شهادة الثانوية العامة وما دونها

يعرف بتعديل التركيبة السكانية والحد

تحديات أمن الحدود

ومكافحة الهجرة تدعم

التعاون المغربي - الموريتاني

## أزمة مجلس الدولة صورة مصغرة للانقسام السياسي في ليبيا

تصويت جديد لا يحسم الصراع بين تكالة والمشري ويعيد التساؤل:

من رئيس المجلس

رفض خالد المشرى إعادة انتخاب محمد تكالة رئيساً لمجلس الدولة فى ليبيا، معلنا تمسكه بنتائج جلسة أغسطس الماضي، فضلا عن تأكيد كونه الرئيس الشرعى للمجلس إلى حين الفصل في الموضّوع قضائيا، وهو ما بات ينذر حسب أوساط سياسية في البلاد بنشوب أزمة بين الطرفين قد تزيد من توسيع دائرة الانقسام في ليبيا.

#### الحسب الأسود

ح تبرز أزمة الصراع على رئاسة مجلس الدولة في ليبيا كصورة مصغرة للانقسام السياسي العاصف بالبلاد منذ أكثر من عشر سنوات، والذي بدأ بخلافات بشأن شرعية انتخاب مجلس النواب سنة 2014. وانقسمت البلاد على اثر ذلك إلى حكومتين وبرلمانين الأول في طرابلس أو المؤتمر الوطني العام الذي يشكل حِـزء كبير مـن أعضائه مجلـس الدولة، ومجلس النواب في طبرق شرق البلاد الداعم للجيش بقيادة المشير خليفة

ويعيد خالد المشري ومحمد تكالة اليوم نفس السيناريو تقريبا مع اختلاف في بعض التفاصيل في ظل تمسك كليهما برتَّاســة المجلس والتشــكيك في عملية التصويت كل مرة.

وأكد خالد المشري تمسكه بنتائج انتخابات رئاسة مجلس الدولة التي حرت في حلسة 6 أغسطس الماضي، والتي فأز فيها برئاسة المحلس، وقال إن صحة الجلسة تم تأكيدها في جلسة أخرى عُقدت يوم 28 أغسطس، حيث صوت الأعضاء على تأكيد فوزه ورفض الورقــة محل النــزاع. وأوضــح أنه لولا تدخل الجهات الأمنية، لكانت إجراءات انتخاب مكتب الرئاسة قد اكتملت.

البعثة الأممية إلى ليبيا اعتبرت أن الصراع على رئاسة مجلس الدولة مسألة داخلية يتعين على المجلس

وجاء هذا الموقف بعد أن أعلن الثلاثاء عن انتخاب محمد تكالة رئيسا لمجلس الدولة الاستشاري في جلسة لم صًاب القانوني، د فيها 72 عضوا، تقدم منهم 3 مترشــحين لشغل منصب رئيس المجلس، وهم محمد تكالة ونعيمة الحامي وإدريس أبوفايد.

وصفها بأنها أصبحت طرفا خارج المحلس "أمنت جلسة الثلاثاء بشكل غير مسبوق عبر حضور عشرات السيارات الأمنية ومئات من رجال الأمن، وكأنها

عقد جلسة قانونية، بينما عُقدت اليوم (الثلاثاء) جلسة ناقصة النصاب بحضور 69 عضوًا فقط عند انتهاء الوقت المحدد. صدرت من مكتب رئاسة الحكومة منتهية الولاية، وأن مدة مكتب الرئاسية سينة

وأكد عضو مجلس الدولة عادل كرموس أن "البعثة الأممية أبلغت تكالة بعدم اعترافها بالجلسة المزمع عقدها برئاسته لإعادة انتخاب مكتب الرئاسة،" وقال في تصريح صحفي إن "البعثة القضاء في الخلاف القائم في مجلس الدولــة، وأنها لن تتخذ أي موقف بشــأن

البنود الواحد بعد الآخر، في ظل حيازة

السلطة للأغلبية داخل الغرفة البرلمانية،

وأسفرت نتائج التصويت على حصول تكاللة على 55 صوتا مقابل 8 أصوات للحامي و5 لأبوفايد، إلى جانب أكثر من 70 عضوا إلى مقاطعتها." ورقتين فارغتين.

وتابع المشري أن "الدعوة للجلسة واحدة غير قابلة للتمديد،" معتبرا أن

المدة قد انتهت." وبحسب مراقبين، فإن جلسة الثلاثاء لن تغير الواقع السياسي في البلاد، ولن تحل مشكلة مجلس الدولة القائمة منذ غسطس الماضي، ولن تنهي الصراع الدائس بين المتصارعين على رئاسة

المحلس محمد تكالة وخالد المشري.

وتابع كرمـوس أن "مجموعــة تكالة أصرت على عقد جلسة من طيف واحد دون التوافق مع جميع الأعضاء ما دفع

من جانبه أوضح النائب الثاني وأوضــح المشــري أن الحكومة التي لرئيس مجلس الدولة عمر العبيدي أن "الجلسـة التي شـهدت انتخـاب عدد من الأعضاء لمحمد تكالة رئيساً للمجلس هي جلســة غير توافقية وباطلة، وفقا للاّئحةً الداخلية،" وتابع أن "الجلسة قاطعها أكثــر من 73 عضوا، وهــم أكثر من نصف وأضاف أن "77 عضوا تم منعهم من

أعضاء المجلس، وهي محل طعن قانوني ودستوري، ولا نعتد بنتائجها، وهي مجرد قفزة ّفي الهواء لا معني لها.' وانطلقت أزمة مجلس الدولة في السادس من أغسطس الماضي عندما

أعلن مقرر الجلسة الانتخابية عن حصول تكالــة علــئ 68 صوتــا مقابــل 69 صوتا للمشري، ثم احتدم السجال حول قانونية تصويت أحد الأعضاء بعد كتابة اسم محمد تكالة في غير المكان المخصص له. اللجنــة القانونيــة فــي الورقــة المميزة بواقع 67 صوتا من أصل 77 صوتا من الحاضرين، وصوتين مع عدم قبول

وتم التصويت على اعتماد رأي رأي اللجنة القانونية، بينما اعتبر بقية الأعضاء ممتنعين عن التصويت وهم ثمانية أعضاء، وقال المكتب الإعلامي للمحلس أنذاك إنه تم استكمال انتخابات مكتب الرئاسة بحضور بعثة الأمم

عدة للدعم في ليبيا بصفة مراقب وأكد عضو ملتقي الحوار السياسي أحمد الشركسي أنه "إذا طال انقسام مجلس الدولة سيتآكل وسيكون في عداد

تكالة ثابت في منصبه

المنتهي،" مشيرا إلى أن "البعثة الأممية ستعمل جاهدة للذهاب إلى انتخابات جديدة حتى يعود المجلس إلى الحياة السياسية،" وقال "إذا تفكك مجلس الدولــة وانتهىٰ فلن يمكـن الذهاب إلىٰ أي اتفاق سياسي جديد، فالبعثة لن تفرط في مجلس الدوَّلة، الذي عادة ما كان يقوم بدور المعارض للنواب، وأخرها معارضته للانتخابات الرئاسية، وليس من مصلحة البعثة إفراغ الساحة للبرلمان."

وكانت البعثة الأممية اعتبرت أن الصراع علىٰ رئاسة مجلس الدولة "مسألة داخليــة يتعيــن علـــي المجلــس حلها،" ودعت جميع الأطراف إلى "التحلى بروح المسؤولية للتوصل إلىٰ حل، وإنهاء هذه الأزمة في أقرب وقت ممكن،" مشسيرة إلى أنه "يتوجب على الأطراف المعنية أن تسعى جاهدة للحفاظ على وحدة وتماسك المجلس، وأن تضع مصلحة ليبيا في

وبحسب أغلب المراقبين، فإن أزمة مجلس الدولة من شائنها تعطيل المسار السياسي حيث تحاول بعض الأطراف الأساسية استعمالها لتأجيل أي مبادرة للحل باعتبار المجلس من القوى الفاعلة في إطار التوازنات السياسية بالبلاد إلى جانب مجلس النواب الذي يتخذ من مدينة بنغازي مقرا له.

وفيي 25 سيبتمبر الماضيي أصدرت محكمة استئناف جنوب طرابلس حكما (في الشبق المستعجل) بوقف تنفيذ القرار المطعون فيه المتعلق بجلسة انتخاب رئيس مجلس الدولة.

محمد ماموني العلوي

الرباط - يحرص المغرب وموريتانيا على تعزيز العلاقات الثنائية بينهما، من خلال عقد لقاءات على مستوى عال لبناء شراكة قوية بين الطرفين، والتنسيق في عدة ملفات، أبرزها أمن الحدود

والتصدي للهجرة غير النظامية. وذكر بلاغ للقيادة العاملة للقوات المسلحة الملكية أن الاجتماع الذي جمع الفريق أول محمد بريـظ، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة الجنوبية، بشكل مشترك، الثلاثاء، مع الفريق المختار بله شعبان، قائد الأركان العامــة للجيــوش بموريتانيـــا، يجسب متانة روابط التعاون العسكرى بين البلدين، وسـط تأكيــد على ضرورةً تعزيز ذلك التعاون بشكل أكبر خصوصا في مجال أمن الحدود ومكافحة الهجرة والْأعمال غير المشروعة العابرة للحدود.

وشكل الاجتماع الخامس للجنة العسكرية المشتركة المغربية -الموريتانيـة بتعليمـات مـن العاهـل المغربي الملك محمد السادس، فرصة للطرفين، للتأكيد على استمرار التعاون الثنائي الذي يساهم في استقرار المنطقة ومواجهة كافة التحديات المشـــتركة، وتحديد الأنشطة التي يمكن إدراجها ضمن برنامج التعاون برسم سنة 2025، حيث أشاد المسؤولان العسكريان بالتعاون المغربي الموريتاني المتميز وبحصيلته الإيجابية في مختلف المجالات، لاســــما الأمن والدفاع والتكوين، وكذلك تبادل

التجارب والخبرات. ويأتي هذا اللقاء في وقت تشهد فيه العلاقات المغربية - الموريتانية استقرارا مهما، تجسد عبر التعاون المشترك والزيارات المتبادلة لأعضاء حكومتى البلدين مع انعقاد سلسلة من الاجتماعات رفيعة المستوى التي تُعنيٰ بالشان العسكري والأمني والسياسي . و الاقتصادي والثقافي.

وأكد الخبير في الدراسات الأمنية والإستراتيجية محمد الطيار، أن 'اجتماع الفريق أول محمد بريظ مع قائد الأركان العامـة للجيـوش الموريتانية، وقبله اللقاء الذي جمع الفريق مع وزير الدفاع الموريتاني، يتزامن مع المتغيرات الأمنية والجيوسياسية على مستوى منطقــة الســـاحل والصحـــراء، لتعزيـــز التنسيق الأمنى والعسكري ووسائل مراقبة الحدود الشرقية لموريتانيا التى تشكل منطقة حغرافية خصية لسيطرة عصابات التهريب والحريمية المنظمة، وعناصس التنظيمات الإرهابية العاملة

بشىمال ووسىط مالى." وأضاف لـ"العرب"، أن "تعزير الإجراءات الأمنية المشتركة بين المشتركة وتجاوز مشكلة محدودية إمكانيات موريتانيا والتواجد الكثيف لعناصر جبهة بوليساريو على الأراضي

الجزائرية المحاذية للحدود الموريتانية

ويرى الطيار أن "اللقاء الذي جمع المســؤولين العســكريين لكلا البلدين، يشير إلى أن المغرب مهتم بمساعدة موريتانيا على السيطرة على مناطقها الشمالية، حتى تمنع لمحاولات استهداف الأراضى المغربية والموريتانية على حد سـوآء من طرف عناصر ميليشـيات بوليساريو بشكل خاص، الأمر الذي يجعل ضبط ومراقبة الحدود نقطة غاية في الأهمية وحيوية في جدول أعمال

ولا يكتفى مجال التعاون بين نواكشوط والرباط فقط في المجال العسكري بكل تفرّعاته بل يشمل أيضا التعاون في المجال الاستخباراتي، ويتعرز بلقاءات المدراء المركزيين في المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب المغربي للاجتماع مع نظرائهم في المديرية العامة للأمن الموريتاني، والذي يشمل التعاون العملياتي والمساعدة التقنية في مختلف المجالات والتخصصات الأمنية ذات الاهتمام المشترك.

> محمد الطيار المغرب مهتم بمساعدة موريتانيا للسيطرة على مناطقها الشمالية

من جهته أكد محمد لكريني، أســتاذ العلاقات الدولية، في تصريح لـ "العرب" أن "اللقاء على هذا المستوى العالى عسكريا يؤشر على استيعاب الطرفين لحجم التحديات الأمنية والعسكرية التي تهدد مصالح الجانبين وخطورتها على مستوى الحدود، وأيضا يتماشي مع السياسية الحكيمة للمغرب الرامية إلى بناء شسراكات قوية مع السدول الصديقة والحليفة في مختلف المحالات الأمنية والعسكرية، بما يعزز مكانة البلدين على الساحة الإقليمية ويضمن الأمن والسلم

وأكد لكريني، أن "اللقاءات الدورية بين الهيئات العسكرية والأمنية للبلدين يحظى بأهمية بالغة في توسيع مجالات التعاون الثنائي في المجال العسكري والأمنى، وما يمثله كنموذج فعال للتعاون جنوب - جنوب، ويترجم العزم الراسيخ وبكل الوسيائل لمواحهة التحديات والمخاطر الأمنية على الحدود من منظور مشترك."

وعبرت نواكشوط، في مناسبات عديدة، عن حرصها علىٰ تعزيز العلاقات مع المغرب وتطوير علاقات التعاون بين البلدئين بما بخدم المصالح المشيتركة للشعبين المغربي والموريتاني، باعتبار في الجهود الإقليمية والدولية الرامية لتوطيد الأمن ورفع التحديات الأمنية ومواجهة المخاطر الإرهابية.

## مرور شكلي لقانون الموازنة العامة أمام البرلمان الجزائري

الجزائر - صادق نواب الغرفة السفلي للبرلمان الجزائري (المجلس الشعبي جرت عليه العادة.

ورغم انتقادات بعض النواب للمشروع الوطني)، الأربعاء على قانون المالية وللحكومــة معــا، خاصــة في مــا يتعلق السنوي، خلال الجلسة المخصصة بالعجــز التاريخي في المشــروع، ونقاط للعملية، والتي دامت ساعات طويلة، الظل الواردة فيه، كالصناديق المالية بسبب اعتماد طريقة المصادقة على والنفقات غير المخصصة. القانون، بندا بندا، وليس بشكل كلى كما وأبدت الكتل النيابية المؤيدة للسلطة ودون أي مضاوف للحكومة مررت ارتياحها لمضمون قانون الموازنة



العديد من النواب انتقدوا الأداء الحكومي

العامة المعروض من طرف الحكومة علىٰ البرلمان، وتستعد لجلسة التصويت، مما يجعل المسالة مجرد خطوة شكلية لاحترام مقتضيات الدستور في ظل تغول الجهاز التنفيذي مقابل عزلة الأصوات المنتقدة والمعارضة للمشروع الذي

> وصفته بـ"الاستعراضي" و"الخطير". وساد الإجماع لدى الكتل المؤيدة علىٰ أن "مشروع القانون يحمل في طياته جملة من التدابير الرامية لتحسين الإطار المعيشي للمواطنين ومواصلة تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية وجلب الاستثمارات الخلاقة للثروة خارج قطاع

> وأشاد النائب عبدالوهاب عمران، عن حرب جبهة التحرير الوطنى الحائز على الأغلبية، بـ"تدابير مشروع قانون المالية وبالتحول الكبير والإيجابي الذي تعيشه الجزائس في المجال الاقتصادي، وما نتج عنه من خلق صناعـة محلية خارج قطاع المحروقات، ينتظر أن تتعزز بفضل هذه التدابس الحديدة."

أما النائب عن التجمع الوطني الديمقراطي منذر بودن، فقال "مشروع القانون جياء من أجل ترقية الحياة الاجتماعية للمواطن وتعزيز التنمية،

وحمل جملة من الإجراءات الرامية للإصلاح من خلال تشبجيع الاستثمار المحلى وحمايته، وتقليص فاتورة الاستيراد ومحاربة الغش والفساد." وأضاف "مشروع قانون المالية

يعكس الإرادة السياسية القوية لترقية الاقتصاد الوطني، من خالال تخصيص ميزانية ضخمة لتجسيد مختلف المشاريع، وجاء في سياق المحافظة على الطابع الاجتماعي للدولة."

ودعا المتحدث إلىٰ تعزيز مساعى الدولة لتحقيق التنمية الاجتماعية، وإلى الاستثمار أكثر في مجالات خلاقة للثروة علىٰ غرار المجال السياحي. لكن الموقف المتفائل لم يدفع

الحكومة إلى تقديم التوضيحات اللازمة حـول الاسـتفهامات المطروحة من طرف النواب الآخرين، وحتىٰ المتابعين والرأى العام، والمتعلقة بكيفية تغطية الحكومة للعجز الوارد في المشروع، والمقدر بنحو 50 في المئة من إجمالي النفقات المحددة ىـ126 مليار دولار.

ولم تقدم ردود وزير المالية لعزيز فايد الأجوبة المقنعة للتساؤلات المطروحة، علئ غرار بند النفقات غير المخصصة المقدرة بــ 16 مليار دولار، التي أدرجت

ضمن حصة وزارته، فضلا عن الصناديق المالية، واكتفى بالقول "ستتم تغطية العجز بعائدات صندوق ضبط الإيرادات (فارق سعر بيع النفط والغاز والسعر المعتمد في قانون المالية) وإطلاق سندات حكومية للبيع، وغلق مجموعة من الصناديــق، وتمويل المحافظات الجديدة والهياكل الإدارية التابعة لها في إطار

التقسيم الجغرافي المنتظر."

🤻 الحكومة لم تقدم التوضيحات اللازمة حول الاستفهامات المطروحة من طرف النواب والمتعلقة بكيفية تغطية العجز

لكن نــزول الحكومة إلــي البرلمان لم يكن مفروشا بالسـجاد الأحمر، فقد صب العديد من النواب غضبهم على الأداء الحكومي، وكان وزير الصناعة على عون على رأس الوزراء المغضوب عليهم، نظير ما وصفوه بـ"الفشــل الذريع لقطاع الصناعة واستمرار الارتباك في قطاع

تركيب واستيراد المركبات والسيارات". ويبدو أن الوزير الذي كان مرشكا لشعفل منصب رئيس الوزراء في التعديل القادم، قد انهارت أسهمه بشكل كبير، قياسا بموجة الانتقادات التي وجهت له، حيث دعاه النائب براء بن قرينة (ابن رئيـس حركة البناء الوطنى عبدالقادر بن قرينة )، إلى "الاستقالة" لأنه صار "عبئا علىٰ الحكومة وعلىٰ الشعب."

وفي نفس السياق، ذهب النائب عن الجالية المقيمة في فرنسا عبدالوهاب يعقوبي إلى التنديد بما أسماه ب"التَّجاوَّزات الَّتي شابت دراسة مشروع قانون المالية لعام 2025".

وأبرز في بيان له "التأكيد على الحاجة الملحة لوضع قواعد واضحة وحازمة لترسيخ روح المسؤولية داخل اللجنة، بهدف تلبية تطلعات المواطنين، وتقديم برلمان يمثلهم بصدق ويدافع عن مصالحهم بنزاهة وإخلاص."

وقال "إن مشروع قانون المالية لعام 2025، وهو أحد النصوص الأكثر أهمية، والذي لــه تأثيرات على الحياة اليومية للشعب الجزائري، تم التعامل معه بطريقة غير مقبولة، مما يعكس نقصا في الالتزام بالمبادئ الأساسية للعمل البرلماني."

في المجتمع بشكل كبير، متسائلة بسخرية

"هـو احنا (نحـن) في شـيكاغو؟" لتنصح

بضرورة العودة إلى الدين والأخلاق

والبعد عما سمته التربية الإيجابية، وتكون

التربية بـ"الشبشب"، أي الضّرب بالحذاء،

حتىٰ لا يفاجأ الأهالي بعودة بناتهم إليهم

من الصدمة انتهت إلى إلقاء القبض

عليها والتحقيق معها وحبسها أربعة

أيام علىٰ ذمــة التحقيقات، بعد أن وجهت

البها اتهامات تكدير الأمن والسلم العام،

واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

لإثارة البلبلة، والإساءة لجموع المواطنين،

والتعدي على القيم الأسرية، ونشر أخبار

وتحولت شعيب إلى ترند على

مواقع التواصل خلال ساعات قلبلة

تحت وسم "طبيبة كفر الدوار"، في ظل

حالـة من الجدل حولها وما ذكرته، بين

رافض لإطلاق التعميم وإفشساء أسسرار

المرضى واستخدام أسلوب لا يليق بوقار

مهنة الطب، ومؤيد لها باعتبار أنها

كشفت المستور في المجتمع وتحدثت

من واقع عملها بهدف النصيح، وجاء

# ذكّرتني بالشيخ حسني في فيلم

"الكيتــــّكات"؛ تقوّل كوارث مبتســـمة،

الله كانت تنصح حقاً لما ضحكت واستهزأت (...) "ليس من حق الطبيب

محاكمة مرضاه ولاحكاية القصص

المسيئة عنهم وبخاصة طبيبة النساء."

@sameh\_asker

قانوناً: هي أم تقل شيئا خاطئا، لا

تشهير ولا أسماء ولا جهات، فكلامها

وفقا للقانون مجرد رأي خاضع لمواد

وبعد التعبير في الدستور. أخلاقيا واجتماعيا: تسببت في مصيبة

كبيرة، عن طريق سرد بعض الحالات

الشاذة والمنحرفة وتعميمها على شعب

كامل، أخذت الاستثناء وعملته قاعدة،

أو الحدث وعملته ظاهرة، وهذا سـوء

نيـة واضح حيث أنها لم تسـرد أغلب

حقوقيا وعقليا: ارتكبت جريمة التدخل

الحالات التي عرفتها وكانت طبيعية.

وعلق ناشط:

🚁 عن طبيبة كفر الدوار بمصر.

@BentShaarawy

وأدى انتشار مقطع الفيديو إلى حالة



## طبيبة مصرية تثير الجدل بمحاكمة المجتمع المصري «لايف»

#### توعية أم كشف أسرار المرضى٠٠ فيديو صادم حول حالات حمل بلا زواج

أدى انتشار مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي وفي وسائل الإعلام، يُظهر طبيبة مصرية تتحدث عن الزنا والحمل دون زواج بطريقة فجة، إلى حالة من الصدمة والنقاش حول الحدود الأخلاقية للطبيب والفرق بين التوعية وفضح أسرار المرضى.



모 القاهرة - أثار مقطع فيديو بثته طبيبة

على موقع فيسبوك حالة من الصدمة واللغط في أوساط المحتمع المصرى، تحول خلال يومين إلى ترند بعد أن فاق عدد مشاهداته، حتى صباح الأربعاء، عشرة ملايين مشاهدة، وأدى إلى الزج بالطبيبة الشبابة في السبجن بعد صدور قرار النيابة العامة بحبسها على ذمة التحقيقات بسبب ما تضمنه من محتوى.



🖜 القضية بين أيدى جهات التحقيق إلا أنها لا تزال تتصدر مواقع التواصل كقضية رأى عام

وتحدثت طبيبة أمراض النساء والتوليد وسام شعيب، من كفر الدوار في محافظة البحيرة شمال مصر، في الفيديو الذي بثته في الخامس من نوفمبر الجاري، عن قيامها خلال 24 ساعة بالكشف عن ثلاث حالات لسيدات اكتشفت أنهن حملن سفاحا بعد علاقات غير شرعية.

واستخدمت الطبيبة خلال مقطع مدته 13 دقيقة الفاظا غير لائقة عن الحالات باستخدام أمثال شعبية فظة، وتستخلص النتائج حول انتشار العلاقات غير الشرعية

في حياة الناس الشخصية، وتنصيب نفسها حكما دون أدلة اتهام معتبرة ويقينية. وجاء في تعليق:

🗱 ســمعت جملــة (مصادفــة) مــن

هذا دكتور متربّ وعنده أخلاق.

وهناك من وجد مبررات لحديث



# لا نشمت ولا نفرح بما أصابها، بل نقف إلى جانبها ونطالب بالعدل لها

تعانى اليوم من ظلم وحملات تشويه

إقامة العدل تصب في مصلحة الجميع، فلا أحد ينجو إذاً انتشر الظلم واستفحل الفساد.

وبالرغم من أن القضية بين أيدي جهات التحقيق، إلا أنها لا تزال مطروحة على وسائل التواصل كقضية تهم الرأي العام، السيما أن الطبيبة ظهرت قبل القبض عليها في فيديو آخر حاولت فيه الرد على من هاجموها بلغة خطاب أهدأ كثيرا، معلنة رفضها حذف مقطع الفيديو

تم قطع يد السارق مرة واحدة لاختفت

@shafei842

طبيب نساء لزميل له يعرض حالة مشابهة للحالة اللي تكلمت عليها #الدكتورة\_المحترمة وقال نصا: إياك يا دكتور حد يعرف حاجه نظرا

هذه تكلمت بشكل غير أخلاقي وبعيد عن أخلاق المهنة، وأظهرت الشَّــماتة

@mouradaly

ولكل الناس. \*وسام\_شعيب، طبيبة كفر الدوار،

كانت قد أيدتها في السابق وشاركت

موضوع الأزمة.

ووقعت الطبيبة في أخطاء عديدة، ودافعت عنها بفخر بعد أن قررت ارتداء عساءة القاضية، متخلية عن دورها . كطييبة مهمتها إنقاد الأرواح وعلاج البشر جميعا، يستوي في ذلك الفاضل

وسقطت الطبيبة في خطأ آخر، باعتراضها على نصوص القانون، عندما استنكرت في مقطع الفيديو أن تكون العقوية القانونية للسيدة المدانة بارتكاب جريمة الزنا هي السجن لعامين فقط، معتبرة أنها ستخرج بعد أداء العقوبة لاستكمال طريقها المحرم بشكل عادى، قائلة إنه لـو تم تطبيق عقوبة الرجم مرة

واحدة لتحقق الردع بشكل بات. ولا يختلف هذا الخطاب بالطبع عن خطابات شعبوية مماثلة، ترتدي ثـوب التدين السـطحي، وتسـتند إلىٰ رؤية أحادية، تذهب أحيانا إلى أنه لو



بحث مستمر عن الشهرة على مسرح المجتمع

باستخدام الحذاء. والمفاجئ أيضا أن الطبيبة التي تقول

العائلة بتقديم بلاغ ضد الطبيبة بالسب أو القدف في حقهم، خلال فترة ثلاثة أشبهر من الواقعة، فإن القانون سيكون في صفهم إذ لا يشترط في هذه الجرائم ذكر الاسم صراحة إنما يكفى لإثبات الجريمة الاستدلال على المجنى عليه وأنه المقصود بالكلمات التي تنطوي على التحقير منه. وبالطبع يمكن الاستدلال على شخصيات من تم تناولهم في مقطع الفيديو الجديد أو القديم عبر شهادات الشهود وسجلات عدادة الطبيبة أو المستشفيات التي تعمل

لمعرفة طبيعة الضرب المقصود، وكيفيته وحدوده، والتي لن تكون بالطبع

إنها لم تذكر أسماء الحالات التي تعرضت لها في الفيديو قامت في أكتوبر الماضي ببث مباشس في فيديث أخر تقول في بدايته إنها لن تتحدث عن موضوع إنما عـن حالة بعينها قامـت بفحصها، وذكرت اليوم والساعة بشكل محدد، قائلة إنها بدت أمامها طفلة لكنها اكتشفت إصابتها بنزيف حاد في ليلة عرسها التي ذكرتها بالتحديد، ثــمّ راحت تتحدث بشــكل غير لائق ينطوي على سباب مباشر لزوج العـروس وحماتها، مع تحديد طبيعة عمل والدها، متسائلة: ما هذا الذي وصلنا إليه؟ وماذا يجبر أبا على تزويج ابنته الطفلة؟ بالطبع فإنه في حالــة قيام أفراد هذه

ربما لا تعلم طبيبة كفر الدوار، أو لا يهمها أن تعلم بمثل هذه الأمور، أو تعلم لكنها تدرك جيدا أن العائلة أو الحالات الثلاث التي تناولتها في الفيديو الأخير موضوع الأزمة لن تُقدم على تقديم شكوى ضدها، ليس فقط لأن الجميع ينتمون إلى بيئة ريفية محافظة، إنما لأنهم خالفوا القانون بتزويج فتيات قصر أو الحمل

سفاحا دون عقد رواج، بالتالي فهؤلاء في نظر الطبيبة التي نصّبت نفسّها قاضيةً في المحتمع يستحقون التحقير منهم دون أي جرأة علىٰ الشكوى. والأمسر الملحوظ في الأزمسة ما أثارته

حسابات إلكترونية على السوشيال ميديا، راحت تدعم الطبيبة في ما قالته، وسخرت من عدم إدانة المشاهير الذين أعلنوا تأبيد المساكنة، وإقامة علاقات خارج نطاق الزواج، في حين تتم مساعلة من تدعو إلى الخلق القويم. ولا شك أن هذا ينطوي على خلط واضح للأمور، إذ أن تصريحات أولئك المشاهير إنما عبرت عن أراء شخصية دون دعوة إلىٰ تعميمها على الجميع، وقد رفضها المجتمع في الحال وشن حملات ضند أصحابها، أماً طبيبة كفر الدوار فقد أفشت أسرار عملها و فضحت مرضاها، وسيقطت في التعميم على المجتمع ككل، مع إطلاق النصائح حول سبل التربية الواجبة باستخدام العنف، بلغة خطاب لا تليق بمهنتها بحال

## نقاشات في الجزائر بعد التزاحم على مؤلفات كاتب سعودي

모 الحزائــر - تصدر اســم الكاتب الروائي السعودي أسامة المسلم مواقع التواصل الاجتماعي خلال حضوره معرض الجزائر الدولي للكتاب في طبعته الـ27، بعد توافد مئات الآلاف من القراء من فئة الشباب لرؤيته وما شهدته جلسة توقيع آخر مؤلَّفاته "الخوف" والتدافع للحصول على نسخة موقعة منه.

وجذب الكاتب الذي اشتهر برواياته الخيالية والفانتازيا حشدا كبيرا من القراء الذين توافدوا منذ الصباح الباكر للحصول علىٰ توقيعه.

ورغم الحماسة الكبيرة التى أظهرها الجمهور، فقد شهد الحدث فوضي استدعت تدخل قوات الأمن لتنظيم الحشود، وهو ما أثار ردود فعل متباينة بين مؤيدين يرون في هـذا الإقبال ظاهرة ثقافية إيجابية، ومعارضين يعتبرونه



كاتب أصبح ظاهرة

للأدب، ودفع المتابعين للشسان الثقافي في الجزائر إلى طرح استفهامات كثيرة.

وانطلق المعرض في السادس من نوفمبر الجاري دون أحداث لافتة، إلى أن كسر هدوءه حشد من القراء الشبباب، الذين أتوا للقاء الكاتب السعودي دون غيره من عشرات الكتاب الجزائريين والعرب، الذين بُرمحت جلسات توقيع لمؤلّفاتهم على مدار الأيام الأولئ للمعرض.

وانتشرت فيديوهات وصور كثيرة للأعداد الغفيرة التي اصطفت في طوابير طويلة للحصول على نسخة من كتاب "خوف"، تم تداولها على نطاق واسع عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مما اعتبره كثر ظاهرة مميزة، تُبرز شغف الجزائريين بالقراءة ومدى اهتمامهم بالمحتوى المتميز بغض النظر عن جنسية الكاتب، ورغم أن

#أسامة\_\_المسلم في معرض الكتاب

السوشيال ميديا، يظهر فيه وهو يُستقبل من زوار معرض الكتاب، ي والذين تجمعوا حوله يطلبون توقيعه. إذا صرت نفعت المجتمع يحبك العالم. #السعودية.

حاوسوا نوجيه بسبب الاهتمام بكاتب سعودي إلا أن الكثيرين رفضوا هذه الانتقادات، وجاء في تعليق على أحد مقاطع الفيديو المنتشرة:



# الكاتب والروائي السعودي أسامة المسلم ذهب إلى حفل توقيع كتاب له في الجزائر

ومن شدة ازدحام المحبين والمعجبين به تم إلغاء الحفل، حيث لم يستطيعوا السيطرة على الحشود هناك والمتسابقين للفوز بتوقيعه.

النقطة المهمة: الأخونج الجزائريون كفروه وشككوا فيه لأنه سعودي فقط. حتى إنهم قالوا إنه لا يملك ثقافة وإنه مبتدئ وسطحي وأفكاره التي يمررها فيها كفر.

وكتب ناشط:

#### @GoldenDose

# مقطع ينال تداولا واسعا لتدافع جماهير الكاتب السعودي أسامة المسلم في الجزائس للحصول على

وعلق أخر:

@RaghadAlajami # استقبال الجزائريين للكاتب السعودي

بـــــر. انتشـــر مقطع لأســـامة المســـلم في

جريمــة الســرقة دون أي اعتبار لمحاولة

دراسة وفهم الأسباب المجتمعية التي

قد تودي بصاحبها إلى السرقة أو

الخيانة الزوجية بهدف الوصول إلى

علاج حقيقي يحد منهما ولا يمكن بحال

أن يقضَّى علَّيهما، طالمًا أننا نناقش أمر

مجتمع بشري، وليس مدينة من الملائكة.

انتشبرت مثل هذه الأفكار استتنادا إلى

خطاب ديني تغلغل في المجتمع علىٰ يد

شيوخ بعينهم في سبعينات وثمانينات

القــرن الماضــى، أُفســحت لهــم المناس

والبراميج التلفّريونية، فنشسروا أفكار

التدين السطحي الشعبوي، حتى ظن

الناس أنها صحيح الدين دون قبول أي

ولا تتوقف التناقضات في خطاب

الطبيبة، التي تقول إنها استهدفت

نصح المصريين بحسن نية حفاظا على

بناتهم ودفاعا عن الأخلاق، وتناشد

الأسر المصرية، بتكرار وحُرقة، الكف عما

تسميه التربية الإيجابية والعودة إلى

أساليب التربية التي ترى أنها سليمة

وأخرجت نماذج ناجحة مثلها، على

حد قولها، عبر الضرب بـ"الشيشـــب"، ثم

تعود لتستشهد في الفيديو التوضيحي

بعد مقطع الفيديو الأول بالرسول الكريم

الذي دعا إلى ضرب الأبناء للصلاة بعد

سن العاشرة، دون أي تفقه أو محاولة

للفهم أو عـدم الوقوف عند ظاهر النص،

تفسيرات مغايرة أو تأويلات أخرى.

والطبيبة ليست وحدها في هذا، إذ

# الكاتب السعودي أسامة المسلم يتحدث عن طقوس كتابته: 1- غرفة سوداء بما فيه الأرضية 2- يكتب وهو صايم عن الأكل. 3- دون استخدام جوال.

@IAbduIazizI

4- الغرفة دون نوافذ. لديه شـعبية كبيرة في الدول العربية، في المغرب حصل تدافع وإغماءات وفتي مصر غيروا الموعد والمكان أكثر

يقول ربما أكون ظاهرة وأول رواياتي ي لم تقبلها أي دار نشر.

@samialjasim1 # ما يحدث مع الكاتب الروائي أسامة المسلم أمر محفز للكتاب حيث استحق أن يكون في واجهة الشهرة والمجد وهذا التقدير والحب والمتابعة من كافة محبيه في جميع الدول العربية من خلال معارض الكتب التي كان أسامة

نجمها بلا منازع. ما يحدث مع الروائي أسامة المسلم أمر مفرح أعاد للكاتب هيبته وللكتاب أهميته في زمن مشاهير وسائل

التواصل الاجتماعي. شــكرا أسامة شــكلت ظاهرة إبداعية تستحق الوقفة والتأمل.

وتفاعلت الآلاف من المنشـورات مع ضجّـة الكاتب السعودي في الجزائر، وطرح مراقبون وكتاب جزائريون إشكالية اهتمام القارئ الجزائري لكتاب عرب وأجانب دون غيرهم من الأدباء والكتاب والمؤلفين من أبناء

#### الكميّة والنوعيّة الأخيرة.

وأثار الحدث انتقادا من طرف عدد وفي مصر شيهدت القاعية رقم 2 من المثقفين في الجزائر، لرفضهم نوع في معرض القاهـرة الدولي للكتاب في "الفانتازيا" التي يكتبها المسلم من دورته الــ54، زحاما كبيـرا على حفل جهة، ولتحفظهم على أسلوب الكاتب توقيع مجموعة كتب الروائي السعودي أسامة المسلم. من جهة أخرى، حيث كتب عمار بوكراع في منشور ".. هل الطلاسيم أدب؟ وهل نحن نعيش أمام مشهد خارق للقدرة على تسخير الجن والشياطين؟ مثلما انتشر بين الشعراء في العهد عملية الدخول حتى لا تحدث أي

العباسي واتهم بعضهم باستعانتهم وأسامة المسلم كاتب وروائي من جهته، قال الإعلامي سعيد أزري "هزلت.. أسامة المسلم يتفوق على ما يصطلح عليه نخب الجزائس، يجب .. سـحب الكتاب ومعه حفاظا على عقول

> أبنائنا المراهقين." وتأتي هذه الواقعة بعد نجاح مماثل للمسلم في المغرب ومصر، حيث احتشد الآلاف للحصول على توقيعه.

وكانت وزارة الثقافة المغربية قد قررت تنظيم جولة للروائى أسامة المسلم في معظم المدن المغربية لتوقيع رواياته في مايو الماضي. ووفق ما كتبه المسلّم عبر حسابه

الرسمى على إنستغرام، فإن هذه الخطوة تأتي بعد منع حفل توقيع الكاتب السبت الماضي، بسبب الازدحام الشديد والتدافع الذي أدى إلى حالات إغماء بين المراهقات.

وعبّر الكاتب السعودي عن سعادته بالجمع الكبير من القراء والمعجبين الذين حرصوا على حضور توقيع الكتاب، وقال إنه في نفس الوقت حزين لأنه لم يتمكن من تلبية

ت الجميع بالتوقيع علىٰ نسـ .

وشهدت القاعة تدافعها كبيرا من رواد المعرض، مما جعل القائمين على التنظيم يتدخلون لتنظيم

سعودي من مواليد الخامس من مارس 1977، بمدينة الأحساء بالسعودية، وعاش طفولته في الولايات المتحدة ثم عاد إلى مدينته حيث أكمل دراسته، وتخرج من قسم الأدب الإنجليزي بجامعة الملك فيصل في

وبرز في كتابة الروايات من نوع الفانتازيا التاريخية بقصص وأحداث ذات طابع تشبويقي وبسبرد الأحداث على الطريقة السينمائية ذات الحوارات المتينة، ويسرد من خلالها الأحداث بشكل متقطع مع وضع أسماء فريدة وغريبة، وتتسم معظم رواياته بالنهايات غير المتوقعة.

وقد تُرجمت البعض من رواياته إلى الإنجليزية كرواية "خوف" و"بساتين عربستان" والجزء الأول من "لج"، كما أن له رواية واحدة مشتركة مع الكاتب الكويتى عبدالوهاب الرفاعي بعنوان "مخطوطات مدفونة". وفاز بجائزة "الأدب" من مبادرة الجوائر الثقافية الوطنية في دورتها الرابعة 2024.

## ماذا يعني استنساخ غزة في لبنان

#### حرب الممرات جل ما يحتاجه نتنياهو لتكريس نفوذ إسرائيل في المنطقة

لن يقف الجيش الإسرائيلي عند حجم الدمار الذي خلفه في لبنان، ولاسيما في جنوبه، من دون أن يحقَّق الهدف المنشود وهو إنشاء منطَّقة عازلة خالية من أي وجود لحزب الله، وبالتالي فإن الحديث عن أي وقف للحرب على المدى النظور في الجبهة الشمالية لا يبدو جدياً.

> د.جيرار ديب كاتب ومحلل

"نعلى رئيس البراان اللبناني نبيه بري المبادرة الأميركية الأخيرة لوقف إطلاق النار في لبنان،" معلنًا في حديث لإحدى الصحف العربية، السبت 2 نوفمبر الجاري، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي 'رفض خريطة الطريق اللبنانية التي توافقنا عليها مع المبعوث الأميركي إلى لتنان أموس هوكشتاين." وأشبار إلى أنَّ هذا يعنى أن الأمور في لبنان

أصبحت رهنا بتطورات المبدان، مبدئًا تَحُوفُه من تحويل لبنان إلىٰ غزة ثانية."

قد يكون بري متخوفا من .ب. امكانية أن يصبح الوضع في لبنان الوضع في لبنان كوضع غزة التي مثل وضع غزة، حىث أفادت بعض

التقارير بأن القطاع بات شبه مدمر، إذ حوالي 85 في المئة من مبانيه باتت غير مؤهلة للسكن. ليس هذا وحسب، بل تعمدت إسرائيل تدمير البني . التحتية للقطاع ما يجعل عودة الحياة فيه شيه مستحيلة

على المديين القريب والمتوسط. لكنّ ما لم يطرحه بري في تخوفه، هو أن تكون إسرائيل بصدد رسم السياسة ذاتها التى رسمتها في غزة، والتي

منجزة ألا

وهي خنق

شىمالها.

غزة واقتطاع

باتت شبه مدمّرة

ومصر، أي بالمفهوم العسكري "خنق القطاع" مستقبلا، ولكن ماذا عن تمسكها بممر نتساريم؟

السابع من أكتوبر 2023 في إطار "الميكرو صراع" بين قادة حماس والانتقام الإسـرائيلي، وإلا كان ما جاء على لسـان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من طروحات معقولة لا بل منطقية. إذ قال إنه يجب على إسرائيل إعلان النصر، لاسيما وأنها حققت أهدافها بالقضاء على قادة حماس بعد مقتل زعيمها يحي السنوار. لكن في الواقع هذا ما لم يحدث، ما دفع المتابعين إلى طرح السوال حول "الماكرو صراع" وماذا تريد إسـرائيل حقًا من قطاع غزة؛ ولما تستمرّ في حربها طالما أنحزت

لا أحد يستطيع أن يضع الحرب منذ

المهمة، ولاسيما أن القطاع بات خارج الخدمة؟

فى الخوض رئيس مجلس النواب نبيه بري أكثر في مشروع متخوف من إمكانية أن يصبح إسرائيل في القطاع بتبين أن التفاوض توقف بين إسرائيل وحركة حماس عند

رفض الأخيرة لأن تكون إسرائيل متواجدة على ممري فيلادلفيا ونتساريم. لكن تمسك إسرائيل بتواجد جيشها علىٰ الممرين، حيث يكمن المشروع الإسرائيلي، يظهر ما تريده حقيقة من هذا القطاع. فدخول إسرائيل علىٰ معبر فيلادلفنآ

فتح في مصر بهذا الشان. لا يتوقف المسروع الإسرائيلي عند محور فبلادلفيا، بل يعتبر أن بسط بات واضحا السيطرة على معبر نتساريم يبقى هو من خلال قطع الهدف الرئيسي من الحرب الإسرائيلية. الإمدادات بين فتمسك إسرائيل بفصل شمال قطاع غزة حركة حماس عن القطاع بأكمله، وجعله منطقة تحت سيطرة أمنية إسرائيلية، له دلالة تعود إلىٰ شــق قناة بن غوريون التى تربط الممر الاقتصادي الهندي الذي تم التوقيع عليه

في نيودلهي في سبتمبر 2023. توضَّح المشروع الإسرائيلي في قطاع غزة، فهو ما يبرر استمرار العملية

العسكرية في القطاع قائمة طالما هناك تحتاج إسرائيل إلى تواجدها في رفض فلسطيني لاحتفاظ إسرائيل معير فيلادلفيا، حيث تربد فرض حصار العسكري بالممرين. فحرب الممرات هي جل علىٰ القطاع في اليوم الثاني لما بعد انتهاء ما يحتاجه نتنياهو لتكريس نفوذ إسرائيل الحرب. ويعتبّ رنتنياهو أن خنق القطاع سيكون مهمة إسرائيل لعدم إعادة تحربة في المنطقة، ولجعلها حاجة رئيسية لربط شرق أسيا بالعمق الأوروبي. حماس مع أي فصيل سيشكل قوة الأمر لا ينفصل المشروع الإسرائيلي في الواقع التي سيتمّ تعيينها لحكم غزة،

غزة عما هـو عليه في الجبهة الشـمالية وسط اجتماعات بدأت بين حماس وحركة لفلسطين المحتلة. وهو ما برز في تصريح نتنياهـو مـن الحـدود اللبنانيـة، الأحد 3 نوفمبر الجاري، بأنه "مع أو من دون اتفاق، سيبقىٰ المفتاح لعودة سكاننا في الشمال بسلام إلى منازلهم هو إبعاد حزب الله إلى ما وراء الليطاني، وضرب أي محاولًـة منه لإعادة التسلح والردّ بحزم علىٰ أي عمل يستهدفنا."

واضح نتنياهو في رسـمه لسيناريو حربه علىٰ لبنان، وواضح في حربه التي أتت تحت عنوان ضمان "أمن مســتوطنيه في الشمال"، عبر إبعاد الحزب إلى ما وراء نهر الليطاني. فبهذا العنوان يستطيع

المسلحة على طول حوض بحيرة تشاد.

وأعلن المتحدث باسم الجيش

ى الجنرال إسحاق الشيخ ش

القرار 1701.

القطاع، ما يؤكّد وجود أسلوب "متعمد"

ذكر نتنياهو في كلمته الحدود "اللبنانية – السورية" حيث بعمل جيشه على قطع أنبوب الأوكسيجن الخاص

نتنياهو ضمان الأمن والاستقرار لسكانه، ولكى بحقق ذلك عليه إنشياء منطقة عازلة منزوعة السلاح، باستثناء تواجد الجيش اللبناني الذي سينتشر بحسب ما ورد في

عمليات التدميس استهدفت المباني والأنفاق في الجنوب، هذا النمط يظهر تشابهًا مع الإستراتيجية التي اعتمدها الاحتلال في غرة منذ بداية حربه على يسعى إلى تدمير البنية التحتية المدنية. لهذا فإن الإستراتيجية العامة لإسرائيل ترتكز على التدمير وخصوصًا في المناطق الحدودية التي تعرف ب"قرى الحافة"، التي تدخيل ضمن هدف إنشياء منطقة تسمى "بافرزون"، أي منطقة خالية تمامًا من أي بناء أو عمران، بما في ذلك الحقول

بحرب الله من إيران عبر سوريا. لهذا يعتبر البعض أن إسرائيل استنسخت حرب غزة علىٰ لبنان، ويبدو أن ما تخوف منه بري دخل حيّــز التنفيذ، وإبعاد خطر صواريخ الحزب، لعدم التأثير على حركة النقل والمواصلات فيه، هو المطلوب

للمرحلة القادمة. لبنان دخل حبّن التدميس الممنهج من قبل الجيش الإسرائيلي، وبحسب التقارير فإن حوالي 25 في المئة من أبنية المناطق الجنوبية بأتت مدمرة كليًا. هذا ما يؤكد أن الحرب ستطول في هذا البلد، وأن الأمور ذاهبة نحو التصعيد لاسيما في حال قامت إيران بالرد كما صرّح بذلك مرشدها الأعلى على خامنئي، في ظلُّ حديث للبنتاغون في الولايات المتحدة عن مجيء حاملاتها الإُســتراتيجية إلىٰ المنطقة في ســيناريو قد يعيد حرب العراق مع إيران اليوم. كلّ شيء بات مطروحًا إلا إذا قامت روسيا بمساندة إيران، عندها ستكون المنطقة أمام خلط أوراقها إلى حين انتهاء الحرب.

كما يشهد تشاد واحدة من

أسرع مجموعات اللاجئين نموا في

أفريقيا، حيث يستضيف حاليا أكثر

السودانيين الذين فروا من الحرب

في تشاد نقصا في المساعدات الإنسانية

بسبب تخصيص جل الموارد والتمويل

في خطوط الأزمة الأمامية حيث يقدمون

الدعم الطبي والخدمات التعليمية

وأصبحت الأمم المتحدة وشسركاؤها

الأهلية التي مزقت بلادهم.

للتخفيف من أزمة اللاجئين.

ن 1.2 مليـون لاجئ، الكثيـر منهم من

وتواجه المجتمعات النازحة داخليا

### العنف المسلح والفيضانات يعمقان أزمات تشاد

إنسانية حادة بسبب استمرار النزاع المسلح، والنزوح الجماعي، والكوارث الطبيعية، والنقص العام في الخدمات الأساسية.

وتسببت التحديات الأمنية التي تفرضها جماعة بوكوحرام الجهادية في الحد من قدرة الملايين من التشاديين علىٰ الحركة، وانتهاكات لحقوق الإنسان تشمل السجن والضرب والخطف

وتحدد الوكالة الأميركية للتنمية الدوليـة فـى تقديراتهـا أن حوالي 32

المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد

انتكاسات كبيرة سببها العنف المسلح والكوارث الوطنية، حيث تُصنّف تشاد ضمن أفقر البلدان في العالم في تقرير الأمم المتحدة السنوي للتنمية البشرية.

ويقدر متوسط العمر المتوقع في تشاد بـ53 سنة فقط. ويجيد 22 في المئة فقط من سكان الدولة الأفريقية القراءة والكتابة، ويتمتع ستة في المائة بالكهرباء وثمانية في المائة بخدمات

모 نجامينا - تمر تشاد بأزمة في المئة من التشاديين يعتمدون على الصرف الصحى الأساسية. ويغيب ألف شخص بسبب هجمات الجماعات أهمية التعاون في "القضاء على هذه موظفو الرعاية الصحية عن نحو 75 في المئة من الولادات.

أفريقيا إلى 2009، حين شنت الجماعة الجهادية تمردا في نيجيريا، وتسببت في مقتل أكثر من 300 ألف شخص وتشريد 2.3 مليون. ثم انتشرت الجماعة إلىٰ الدول المجاورة على طول حوض بحيرة تشاد. وأبلغ المكتب الدولي للهجرة في يونيو عن نزوح أكثر من 220

السببت الماضي عن مقتل 15 جنديا على الأقل وإصابة 32 آخرين في اشتباكات بين الجيش ومقاتلي بوكوحرام، مضيفا يرجع صعود بوكوحرام في وسط أن 96 من عناصره قتلوا أيضا. وقال المتحدث باسم الجيش التشادي إسحاق الشيخ شينان، إن الجرحيٰ تم إجلاؤهم جميعا إلى نجامينا لتلقى العلاج، مؤكدا في تصريح للتلفزيون الوطني أن الجيش أصاب أيضا 11

وجاء الهجوم بعد مضي بضع ساعات على مغادرة الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي، منطقة بركرام حيث كان مقرّ هيئة أركانه.

واستهدفت بوكوحرام في 27 أكتوبر الماضى قاعدة عسكرية بالقرب من بحيرة تشاد، مما أسفر عن مقتل 40 من أفراد الأمن التشاديين.

ونشر هذه الهجمات المباغتة الخوف بين المدنيين وأثارت قلق المنظمات الإنسانية والمسؤولين التشاديين من أن تدهور الأوضاع سيتواصل مع تزايد وحشية الهجمات المسلحة.

ودعت حكومة تشاد المجتمع الدولي إلىٰ تقديم المساعدة في محاولة لتحقيق الاستقرار وتخفيف العنف في منطقة

وحوض بحيرة تشاد يحد الكاميرون وتشاد والنيجر ونيجيريا، وتشكل تشاد مع هذه الدول قوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات، وهو تحالف ملتزم بالقضاء على الجماعات المسلحة في المنطقة.

وشدد عبدالرحمان كلام الله، المتحدث باسم الحكومة تشادية، على

الآفة التي تهدد الاستقرار والتنمية في كامل المنطقة".

وأصدر الرئيس ت نوفمبر الجاري أعلن فيه انسحاب تشاد المحتمل من قوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات، مشيرا إلى غياب التنسيق فى الجهود المشتركة ضد المنظمات الأرهابية. وأعرب ديبي عن إحباطه من التواصل المحدود داخل التحالف ومن عملياته المحدودة.

#### أضرار هائلة

خلفت الفيضانات والأمطار الغزيرة أضرارا هائلة على مستوى البني التحتية الحيوية في تشَّاد خلال السنة الحالية. وفاقم ذلك الأزمة الإنسانية. وأكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق

"أكابس" غيــ رالربحيــة التــى تحلــ ل الأزمات الإنسانية الدولية أكثر من 576 ضحية مدنية مرتبطة بالفيضانات بحلول 18 أكتوبر. كما تدمر أكثر من218

وغمرت المياه أكثر من 1.9 مليون هكتار من الأراضي المخصصة للزراعة، متسببة في نفوق أكثر من 72 ألف رأس ماشسية. ودمر ذلك اقتصاد تشاد وفاقم

وحدد برنامّج الأغذية العالمي أن أكثر من 3.4 مليون تشادي يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد. وشكل هذا زيادة ملحوظة قدرها 240 في المئة عن



الشــؤون الإنسانية في أكتوبر أن جميع مقاطعات تشاد الــ23 شــهدت هطول أمطار لفترة طويلة، مما أثر على أكثر من 1.9 مليون مدني.

أزمة الجوع التي تواجهها البلاد.



لسنة 2024 لمنطقة حوض بحيرة تشاد إلى مساعدة أكثر من 22 مليون شخص. ويتطلب الأمر حواليي 4.7 مليون دولار من التمويل. وتواصل الأمم المتحدة حث المانحين على تقديم المزيد من المساهمات مع تدهور الأوضاع في المنطقة.

الصدمات المرتبطة بالمناخ".

المجاعة، ومنع تفشى الأمراض، ومعالجة

وتهدف خطة الاستجابة الإنسانية



تشاد تغرق في الأزمات.. فهل من منقذ

## المجموعات المسلحة في السويداء.. تشابك في التبعيات وتغير مستمر في الأدوار

### الميليشيات المرتبطة بحزب الله الأكثر نفوذا وخطراً على السلم الأهلي في المحافظة السورية

تحولت محافظة السويداء الهادئة إلى ساحة تنشط فيها العديد من الجماعات والفصائل المسلحة، ولجمعيها ارتباطات مع القوى الفاعلة، وإن تغيرت أدوارها السلبية، بين تجارة المحدرات أو

> 🔻 السويداء (ســـوريا) - لعبت الميليشيات والفصائل في السويداء منذ العام 2015 دورا سلبياً في المحافظة الواقعة في جنوب سوريا، وقامت الميليشيات بأدوار مزعزعية للاستقرار متعلقية بأحنيدات الجهات المرتبطة بها، سواءً كانت أفرعا أمنية أو ارتباطات خارجية مع روسيا وإيران وحزب الله، أو لتأمين تمويلها عبر عمليات الخطف والإتاوات.

وتفاوتت حدة التوترات بين الميليشيات والفصائل تبعا لتغير موجات الحراك في المحافظة ذات الغالبية الدرزية، وذلك بالتزامن مع اتساع دور الميليشيات في تجارة المخدرات خصوصا الكبتاغون وتبلور خطوط التوريد له مع وضوح المساحات الجغرافية لعمل كل ميليشيا وقيادتها وموقفها من الحراك وتبعيتها.

> بعد انتفاضة أغسطس 2024، ازداد وضوح الاصطفاف المسلح في محافظة السويداء بين الميليشيات

وسلطت ورقة بحثيلة أعدها الباحث يمان زياد ونشرها مركز "عمران للدرسات الاستراتيجية" الضوء على خارطة الميليشيات والفصائل في السويداء وفهم ارتباطاتها وديناميات عملها وأدوارها ضُمّن مشهد الحراك من جهة، وضمن سلاسل توريد وإنتاج الكيتاغون من جهة أخرى، والمشهد الأمنى والاجتماعي في المحافظة بشكل عام.

اعتمدت الورقة المنهج الوصفى التحليلي من خلال الرصد الذي أجراه الباحث مند عام 2021، ويُضاّف إلّه الأوراق السابقة التي نُشيرت في مركز عمران للدراسات الإستراتيجية عن محافظة السويداء وتضمنت تحديثات خارطة المجموعات المسلحة في المدينة خــلال عامــى 2022 و2023، والفواعــل السياسية علم 2024، والمقابلات التي أجراها الباحث مع عدة شخصيات محلبة ذات اطلاع وبعضها مقرب من المرجعيات الدينيــة، إضافة إلىٰ تتبع حركة وسـلوك المجموعات المسلحة في المحافظة من خلال المصادر المفتوحة.

#### تشابك في التبعيات

كانت حركة "رجال الكرامة" أول الفصائل التي أنشــئت بعد 2011، إذ أسسبها الشيخ وحيد البلعوس بهدف تشجيع شباب السويداء على عدم الالتحاق بالخدمة الإلزامية في الجيش السوري، لتتحول لاحقا إلى فصيل عسكري، ولكن اغتيال

ثابتة خلال تلك السنوات، إذ تحول عدد منها من ميليشيات تستهدف زعزعة الأمن إلى فصائل مقربة من المجتمع المحلى بسبب مساعى المرجعيات الدينية والوجهاء المحليين، كما اختفى عدد من الميليشيات نتيجة لأحد سبيين؛ إما يسبب مصالحات محلية تحت إشراف المرجعيات الدينية، وذلك بهدف تسليم الميليشيات لسلاحها والكف عن عمليات الخطف مثل "ميليشيا ســليم حميد" و"ميليشيا ناصر السعدي" اللذين أعادا تفعيل ميليشياتهما لاحقا بشكل أكبر، أو حملات قام بها عدد من الفصائل ضد تلك الميليشيات مثل "حــراك تحرير الســويداء" في عــام 2022 الذي استهدف بشكل أساستي ميليشيا راجي فلحوط التي نشطت قي عملية الخطف وتصنيع وتجارة الكبتاغون،حيث تم إنهاء وجود عصابة الفلحوط والعثور على معدات لتصنيع الكبتاغون في مقرها، وتمت إضافة الفلحوط في نوفمبر عام 2023 ضمن مشروع قانون "الكبتاغون 2" الذي يستهدف الشخصيات المتورطة فى تجارة الكبتاغون ومنها قائد الفرقة

الرابعة ماهر الأسد وراجي فلحوط. أما على صعيد تبعية الميليشيات

• الميليشيات المرتبطة بحرب الله وإيران: منها التي يكون تواصلها غير مباشس مع الحسرب ويتم عبر فسرع الأمن العسكري ومنها التي يكون تواصلها

🔾 ميليشيا علده اشتى

ميليشيا جلاميد عرمان

ميليشيا أسياح الجبل

ميليشيا عماد شروف

أمن الدولة

ميليشيا رباض أبو سردان

معه مباشرا، وتعتبر المرتبطة بالحزب بشكل مباشس أكثس الميليشسيات نفوذا وخطرا على السلم الأهلى في المحافظة، إذ تخصصت بعمليات الاغتيال وتهديد الحراك الثوري بشكل مستمر، بالإضافة إلى مهمتها الأساسية في تجارة الكبتاغون مثل "ميليشيا قوات سيف الحق"، و"ميليشيا ناصر السعدى"، و "ميلشيا نافذ أسد الله" التي يرأسها يعرب عصام زهرالدين والنذي عُيّن قائدا على التشكيلات الرديفة للفرقة الرابعة في

جنوب سوريا. • الميليشيات المرتبطة بروسيا: تناقصت فاعليتها وعددها خلال عامى 2023 و2024 واقتصر دور تلك الميليشيات على بعض عمليات الخطف والخلافات

أما على صعيد الميليشيات المرتبطة بالأفرع الأمنية، فيمكن تصنيفها إلى:

• ميليشيات تابعة لشعبة المخابرات العسكرية أو فرع الأمن العسكري: أغلبها تجارة الكبتاغون أهم أدوارها بالإضافة إلىٰ بعض حالات الخطف، وتجلىٰ دورها فًى مواجهة الحراك الشوري في موجاته الثلَّاث 2021 - 2022 - 2023.

• ميليشيات تابعة للمخابرات الجوية وإدارة المخابرات العامـة: تتركز أدوارها في الزعزعة الأمنية ولا تشارك بشبكل منظم في تجارة الكبتاغون، وتراجع دورها في

شعبة ص. العسكرية

ميليشيا قوات سيف الجؤ

ميليشيا واثل الشمار

- مَصيل شيوخ الكرامة

مُصيل بيرق عز الجبل

فصائل محلية

وحيد البلعوس في سبتمبر عام 2015 كان مفصليا لمسار الحركة، إذ طُرد منها كل من ناصر السعدي ومهران عبيد عام 2016 اللذان أسسا ميليشيات خاصة بهما، وأيضا خرج من "رجال الكرامة" ليث البلعوس الذيُّ أسس قوات "شيخ الكرامة" عام 2017، وشهدت الفترة بين عامى 2016 و2020 ظهور ما يقارب من 34 فصيلا وميليشيا في المدينة تعددت أدوارها وتبعياتها. تبلورت أدوار الفصائل والميليشيات

ضمن أربعة أنواع بناء على هدف وجودها وسلوكها وأليات تمويلها: ميليشيات تتبع لحهات خارجية وأمنية ويتمثل دورها في الخطف والإتاوات فقط، وميليشيات تتبع لجهات خارجية وأمنية ويتمثل دورها في الخطف والإتاوات بالإضافة إلى تجارة المخدرات، وفصائل تتبع للمرجعيات الدينية ومقربة من المجتمع المحلي، وميليشيات لا تتبع لأي جهة وتعمل في الخطف والإتاوات لتأمين تمويلها من أجل

لم تكن أنواع المجموعات المسلحة

لجهات خارجية وأمنية فتتمثل تبعيتها الخارجية المباشرة إما لروسيا أو إيران أو لحرب الله، أما على صعيد الأفرع شعبة المخابرات العسكرية أو شعبة المخابرات الجوية.

تتمايز تبعية الميليشيات على النحو

الخريطة رقم (1): توزع الميليشيات والفصائل في قرى المحافظة



الأمن الذاتي.. البديل الهش

جريمة سياسية تطبقها دمشق وطهران عبر أدواتهما في المحافظة للعب بالأمن الإقليمي لدول عديدة منها الأردن. تُعتبس الميليشسيات المحليسة التابعة

لإيران وحزب الله بشكل مباشر أو غير مباشس عبر شعبة المخابرات العسكرية والأمن العسكري أكثر الميليشيات خطورة ضمن عدة مستويات، أولها مواجهة الحراك المحلى وتهديده، وثانيها تجارة المخدرات بكل مستوياتها من الجلب إلى المحافظة وتخزينها فيها وتجهيزها للتهريب خارج الحدود، ثالثها توريط المجتمع المحلى في تخزين الكبتاغون في أشهر الصيف التي يتعذر التهريب فيها.

إن تراجع الوضع الاقتصادي في المدينة من جهة، والبطالة الناتجة عن عدم قدرة شبباب المحافظة عليى العمل في دمشق بسبب عدم التحاقهم بالخدمة العسكرية واحتمال سيوقهم تعسفيا في حال مغادرتهم السويداء من جهة أخرى، المربحة للشباب في ظل قلة فرص العمل.

#### مكافحة تجارة الكبتاغون

أي عملية تهدف إلى مكافحة تهريب المخدرات والكبتاغون نحو الحدود الأردنية أو العراقية بحب أن تتم من بداية السلسلة وليس في المراحل الأخيرة منها، أي في

مرحلة الإنتاج و النقل، وبالتالي تكون مقرات حزب الله والفرقة الرابعة في دمشق، أو منطقة اللجاة في درعا (التي تعتبر نقطة عبور للمخدرات باتجاه السويداء) هي هدف تلك العمليةً. إن تأكل سلطة الحكومة المركزية في المحافظة لصالح الملتشيات المتورطة في تجارة المخدرات، يفرض تنسيقا عاليا بين الأطراف الفاعلة الراغبة في تقنين تلك التجارة، وذلك تفاديا لتحول الوضع في المدينة إلى صراع بين الفصائل والميليشيات، مما قد يفضى إلى استخدام النظام لورقة العنف بهدف إعادة سيطرة

ت احتجاجات يوليــو 2022 نقم تحول في تمترس الفصائل والميليشــيات ووضوح أدوارها في المحافظة، وذلك بعد المواجهة بين الفصائل المحلية وراجى فلحوط التي أفضت إلى إنهاء فصيل راجى فلحوط واكتشاف مدى تورطه في تصنيع الكبتاغون وتجارته في المحافظة، وانعكس الأمر على باقى الميليشيات التي انحسر نشساطها من الخطف والاغتيالات نحو تركيزها على تجارة المخدرات عموما والكبتاغون خصوصا. ولكل من تلك الميليشيات أدوارها في

المحافظـة خلال عامـى 2023 و2024 مقابل

وضوح الاصطفاف المسلح في المحافظة

بين ميليشيات اعتبرت الحراك مهددا لها

إما وجوديا بسبب اصطفافها مع النظام

أو حتى اقتصاديا خوفا من تعرض

خُطوط تهريب الكبتاغون للخطر في

الأمن أو أفرع حزب البعث في المحافظة.

ميليشيات تهريب المخدرات

بعد انتفاضة أغسطس 2024، ازداد

زيادة نفوذ شعبة المخابرات العسكرية.

سلاسل تجارة المخدرات:

• ميليشيات نقل إلى المحافظة: ويتمثل دورها بنقل الكبتاغون من أماكن تصنيعه أو تخزينه إلى السويداء، إذ شكلت السويداء خط عبور بين أماكن التصنيع والحدود الأردنية، ويشكل الكبتاغون القادم من الفرقة الرابعة في دمشق ومن البادية غربى السويداء من منطقة اللجاة خصوصا، النسبة الأعلى للكبتاغون في المحافظة، حيث تشرف "ميليشيا نافذ أسد الله" بقيادة يعرب زهرالدين على نقل الكبتاغون من دمشــق إلى السـويداء وهو ابن العميد عصام زهرالدين قائد الحرس الجمهوري في مدينة دير الزور النذي قتل في أكتوبسر 2017 في دير الزور، بينما تشرف "ميليشيا رياض أبوسرحان" على إدخال الكبتاغون من البادية

• ميليشــيات تخزيــن ونقــل داخــل السويداء: ويتمثل دورها بتخزين الكبتاغون في القرى وخاصة في الريف الشرقى للمحافظة، حيث ينشط التهريب في أشهر الشتاء وذلك بسبب سوء الأحوال الجوية الذي يُعطى المهربين

متعلقة بإقناع المجتمع المحلي بتخزين حال أعادت الفصائل المحلية ما فعلته مع راجي فلحوط، وبين فصائل التزمت بدعم الكبتاغون ريثما يتم تهريبه لاحقا، حيث أدى التراجع الاقتصادي في المدينة إلى الحراك المحلي والتأكيد على وجودها لحماية المظاهرات السلمية، حيث لجأت محاولة الميليشيات إشراك المجتمع الميليشيات بداية إلى تشويه الحراك واعتباره مؤامرة خارجية انفصالية،

المحلي في سلاسل تجارة الكبتاغون نظرا لعائدها المادي المرتفع وتقديم ضمانات من قبل تلك الميليشيات بتأمين الحماية ولاحقا إلئ تهديد الحراك وفتح عدة للمتعاملين معها، وبالتالي إغراق المجتمع مقرات لحزب البعث عنوة بعد إغلاقها من المحلى بالمخدرات سواءً كتجارة أو كتعاط قبل المتظاهرين الرافضين لتواجد أفرع مما يمنح نظام الأسد لاحقا ورقة تؤهله لاستخدام حلول أمنية أو حتى عسكرية للتدخيل في المحافظية وإبقياف الحراك المستمر ضده وسحب السلاح المتواجد

مكافحة تجارة الكبتاغون. تقاطع في محافظة السويداء في عامي 2023 و2024 ملفان أمنيان أحدهما محلي مرتبط بالحراك الثوري في المحافظة ومهدداته الأمنية، وملف تجاوز الجغرافيا السورية ليصبح مهددا أمنيا إقليميا ودوليا، وهو تجارة المخدرات وماهية

فرصلة إيصال بضاعتهم إلى الحدود

الأردنية، بينما تكون باقى أشسهر السسنة

لتنسيق تخزين الكبتاغون في المحافظة

من قبل الميليشيات، مثل "ميليشيا ناصر

السعدي" في بلدة صلخد، و "ميليشيا

فارس صيموعة" في بلدة عرمان،

و"ميليشيا صقور الوطن" في بلدة الكفر.

وتضاف إلى تلك الأدوار أدوار أخرى

الأخرى تبنيها بهدف تقنين تهريب المخدرات ومكافحة إنتاجها، ويمكن

تلخيص النتائج ضمن ثلاث حزم: علىٰ صعيد تجارة المخدرات تشرف الميليشيات المحلية في السويداء بشكل كامل علىٰ سلاسل تهريد المخدرات وخاصة الكبتاغون داخل المحافظة، إذ بُلاحظ غياب الميليشيات غير السورية أو من خارج المحافظة،

مما يُعطى تجارة المخدرات بعدين؛ أحدهما داخلي مرتبط بإغراق المجتمع المحلى بالكبتاغون، وبُعد خارجى يشكل







عن التكرار «غير العادي» ً

في القمة العادية



## في الجزائر.. المعاناة من الخصاصات لن يُداويها دخان القذائف

طالع السعود الأطلسي كاتب مغربي

الاثنين الماضي، في الإعلام الجزّائري، ابْتّهاجّ وانشعال بتصريحات لوزير الفلاحة، يوسف شرفة، حول وفرة إنتاج البطاطا. هو ابتهاجٌ يَشبب تبديد قلّق عام من احتمال حدوث خصاص في تلكُّ المادة الغذائية الأساس، ذلك التُخصَّاص المُعتاد في الأسواق والموائد الجزائرية. الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون نفسيه، في لقاءات صحفية له سبق وأن بشر بتوفير المطلوب للاستهلاك من الحليب، الطري والمُجفِّف، من خلال اتفاقية مع بلد، لم ۖ يذكر اسمه، لتوفير مزارع خاصة بإنتاج الحليب. وقبل ذلك كان الرئيس هدَّد بالعقاب المُخيف، لكل مَن ثبتت مُضاربته بالعدس. وسواء الحليب أو العدس أو البطاطا أو السكر، وغيرها من المواد الغذائية الضرورية شكلت موضوعًا، علىٰ .. مدى السنوات الماضية، لتقارير إعلامية حِزائرية، ما ينْ كاشفة للخُصَاص من تلك المواد، أو عارضة لطوابير المواطنين الباحثين عنها أمام الدكاكس.

بلدُ بترولي تتوفّر لخزينته من صادراته من الغاز مليارات الدولارات، تدبير حياتهم اليومية، حَرِيِّ بِحُكَّامِهِ أن ينصرفوا لتحقيق ما يَنفع الشعب الجزائري ويرفع عنه غُمّة الخُصاصات في حياته اليومية، المادية منها والمعنوية. لا أن يبذروا أموال الجزائر في إدمانهم على تغذية الشعب ببطو لات وهمية ومختلقة، وفي تحدّيات دولية ليسوا حملا لها ولا على مستواها. من ذلك هذه الضُدِّية المُزَّمنة

والسّخيفة مع المغرب، والتي أوجدوا لها جماعة انفصالية، وبذلوا من أجلها

نفس روسيا، في الاجتماع الأخير عنَّدها الغالى والنفيس"، المُقتَطع من حاجات المواطن الجزائري لكي تتسلل إلى للشراكة الروسية - الأفريقية، أبطلت كل جُغْرافية المنطقة، على حساب، وضدّ محاولات حكام الجزائر بتكرار تسريب مصالح، الشعب الجزائري. فقط ضدا في بوليساريو إلىٰ حواشي الصورة الرسمية المغرب ولمعاكسته ومُنازعته فيما يَعرف للاجتماع. انتزعت من بوليساريو "شُرعية" الانتماء إلىٰ لَوْحَةَ الدُّوَل حنر الات حكم الجزائر أن لا أحقية لهم الأفريقية. وقبل ذلك ساهمت روسيا في ولا صِدْقية لهم في هذه المنازعة. ولكن إبعاد الجزائر عن منظمة بريكس؛ حيث من مَوْقع تلك الضُّدِّية أوجد جنرالات رُفض طلبُها بالانضمام إلى تلك المنظمة. حكم الجزائر لهم مبرر تحكمهم في البلد ومُسوِّغَ إدارته على هواهم ولفائدتُّهم رُفض الطلب لسبب الضعف الاقتصادي للجزائر، وأيضا لتجنيب المنظمة وفي ما لا يُجْدي وينفع الجزائر. تلكٍ هي الحقيقة البسيطة، والكامنة الشَّوْشَرَة الجِرَائِرِية ضَدَّ المغرب. المغرب

وراء كلُ تلفيف سياسى، دبلوماسى أهمّ وأفيد من الجزائر، لروسيا، للصين، للهند، للبرازيل ولدُوَل أخرى عربية وإعلامى يُمارسه جنرالات حكم الجزائر وأسبوية من أعضاء تلك المنظمة. وهي الحقيقة التي انْكشفت للعالم، وما بالعلاقة مع أفريقيا، منظمة الشرطة عاد يُقيم لادِّعاءات، ومَزاعم وتهويلات الدولية، الأنتربول، تُقدِّر المغرب إلى وتهديدات الجنرالات أيّ وزن ولا اعتبار. حد أنها ستعقد مؤتمرها للسنة المُقبلة تحرّرت عدة دول وازنة من مُراعِاة في مراكش، والاجتماع السنوي الأخير ومُجاملة "القوَّة الضَّاربة"، واتَّجهت لنَّفس المنظمة حصل فيه المغرب على 96 إلىٰ التَّعامل الجدِّي، الواقعي والنافع صوتا (الصوت يساوي شرطة دولة)، مع المغرب. وليرتُع الجنرالات من مياه للتمكن من مَوْقع نائب الرئيس لأفريقيا. المتوسط ما في وُسْعهم.. تَبِيِّن لتلك 96 نعم لصالح المغرب في مُجمّع دولي الدوّل أن تلك "القوة" إنما تضرب نفسَها بأحقادها ضد المغرب وبالأوْهام التي أمنى، يُراعى الحاهزية والفاعلية للأعضاء دون المجاملات الدبلوماسية. تُدير بها بلادها.

يوما بعد يوم، تتنامىٰ الثقة الدولية هي مجرد عيِّنات، من بين العشرات، من مُطَّاهِر الثقة الدولية التي اكتسبها في المغرب، وتعكسها قرارات مجلس المغرب. مقابل تواصل عناد حكام الأمن بخصوص نزاع الصحراء. مُقترح هم إلىٰ التوَغل في عُزلة دولية، لا تستحقها. العبنات مفاهيم التعاطي الدولي مع النزاع. الدفع الأخرى علىٰ التجاوب الدولي مع المغرب، بالاستفتاء كشيف عن استحالة مُمارسته، دبلوماسيا واقتصاديا، وعلى مُوقعه فأسقط من الحسبان الدولي. الإيجابية المُمَيِّز في التّفاعل الجيواستراتيجي المغربية، الصادرة عن مشروعية الإصرار الدولى، كثيرة وواضحة. والأقرَب، الوحدوي المغربي، أقنعت مكونات التأثير الدُّوْلي علَّىٰ مأل النزاع. زُمَنيا مَنًا إليها، زيارة السفير الفرنسى إلى مدننة العبون بالصّحراء المغربية، مصحوبا بوقد هام، نوْعا وكمًا، حالبا،

روسيا الفاعل الدولي، المتحسس للجزائر من جهة تسليحها، امتنعت لملء مُخرجات زيارة الرئيس ماكرون إلى عن التصويت على قرار مجلس الأمن. المغرب بالتحقق الواقعي. زيارة الرئيس حَجَبَت حقها في الفيتو، معنىٰ ذلك أنها الفرنسى نفسها كانت باذخة بالحفاوة أجازت عُبور القرار إلىٰ النفاذ. وأيضا،

الملكية الأصيلة وزاخرة بالدلالات والمخرجات السياسية والاقتصادية والثقافية المنتجة في علاقات الندية والتفاهم والتعاون المغربية - الفرنسية. حكام الجزائر أغلقوا أمامهم نوافذ الأمَل. وعوض أن يضعوا سياساتهم

موْضع السُوَّال، لتَّفَحُّصيها وتَّلمُّس مُواطن الخلِّل فيها، بلغوا درجة عُليا من الحنِّق ويدأوا في تحسُّس السلاح، كما قد يفعل رجال العصابات حالة وقوعهم في مأزق. والحال أن الحرب، التي يُوحون إعلاميا بأنهم يُحضِّرون لها، ليست لُعبة ولا رَقصةَ علىٰ إيقاع الدّفّ والطَّبْل لتفجير مكبوتات الأنفس والتخفيف من ضغطها على الأعصاب. هي حرب تُشعل النيران في البشر وتدُكُ الحجر وتنْسف جسور السياسة ومعها تجرح المستقبل.

حكام الجزائر أغلقوا أمامهم نوافذ الأمَل وعوَض أن يضعوا سياساتهم مؤضع السؤال لتفحُّصِها وتلمُّس مَواطن الخلل فيها بلغوا درجة عُليا من الحنّق

وبدأوا في تحسُّس السلاح

المغرب لا تُخيفُه الحرب، جاهزٌ لها بالمعنويات، والآليات ووضوح الإستراتيجيات والمشروعية الوطنية. المغرب لا يُريد الحرب، يتجنّبها ولا يستفرُّها. المغرب يخاف على الجزائر من الحرب.. دمارها سيفاقم من خصاصاتها ويعمِّق اختلالاتها ويُشعل موَاقد الفتن داخلها. وقد يوجد بين الجنرالات من يُدرك جيِّدا العواقب. لا بد وأن يوجد.. لكى يقول لزملائه بأن الأمر على درجة عُلياً من الحدية والمسؤولية، ويأن الحرب لن يسمح بها ولا يتفهِّمُها المناخ الدولي الحالي، المتحسس للحروب المشتعلة وبالأحرى لحرب ضد المغرب. حرب أخرى، إذا غامر جنرالات حكم الجزائر بإشعالها، ستشغل العالم عن تتبع الحروب القوية الجارية، ولا إضافة لها عليها، ولا مبرر لها، ولا فائدة منها للعالم، وخاصة إذا كان المستهدف فيها هو المغرب، البلد الواعد بمقوماته كافة فى الحركية الجيواستراتيجية العالمية. الأمل أن ينتصح الجنرالات لزميلهم

المفترض. ويصيخوا السمع لنداءات السلم والتعاوُن التي لم يكُل ولم يمَل الملك محمد السادس من توجيهها إلىٰ حكام الحزائر. عبر الحكم الذاتي الذي يتيح لهم حسن التخلص من مأزق لهم نصبوه حولهم، وعبر النفاذ إلىٰ المحيط الأطلسى بشرف وبأخوّة وبثمار تنموية مشتركة، ستصبح معها الخصاصات والمعاناة الحالية في الحياة الجزائرية، من البطاطا والحليب إلى السيارات وإلى الحريات، مُجرد ذكريات لمُشاق حياتية وَلَتْ.

أمين اليافعى

انتهت القمة العربية والإسلامية "غدر العادية" ببيان ختاميٍّ عكس مجموعة من القضايا والإشكالات المعتادة، وأظهر كالعادة الافتقار إلى التخطيط الإستراتيجي لعمل جماعيً يتلوى بين كُثبان عاليةً من المتناقضات. فعلىٰ مستوىً الشُّكُّل/الصداغة، وقع البيان في تكرار مفرط للعبارات، وبصورة قل أن تجد لها نظيراً في مخرجاتً على هذا المستوى من القمم قد يرى المُراقب أن المواقف المتباينة للمشاركين ورهاناتهم المختلفة -بحانب التنديد بالجرائم الإسرائيلية والتأكيد على حق الفلسطينيين بدولة مستقلة ذات سيادة- جعلت من إدرار البيان لفقرات مكررة أمراً لا مفر منه، فكل مشارك له فقرته التي لا ينبغي التنازل عن حرف منها. من وجهة نظر واقع تتقاسم خطوط طوله وعرضه مشاريعً

على مستوى المضمون، لم يأت البيان بجديد أو بتوجه / باستراتيجية عملية للتعاملُ مع واقع شديد التعقيد والانحدار باستثناء التأكيد على مواقف يجري التأكيد عليها على مدار اليُوم. والسؤال الذي يطرح نفسه، وفي سياق التحديات الكبيرة التي فرضت نفسها بعد 7 أكتوبر: هل كان الأمر بحاجة إلى قمة لتتمخض في النهاية عن مثلُ هذه المخرحات؟ لقد فرضت عملية 7 أكتوبر

فاعلةً ومتوثبةً، ومُخططات لا تنام،

بفعل خجول لا يبدو أنه سيتجاوز

يبدو التكرار عبارة عن محاولة جريئة

معادلات جديدة تماماً، وغيّرت كل الشروط والصيغ التي كانت القضية الفلسطينية تُجِد فيها مرتكزات قوية وغير قابلة للجدل للضغط علىٰ المجتمع الدولي بضرورة وقف سيأسات الاحتلال ألإسرائيلي والاعتراف بالحق الفلسطيني، والتي ساهمت في الماضي بانسحابه من غزة وجنوب لبنانِ. حوّلت حماس وحزب الله –المصنفان حركتين إرهابيتين - فلسطين ولبنان إلى أطراف معتدية، وفي ظل سياق دولي صُممت منظوماته الشاملة (السياسية والقَانونية والاقتصادية) على حماية مكتسبات المنتصرين في الحرب العالمية الثانية في المقام الأول، كان لإسرائيل الحق الكامل في الدفاع عن نفسها ضد "العمليات الأرهابية"، بكل السُبل، وبكل السُبل يتم دعمها. إزاء هذه المعطيات الجديدة، وفي سياق الوضع الدولي الخانق من جهة، ومن جهة أخرى الاحتقانات والتحشيد لشعبوي عالى الوتيرة، بذلت الربا العربية (الإمارات ومصر والأردن والسعودية) جهوداً كبيرة للحفاظ على مرتكزات القضية الفلسطينية: عدم تشريع الاعتداءات بقرارات دولية، التنديد باستهداف المدنيين، حشد دول العالم للاعتراف بدولة فلسطين، منع تهجير أهالي غزة عن طريق تقديم جسور من المساعدات لم تنقطع

لم تؤد كل الجهود والمبادرات إلى وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية، ومنها القمة العربية الإسلامية الطارئة التى عُقدت في العام الماضي، بل على العكس، توسُّعت هذه العمليات باتجاه لبنان. من زاوية الواقعية السياسية البحتة، تبدو الإمكانية

إقناع الدول المشاركة فيها والتى لها تأثير على حماس وحزب الله (كَإيران وقطر وتركيا) بالضغط الجاد للوصول إلى اتفاق يقضى بحل هذه الحركات، وتفكيك منظوماتها العسكرية، وتسليم سلاحها للسلطة/الجيش الوطني، وبسط سلطة الدولة على كامل المناطق وفي أسرع وقت ممكن، لسد الذريعة التي تتكئ عليهًا إسرائيل، ولوقف الدمار والخراب حتى لا يصلا إلى درجة يصبُح فيها من العسير التعامل معهما، علَّ ذلك يُوفر فرصة مواتية قريبة لاستعادة مسار الجهود في سبيل الانتصار للحق الفلسطيني المشروع. وما هو غير مُتوقع، وعكس ما يجب أن يكون، كان حضور هذه الدول –الداعمة لما يسمّىٰ بـ"محوّر المقاومةّ"– بصورة احتفالية/احتفائية، وكأن أمراً من ذلك لا يعنيها باستثناء الاستمرار فى المزايدة بخطابات شعبوية غير مسؤولة. في نهاية المطاف، وعندما لن تكون هناك تتائج ملموسة على أرض الواقع، وفي ظلَّ تفاقم الأحداث، ستكون لمثل هذه التجمعات نتائج عكسية تماما، خصوصاً علىٰ دول الرباعية، فقد باتت في فوهة مدفع غليان شعبوي وشعبي راكم تجارب سلبية للغاية عن حدوى مثل هذه القمم الرنانة، وهي المسؤولة الوحيدة –من وجهة نظر الشارع، والعتبارات كثيرة- عن إحداث اختراق إيجابي، فالآخرون لا يُنتظر

منهم سوى الشَّجِبِ والتنديد. احتضنت السعودية التي تُحضِّر نفسها للتعامل مع الحقبة الترامبية الجديدة وبصورة تختلف كلياً عن تلك التي سادت في الحقبة الأولى بعدما جرت مياه كثيرة خلال هذه القمة، ويرى البعض أن القمة بحد ذاتها، ويغض النظر عن المخرجات/ النتائج، ستبعث برسالة ما عن الثقل الذي يمكن أن تُشكِّله التحمعات العربية والإسلامية في الدفاع عن دولها/قضاياها. في واقع تَحُوطُه صراعات على هذا النحو من الحدة والتكالب، وفي ظل سياق دولي شديد التموّج، ومنطقة تسبح علىٰ بُحيرة من ميليشيات الخراب، والافتقار في نفس الوقت إلى رؤية إستراتيجية شاملة، ومشاريع ذكية وواقعية تحررس سلامة الأهداف المشتركة المأمولة، يبدو الرهان على احتراح تحالفات متبنة ووازنة من خلال مبادرات يجري سلقها على هذا النحو المستعجل واهنا للغاية، ولن يتجاوز تأثيره قاعة الاجتماع.

إن المسؤولية الأولىٰ علىٰ الدول العريبة والإسلامية تتطلب العمل الحاد والمثمر لابتكار ألبة عملية وجريئة تساعد الدول المستباحة على استعادة سلطة الدولة الوطنية، واقتلاع كل أنواع وأشكال ميليشيات الخراب، وتجفيف منابع دعمها، وهو ل فهما عميقا، وجهودا . على المستويين الفكري والعملي. وهذا لن يتم إلا من خلال إحداث قطيعة تامة مع الآليات والوسائل القديمة التي تكتفي بالجانب (القممي) الاستعراضيّ. إن محاولة احتضان التيارات والحركات التي عملت على تقويض أوطانها، وإدماجها لم تفد قط. فبعد أن تنفذ الهبات والعطايا على حضور وتوقيع الاتفاقيات والتعهدات، إما أن تتصارع فيما بينها أو تبحث عن داعم آخر له يوظفها في سبيل تحقيق أهدافه. إن عملية 7 أكتوبر التي فتحت باب الخراب الكبير علي المنطَّقة يجب ألا تمرّ مرور الكرام، إذ أن التاريخ يُعلمنا، أنه عندما يُكرر نفسه، سنكون بصدد دوامة عسيرة من



عُسر مُزمن في تدبير الحياة اليومية





## ما بدأته باكو.. هل توضع خاتمته في باكو



منطقة بيبى هيبات بالقرب من باكو قد تكون مجهولة، رغم أنها شهدت عام 1846 أهم حدث اقتصادي سيكتب له أن بغير العالم لاحقًا. في ذلك العام، وفي تلُّك البقعة، تم حفر أوَّل بئر نفط في العالم، مشكلة تلك البئر البداية الفعلية



لصناعة النفط الحديثة.

نسمات بحر قزوين الباردة ودرجة الحرارة التي كانت صباح الثلاثاء في باكو 11 درجة مئوية، لم تنسيا المؤتمرين أن شهر أكتوبر 2024 سجل ثاني أعلى درجة حرارة في تاريخ الشهر

وإذا علمنا أن النفط، إلى جانب الفحم الحجري والغاز الطبيعي، يُعتبر أكبر متسبب في تغير المناخ، وهذه المصادر الثلاثة مسؤولة فيما بينها عن أكثر من 75 في المئة من انبعاثات غازات الدفيئة، سندرك مدى رمزية اختيار عاصمة أذربيجان، باكو، لعقد مؤتمر الأطراف التاسع والعشرين (كوب 29). بعد أكثر من 150 عامًا، يكتشف

العالم أن الحدث الاقتصادي الأهم عالميًا سيكون المسؤول عن أكبر ضرر لحق بكوكب الأرض، وقد يؤدي إن لم يتم تدارك الأمر إلى دمار الجنس البشري.

وهذا يفسر حرص 200 دولة على المشاركة في المؤتمر. ورغم أنّ العالم قلق بسبب الصراعات

والحروب المشتعلة في أكثر من بقعة، ومشنغول بظاهرة الهجرة غير الشرعية، إلا أن دواعى القلق يجب أن تكون أكبر . بسبب ظاهرة التغير المناخي. نسمات بحر قزوين الباردة ودرجة

الحرارة التي كانت صباح الثلاثاء في باكو بحدود 11 درجة مئوية، لم تنسياً المشاركين في المؤتمر أن شبهر أكتوبر 2024 سَجِل ثَاني أعلىٰ درجة حرارة في تاريخ الشبهر، وكان من بين الأشبهر الأشيد حرارة على مستوى العالم، لاسيما في مناطق مثل أميركا الوسطى واليابان التى أدى ارتفاع درجات الحرارة غير المعتادة فيها إلى اختفاء الثلج عن قمة جبل فوجي لأطول فترة منذ 130 عامًا، وأن الصيف الماضي كان الأكثر حرارة على الاطلاق. لتستمر المخاوف بشأن تبعات هذا الارتفاع الكبير في درجات الحرارة، التي تزيد من حدة الأحداث المناخية مثل الفيضانات والأعاصير.

في ضوء هذه الحقائق، ماذا ينتظر المشاركون من مؤتمر باكو الذي تتواصل احتماعاته لمدة أسبوعن؟

هناك مطالب بضخ مئات المليارات، أو التريليونات، من الدولارات سنويًا من الدول الغنية إلىٰ الدول الفقيرة، ومساعدتها على تحويل أنظمة الطاقة الخاصة بها بعيدًا عن الوقود الأحفوري، المسبب الرئيسي للاحتباس الحراري، وتقديم تعويضات عن الكوارث المناخية الناحمة في الغالب عن تلوث الكربون الذي تسبية الدول الغنية، والتكيف مع ظروف مناخية قاسية في المستقبل. الأثرياء يعاملون "كوَّكينا كملعب

نشرت دراسة قبل المؤتمر أظهرت كيف يسهم الأثرياء في أوروبا في تفاقم

الطريق نحو الدمار. و"سواء رأيتهم أم لا، فإن الناس يعانون في الظل. إنهم يموتون في الظلام. وهم في حاجة إلى أكثر من التعاطف، وأكثر من الدعوات. إن مؤتمر كوب 29 هو اللحظة التي لا بمكن تفويتها لرسم مسار جديد للمضي قدمًا

المساواة والضرائب لدى أوكسفام، التي تغير المناخ على حساب الناس في أفقر

ووفقًا للدراسة، فإن "الشخص الأوروبي فائق الثراء على يخته يصدر في عام واحد ما يعادل ما يصدره شخص عادي في أوروبا في 585 عامًا." كما كشفت الدراسة أن ما يقرب من 40 في المئة من استثمارات أصحاب المليارات التى تم تحليلها في بحثهم كانت في صنَّاعات ملوِّثة بشَّدة مثل التعدين والنفط والشحن. وأكدت الدراسة أن إجمالي انبعاثات الاستثمار لـ36 من أُغنىٰ الْليارديرات في الاتحاد الأوروبي معادل انبعاثات الكربون السنوية لأكثر من 4.5 مليون أوروبي. قد تبدو المطالبة بتريليونات

الدولارات كبيرة، لكنها "لا تمثل شبئًا مقارنة بتكلفة التقاعس عن العمل." وفق مختار باباييف، وزير البيئة والموارد الطبيعية الأذري ورئيس مؤتمر كوب 29. إننا نسير، كما يؤكد باباييف، على

من أجل الجميع."

رغم التحذير، ورغم الشواهد اليومية على مخاطر التبدل المناخي، يميل المشاركون إلى التشاؤم أكثر مما يميلون إلىٰ التفاؤل، والسبب موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب العائد إلى البيت

المميزة لإدارة جو بايدن، ومن بينها

قانون خفض التضخم لعام 2022 الذي

تضمن 375 مليار دولار في الإنفاق على

حشد من مؤيديه وتطرق إلى موضوع

بعبارة "احفروا يا بني، احفروا."

القائمة على الطاقة التقليدية.

كما تعهد بإنهاء الاعتمادات

الضريبية الخضراء والإعانات المتعلقة

ماذا لو فشل مؤتمر كوب 29

ماذا يعني أن يفشل مؤتمر باكو في التوصل إلىٰ اتفاق جماعى؟ العالم في حال فشل المؤتمر لن يشهد فقط مزيدًا من الظواهر الطبيعية مئات الآلاف من المهاجرين الذين يريدون

الولايات المتحدة. من مصلحة الجميع، فقراء وأثرياء، أن ينجح باكو عام 2024 في وضع خاتمة

## شخصى لهم." وفق تعبير كيارا هل تستضيف الجزائر مكتب حماس



🔵 عبر التاريخ وحسب ما تذكره مصادر موثوقة فإن المقر السياسي لحركة حماس تنقل بين أكثر من عاصمة عربية من الأردن مرورا بسوريا وصولا إلىٰ قطر، وفي كل محطة من هذه المحطات واجهت الحركة تحديات أدت في النهاية إلى إغلاق مكاتبها في عمان ودمشق والدوحة التي بادرت هي الأخرى مؤخرا باتخاذ قرار مماثل.

مع تأكّد الخبر اليقين بغلق مكتب حماس في الدوحة، لم يتبق أمام الحركة سوى تنفيسة صغيرة تتلقاها من بعض الداعمين لها في عاصمتين عربيتين هما الجزائر واليمن وإسناد لا يكاد يُذكر من بعض الفصائل العراقية، رغم كونه لا يلقىٰ صدًى من الدوائر الرسمية

مع دخول حماس نفقا مظلما بحثا عمًا يعتبره البعض لجوءا مؤقتا لأسباب متشابكة، منها ما هو أمني ولوجستي لبعض قادة الحركة الملاحقين من إسرائيل، ومنها ما هو سياسى استنادا إلىٰ ترتيبات يمكن أن تجريها الحركة علىٰ مستوى القيادة، تتصاعد التكهنات بشأن مستقبل المكتب السياسي لحماس وأيّ وجهة سيختارها قادتها لحط الرّحال فيها. هل تكون الجزائر حلا مؤقتا إلىٰ حين التوصل إلىٰ وقف الحرب في غزة؟ قد يكون الجواب "نعم."

الجزائر حلّ من بين الحلول التي يمكن أن تلجأ إليها حماس التي باتت منبوذة وملاحقة أولا استنادا إلى بعدها الجغرافي عن منطقة الصراع، وثانيا باعتبارها تمتاز عن غيرها بتمثيل

رسمي للحركة الإسلامية ويحظى قادتها بمعاملة خاصة هناك، وثالثا فإن الجزائر تربطها علاقات جيدة مع حماس منذ عام 2016 وفيها مكتب تسييري لحماس يتولئ مسؤوليته القيادي محمد عثمان، إضافة إلى إقامة القيادي سامى أبوزهري في الجزائر العاصمة، علاوة على ذلك فإن حماس ترتبط بعلاقات وثيقة مع حركة مجتمع السلم الجزائرية، وهي إحدى أذرع جماعة الإخوان المسلمين..

فرضية التوجه نحو الجزائر ممكنة. لكن ماذا عن الجزائر، هل يمكن أن تقبل بالدخول تحت سقف الممانعة والتعنّت وفرض الطاعة الذي خاضته قطر قبلها وغيرها من العواصم العربية التى احتضنت المكتب السياسي للحركة ولم تجن من وراء ذلك سوى الويلات؟

هذه العوامل مجتمعة من شائنها أن تبقى

الجزائر التي تعيش بدورها عزلة إقليمية ومستعدة للتضحية بالكثير من حياء بعض القنوات الدبلوماس مع بعض العواصم العربية، لا شك أنها ستدرس هذا السيناريو إن طرح عليها، قبل الإقدام علىٰ أيّ خطوة من شانها أن تضعها في موقف محرج أكثر مما

معطىٰ آخر مهمّ وهو أن الجزائر، في ظل القيادة الحالية، لا يمكن أن تقدم الإضافة للحركة سواء في علاقتها بالحرب الدائرة في غزة أو بترتيبات ممكنة مع دوائر صنع القرار العالمية قياسا باضطراب مواقفها والاصطفاف الذي تسير فيه، ما أربك دبلوماسيتها الخارجية وجعلها معزولة أكثر.

للتظاهر بدعم القضية الفلسطينية واستخدامها ورقة ضغط للابتزاز السياسي، حيث استضافت قمّة فشلت

أيضا الجزائر التي لطالما سعت



هناك من يدعم حماس في الجزائر.. ولكن إلى أي مدى

في تحقيق المصالحة بين الفصائل القُلسطينية عام 2022، يؤكد مراقبون أنها دائما ما تسعى لبناء شرعية وهمية باسم فلسطين والفلسطينيين، فكيف لها أن تستضيف حركة منبوذة قطريا ولا تمتلك شرعية هي الأخرى على أرضها؟ هنا يبرز لبنان كوجهة أخرى

محتملة، حيث يضم تمثيلا رسميا للحركة ويقيم فيه عدد من قادتها البارزين بينهم أسامة حمدان وخليل الحية إضافة إلى قيادات عسكرية وقواعد تنظيمية في المخيمات الفلسطينية، لكن الوضع الذي يعيشه

كل زقاق وكل دائرة عن قطع دابر الحركة، لذلك لا يبدو لبنان خيارا مثاليا حاليا. العربية التي كانت ولا تزال تحظي بدعمها، فإنه لا يمكن الجزم على الأقل في المدى القريب، بأن الحركة ستقطع

ہا معها لأن معظمها يدور في فلك إيران وتعتبر جزءا مهمًا من محور المقاومة. لكن على المدى البعيد، هناك توقعات بأن تتوسع دائرة التوتر مع هذه الدول باعتبار أن إسرائيل سوف تستمر في تتبع قادة الحركة أينما كانوا وسيكون ذلك أسهل إذا ما كانوا

السيناريو الأسوأ هو الذي تعيش على وقعه حماس اليوم. ضغوط مستمرة منذ بدء الحرب في قطاع غزة قبل أكثر من عام نتجت عنها تصفية أبرز قادتها ورئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، زادها تأزما فشل جميع المفاوضات التي خاضتها من أجل وقف الحرب.

مع تزايد التكهنات التي تتوقع لكن يصعب تحققها.

لبنان ليس آمنا أين تبحث إسرائيل في

أما عن علاقات حماس ببعض الدول

متواجدين خارج قطر. ومع وصول دونالد ترامب إلى السلطة، ستمارس إدارته ضغوطا على الدول التي تؤوي قادة حماس أو ترتبط بعلاقات مع الحركة وغيرها من وكلاء إيران، ما سيدفعها إلى إبعاد نفسها عن أيّ شبهات.

خروج حماس من قطر، طرحت فرضية يمكن أن تنقذ الحركة من مأزق الملاحقة وتسهم في تبريد الأجواء مع إسرائيل وهى الإعلان عن حل مكتبها السياسي نهائيا والانضواء تحت منظمة التحرير الفلسطينية، وهي فرضية تبقىٰ قائمة

لكن بقاء القيادات في الخارج سيكون المعضلة الأساسية التي سوف تواجهها حماس خاصة مع ضيانية المشهد الحالي في ما يخص التعامل الدولي مع الحركة بعد وصول إدارة جديدة في الولايات المتحدة بقيادة ترامب.

#### فتحب أحمد كاتب فلسطيني

🔳 في مطلع 2020 أعلنت إدارة دونالد ترامب تفاصيل الشق السياسي المتعلقة بحل الصراع الفلسطيني -الإسرائيلي، وسبق ذلك إعلانها عن الخطة الاقتصادية التي أطلق عليها "السلام من أجل الإزدهار". أما تفاصيل الدولة التي أعلن عنها ترامب، فهي دولة على 58 في المئة من أراضى الضفة الغربية المحتلة، علاوة على قطاً ع غزة، من دون سيادة، ومن دون حدود أو جيش أو سيطرة علىٰ المعابر البرية وعلىٰ المحالين الجوي والبحري، ومن دون القدس ومن دون حل مشكلة اللاجئين. لقول في هذا الشيأن إن هذه الصفقة التي أطلق عليها ترامب -نتنياهو "صفقة القرن" ترمي إلىٰ تحويل قضية فلسطين من قضية تحرر وطني إلى مشكلة إنسانية، وتتم معالجة مأساة اللاجئين بالاندماج الإقليمي في النطاق

هناك مخاوف من أن يقوم ترامب بسحب الولايات المتحدة مرة أخرى من

اتفاقية باريس للمناخ، كما فعل خلال

ولايته الأولى. هذا الأنسحاب في حال

حدوثه قد يؤثر على الجهود العالمية

المتحدة تُعتبر من أكبر الدول المسببة

للانبعاثات الكربونية.

لمكافحة تغير المناخ، خاصةً وأن الولايات

وجهة نظر المتشائمين أكدها جون

بوديستا، كبير المستشارين الأميركيين

ترامب عن العديد من التحركات المناخبة

لشؤون المناخ، الذي رجّح أن يتراجع

لا بد من التذكير، أن هناك التقاء فكريا كبيرا بين ما طرحه ترامب ووافق عليه بنيامين نتنياهو وبين موشيه ديان، الذي عرض خطته لحل القضية الفلسطينية بطريقة اعتبرت إجحافًا بحق الشعب الفلسطيني. إن غزة لن تكون مصرية مجددًا، والجولان لن يكون سوريًا، والقدس لن تكون عربية، ولن تقوم دولة فلسطينية، ولن ننسحب من المستعمرات، وكل ما نتطلع إليه هو استيطان غير محدود، وحكم ذاتي

هذه التصورات التي يخرج علينا بها كبار قادة الاحتلال ما هي إلا فكرة واحدة تتمحور حول حكم ذاتي محدود دون سيادة كاملة علىٰ أراضي عام 1967، وهذا يعنى أن أي حل أو مقترح أميركي ما هو إلا فكرة ولدت من الرحم الإسرائيلي.

وفى هذه المعادلة ينبغى ألا يوجد مكان للمجاملات. بمعنى عاد ترامب ولم تعد معه الآمال، فالفترة الترامبية الحالية في ما يخص حلحلة القضية الفلسطينية لا تحمل في طياتها ما هو جديد على صعيد إنصاف الشعب الفلسطيني ونيل حقوقه كاملة. وهذا ما صرح به ديفيد فريدمان، السفير الأميركي السابق في إسرائيل، حيث قال "إن ترامب وصل إلى قناعة بأن فلسطين لا تحتمل دولتين." هنا نستطيع القول إن

في أكتوبر الماضي، خرج ترامب أمام المتطرفة، بل عليه الاستعداد لمواجهة المزيد من الحروب والصراعات وتدفق النفط، ولخص سياسته في مجال الطاقة الوصول إلى شواطئ أوروبا ودخول بالطاقة الخضراء، في استكمال لسياسته لما بدأته باكو عام 1846.

### بعد عودة ترامب.. ما مصير صفقة القرن

الحالة الفلسطينية في السنوات الأربع القادمة ستبدو أسوأ من الفترة التي

شهدناها في ظل حكم الديمقراطيين. وفي جذّر ذلك ما تقدم ذكره، وما صرح به ترامب بنشر السلام في الشرق الأوسط. فهو حسب مثل ما معروف عنه يقول كثيرًا، ويبدل ما قاله بسرعة. التوصيف الذي أجمع عليه أغلبية المراقبين بأنه بلا أيديولوجيا، فالسلام الذي تكلم عنه ترامب لا يتجاوز حلولًا اقتصادية للشعب الفلسطيني، وإنهاء الحرب في غزة ولبنان حسب الشروط الإسرائيلية.

لا تختلف نظرة ترامب عن جو بايدن تجاه حماس وحزب الله والداعم الحصري لهم إبران. هنالك مخططات للإدارة الأميركية القادمة وهو فرض من العقوبات على إيران، و. زبادة تدفق المساعدات العسكرية لإسرائيل. فتوجه ترامب هو القضاء على حماس بشكل كلي.

السؤال المهم: هل يستطيع ترامب إجبار الفلسطينيين على القبول بصفقة القرن بشكلها القديم أم يجري تعديلات عليها بعد الحرب على غزة؛ المختلف هذه المرة هو أن الفترة الحالية لحكم ترامب مغايرة عن الفترة السابقة، أي الفترة التى كان ترامب فيها رئيسًا للولايات المتحدة. هنا دخل عامل آخر وهو قد يكون دافعًا رئيسيًا لترامب ليجري تعديلات على الصفقة التي أعدها في فترة حكمه السابقة. بمعنى آخر، صفقة دون كامل قطاع غزة ودون الجنوب

اللّبناني حتىٰ الليطاني. وأهم ما يرعب في الفترة الجديدة لحكم ترامب وما يخشاه الجميع هو إقدام الرئيس الأميركي المنتخب على ضم الضفة الغربية. هنالك توافق بين نتنياهو وترامب، حسب ما يُسرب من أخبار، وهو ضم الضفة الغربية. وإذا حدث ذلك فإن ملامح صفقة القرن تغيرت بشكل كلى. المختصر صفقة بلون وطعم آخر،

اعتراف أميركى لإسرائيل على أجزاء من غزة، وهي المناطق الشيمالية للقطاع، ووسط قطاع غزة، ومحور فيلادلفيا، فضلا عن سيطرة إسرائيل على الجنوب اللبناني. هذا ما يسعىٰ إليه نتنياهو ويريد أن يتحقق في فترة حكم ترامب. وفى أساس نسيج المفارقات داخل الحزب الجمهوري نفسه، على سبيل المثال لا الحصر، جورج دبليو بوش أول رئيس أميركي يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية، جنبًا إلىٰ جنب مع "إسرائيل"

في سلام وأمن. وقدمت السعودية خطة سلام تدعمها جامعة الدول العربية تدعو إلىٰ انسحاب "إسرائيلي" من الأراضي التي احتلتها في 1967، وقبول "إسرائيل" لدولة فلسطينية مقابل تطبيع العلاقات مع الدول العربية. الكل يعلم بأن هذه الخطة قتلتها إسرائيل في مهدها، رغم أنها أميركية وتبنتها الرباعية الدولية. وهذا يدلل على الفجوة في الطرح بين بوش وترامب. الأخير ابتعد كثيرًا عن منطق بوش لحل القضية، وعلىٰ هذا النحو يُفهم بأن الحلول لا يتبناها الحزب الديمقراطي أو الجمهوري، وإنما تبقي مبادرات شخصية من هذا الرئيس وذاك، ولهذا السبب تموت في مهدها.



أول صحيفة عربية صدرت فى لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هیثم الزبیدی

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهونى

مدراء التحرير مختار الدبابي منى المحروقي

> مدير النشر على قاسم

المدير الفني سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

## أوبك+ أمام مشكلة مزدوجة: خفوت طلب الصين وترامب

#### عودة انتعاش أسواق النفط مرتبطة بالتحفيزات الاقتصادية ومجاراة المعارك التجارية وتوقف الحروب

يجمع محللون على أن أوبك+ قد تضطر إلىٰ تعديل سياســة الإنتاج الخاصة بها بشكل أكبر مما كانت تنوى القيام به خلال الفترة المقبلة، في ظل المزيد من عدم اليقين بشئن العرض والطلب العالميين على النفط مع خمول ثاني أكبر اقتصاد في العالم وعودة دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة.

> إمدادات النفط والأسعار هذا العام في ظل التحديات الكثيرة التي يمر بها الاقتصاد العالمي ولعل أبرزها استمرار التضخم والحروب في شرق أوروبا والشرق الأوسط والمعارك التجارية.

> وكان هناك إنتاج زائد من قبل أعضاء في التحالف، وهو ما قوض التخفيضات من قبل المنتجين الآخرين في الاتفاق. ثم جاء الصيف وأول بيانات استهلاك فعلية للربعين الأول والثاني، والتي أظهرت أن نمو الطلب على النفط في الصين لا يقترب بأي حال من توقعات أوبك.

وفي نهاية هذا العام، تماما كما أعلن الكارتـل وحلفـاؤه أنهم سـيؤجلون بدء تخفيف تخفيضات الإنتاج إلى يناير 2025، أصبحت لديهم الآن الورقة الأكثر حـرأة في السـوق علـيٰ الإطـلاق، وهي الرئيس الأميركى المنتخب دونالد ترامب.



فاتح بيرول الطلب في 2024 كان أضعف بكثير

من الأعوام السابقة

سيمون فلاورز

تقلص الاستهلاك يخفض الأسعار إلى 7 دولارات للبرميل

وتعتقد المحللة الاقتصادية تسفيتانا باراسكوفا في تقرير على منصة "أويل برايس" الأميركية أن الطلب الضعيف في الصين دفع أوبك+ بالفعل إلى الخروج عن مسارها في سياسات إدارة العرض، والذي يستمر في تحدي توقعات أوبك باستهلاك مخنب للزّمال."

وقالت "الأن يتعين على المجموعة أن تتعامل مع بعض السياسات التي

모 للـــدن - كافحت مجموعة أوبك+ لإدارة 🏻 وعــد الرئيس المنتخب ترامــب بتقديمها، بما في ذلك تيسير التصاريح لمساريع الوقود الأحفوري، والتعريفات الحمركية علىٰ الواردات، وموقف أكثر صرامة تجاه

وقوضت الصين بالفعل سياسة تحالَـف أوبـك+، التي تعمـل علىٰ خفض الإنتاج، لكنَّ الطلب كانَّ أضعف من المتوقع وسلط تباطل نمل اقتصادها، وأزملة العقارات التي قوضت استهلاك الديزل، والزيادة في مبيعات المركبات الكهربائية وتسجيل الشاحنات العاملة بالوقود.

وذكرت وكاللة الطاقلة الدوليلة في تقريرها عن توقعات الطاقة العالمية لعام 2024 الصادر الشهر الماضي أن "أوبك كانت مخطئة بسبب الزيادة فيى التنقل الكهربائي في الصين."

وفي أكتوبر الماضي خفضت أوبك توقعاتها للطلب العالمي لعام 2024 في تقريرها الشهري الثالث على التوالي، مستشهدة ببيانات الاستهلاك الفعلي حتىٰ الآن هذا العام وتوقعات بانخفاض الطلب قليلا في بعض المناطق، بما في

وفي كل تقرير منذ أغسطس الماضي أشسارت المنظمة إلى أن تقديراتها لنمو الطلب الصينى كانت متفائلة للغاية عندما نشسرت أول توقعات لهذا العام في

ورغم النظرة المتفائلة طويلة الأجل، فقد تم تعديل توقعات أوبك قصيرة الأجل للطلب على الصين إلى الأسفل مرة أخرى.

ووفقا للمديس التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول، فإن استهلاك النفط الأضعف من المتوقع في الصين وارتفاع مبيعات السيارات الكهربائية سيستمران في التأثير على نمو الطلب العالمي في

وقال في مقابلة مع بلومبيرغ الشهر الماضي "هذا العام الطلب ضعيفَ للغاية، وأضعت بكثير من الأعوام السابقة، ويستمر هذا بسبب كلمة واحدة:

ولم تكن بيانات استيراد الضام الرسمية في الصين مشجعة لأوبك أيضا. ورغم أن الواردات ليست كل ما تستهلكه

الصين، لكن اتجاهات الاستيراد في أكبر مستهلك للنفط في العالم أثرت على

وأظهرت أحدث البيانات الصينية شهرا آخر من انخفاض واردات الخام مقارنة بنفس الشبهر من 2023.

واستوردت الصين في أكتوبر 10.5 مليون برميل يوميا، وفقا لبيانات الادارة العامـة للجمـارك. وكان هذا هو الشبهر السادس تواليا الذي تأخرت فيه الشــحنات عن الواردات في نفس أشــهر

وكانت الواردات أقل بنسبة 9 في المئة مقارنة بأكتوبر 2023 وأقل بنسبة اثنين في المئة عن مستوى الواردات البالغ 11.07 مليون برميل يوميا في سبتمبر

وترى باراسكوفا أنه بصرف النظر عن الصين سيتعين على أوبك+ التعامل

أعلىٰ مستوى لها في ست سنوات.

إذا استمر الطلب."

ولكن سياسات أخرى طرحها ترامب، مثل فرض رسوم بنسبة 10 في المئة على جميع الواردات الأميركية ورسوم بنسبة 60 في المئة على الواردات من الصين، قد تقوض النمو الاقتصادي العالمي، ما يؤدي إلىٰ انخفاض الطلب على النفطُّ.

مع عدم اليقين والمخاطر التي تهدد الطلب والعرض على النفط مع الرئيس الأميركي

ومن المتوقع أن يشدد ترامب العقوبات علىٰ إيران، العضو في أوبك المعفىٰ من تخفيضات الإنتاج، والتّي شهدت في وقت سابق من هذا العام ارتفاع صادراتها إلى

وقالت باراسكوفًا "قد بكون انخفاض المعروض الإيراني صعوديا لأسعار النفط

ولا تستطيع أويك+ تحمل ضعف نمو الطلب إذا كانت تريد إعادة 2.2 مليون

برميل يوميا من الإمدادات إلى السوق العام المقبل.

وقد تؤدي الرسيوم إليي إبطاء النمو الاقتصادي الأميركي والعالمي، وهو ما يقلل الطلب على النقط بما يصل إلى 500 ألـف برميل يوميا في عام 2025، وهي ثلث توقعات شسركة وود ماكنزي الحالية لنمو الطلب العام المقبل.

وكتب سيمون فلاورز المحلل الرئيسي في وود ماكنزي الأسبوع الماضي "هذا من شانه أن يقلص الأسعار بمقدار 5 إلى 7 دولارات للبرميل عن مستوياتها الحالية، علىٰ افتراض عدم وجود مخاطر أخرى مثل تصعيد الأعمال العدائية بين إسرائيل

ومع أن صناعة النفط والغاز الأميركية حصلت على ما أرادته لمدة أربع سنوات في ظل رئيس يدعم القطاع فمن غير

المتحدة بأكثر من مسار النمو الحالي، كما

لمن ستبيعون إنتاجكم؟

وأرجعت لوود ماكنزي وشركة ريستاد إنيرجي ذلك إلى أن الشيركات العامة الكبرى التي تهيمن على إمدادات النفط الصخري ستستمر في تفضيل العائدات للمساهمين وانضباط رأس المال على "الحفر، يا صغيري، الحفر."

وعلاوة على ذلك أكد فلاورز أن التعريفات الجمركية من المرجح أن تعرض المنتجين وشبركات الخدميات الأميركية

ويقول وارن باترسون، رئيس إستراتيجية السلع الأساسية في شركة أي.أن.جي، "بينما ستتبنى الإدارة القادمة وجهة نظر أكثر إيجابية تجاه صناعة النفط والغاز، فإن إمكانات نمو الإنتاج في نهاية المطاف ستتحدد إلى حد كبير

### تركيا تلاحق مكاسب نقل الغاز التركماني إلى أوروبا

🔻 إســطنبول - تســعيٰ تركيا إلىٰ تعزيز تعاونها الإقليمي وتقييم إمكانيات تصدير الغاز من تركمانستان إلى أوروبا ضيها، باعتبار أن ذلك يم فرصة واعدة ستعود بالفائدة عليها في إطار سعيها لتحقيق هدفها لأن تصبح

وبعد اندلاع الحرب الروسية -الأوكرانية وما تبعها من أزمة في إمدادات الغاز إلى السوق الأوروبية، شهدت دبلوماسية الطاقة بين تركيا وأذربيجان وتركمانستان نشاطًا مكثفاً، مما أعاد الغاز التركمانستاني إلىٰ دائرة

وفي مارس الماضي، وقعت تركيا وتركمانستان مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الغاز، ومذكرة تعاون استثماري في مجال الوقود الأحفوري. كما أبرمت متع أذربيجان اتفاقية تعاون لتسهيل نقل الغاز من تركمانستان عبر أذربيجان وجورجيا إلىٰ تركيا.

وسبق أن أوضح وزير الطاقة ألب أرسلان بيرقدار أن أنقرة تدرس ثلاثة خيارات لنقل غاز تركمانستان إما عبر التبادل مع إيران أو عبر

بحر قزوين كخيار طويل الأمد وأكثر

وأشار إلى أن المرحلة الأولى من المشروع تتضمن نقل ملياري متر مكعب من غاز تركمانستان إلى تركيا، مشيرا إلىٰ أن المشروع يتطلع إلىٰ نقل 300 مليار مُتر مكعب من الغاز على مدار عقدين بمعدل 15 مليار متر مكعب سنويا.

إيــران وأذربيجــان أو عبر خــط أنابيب

ورغم التحديات يرى محللون نقل ملساري متر مكعب من الغاز التركماني عبر التبادل الجزئى يعدّ مشسروعا قابلا

وقال جوليان بودين الباحث الزائر بمعهد أكسفورد لدراسات الطاقة لوكالة الأناضول إن "المشكلة الرئيسية في تصديس الغاز التركماني إلى أوروبا









حاجــة إلىٰ تنويع مصــادر الطاقة حتىٰ وإن كان ذلك بكميات صغيرة."



جون روبرتس استغلال البنية التحتية الحالية إلى أقصى حد أمر ضروري

وأردف بالقول إن "إمداد الغاز من تركمانســتان سيســهم في تحقيق فكرة إنشاء مركز للطاقة يكون بديلا للغاز الإيراني والروسي."

وتعتمد تركمانستان بشكل كبير علئ الصين كسوق تصدير وحيدة للغاز، وأن مشروع خط أنابيب الغاز عبر أفغانستان وباكستان والهند لم يتحقق بعد، مما يجعل الحاجة إلى إيجاد أسواق جديدة لغاز تركمانستان

ويعتقد بودين أن نقل الغاز من تركمانستان عبر تركيا إلى أسواق أوروبا سيغير مشهد الغاز في منطقة بحر قزوين والقوقاز والجنوب

ومن المحتمل أن تبدأ المرحلة الأولى بنقل كميات صغيرة، قبل بدء ضخ الغاز عبر خـط أنابيب بحر قزوين، ما يتطلب توسيع مشروع الممر الجنوبي للغاز

وأكد على أهمية أن تمتلك تركيا ليصل من أذربيجان إلى تركيا، ثم إلى خسارات متعددة للإمدادات لتحقيق هدفها في أن تصبح مركزا للطاقة.

ويشير جون روبرتس، الباحث الأول ىي، إلىٰ ضرورة استغلال البنية التحتية الحالية إلى أقصى حد كلما كان ذلك أفضل.. السوق العالمية في ممكن لنقل الغاز من تركمانستان إلى

واستبعد روبرتس إمكانية تدشيين بنيـة تحتية جديـدة، واصفـا مثل هذا المشروع بأنه "ليس أمرا عمليا في الظروف الحالية."

وأكد أن تركمانستان عليها فتح منافذ بديلة لتصدير الغاز، إذ أن الصين هي المخسرج الوحيد حاليا، لكن استهلاكها أكبر مما يتم إنتاجه.

وتحاول تركمانستان بناء خطأنابيب إلى باكستان والهند منذ عقدين دون أن تحقق تقدما يذكر بهذا الخصوص، وفق

وقال "إذا كان هناك من يستطيع تنفيذ مشروع تصدير الغاز عبر بحر قزوين، فهم الأتراك. تركيا ستكون اللاعب الرئيس في نقل الغاز التركماني إلىٰ الغرب."

وبذل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان جهودا كبيرة لتحقيق التعاون بهذا المجال، بما في ذلك توقيع اتفاقية مع تركمانســـتان، ونقل الدور الرئيســي إلىٰ أذربيجان كدولة عبور.

ويشير خبير الطاقة دانيلا بوتشكاريف إلى أن كل مصدر غاز جديد بأسعار معقولة سيعود بالفائدة على الاقتصاد التركسي، وأن الغاز التركماني من شانه أن يعزز موقع تركيا كمركز إقليمي للطاقة.

لكنه حذر من أن خط الأنابيب المقترح عبر بحر قزوين لن يكون قابلا للإتمام في المدى القصيس، بسبب العقسات الجيوسياسية والمالية والبيئية.

## المرجح أن ينمو الإنتاج في الولايات بالسعر." ضغوط الحرب تدفع

🥊 بيـروت - دفعـت ضغـوط الحـرب السلطات اللبنانية إلى اللجوء إلى خيار السحب من الاحتياطي النقدي لدى البنك المركزي للمرة الأولئ منذ أشهر لتفادي أي انعكاسات شديدة على السوق المحلية والاقتصاد المسلول أصلا منذ خمس

وتشير البيانات إلى أن احتياطي النقد الأجنبي انخفض للمرة الأولىٰ في أكثر من عام مع تدخل مصرف لبنان المركزي لدعم الليرة بعد أسابيع من الحرب بين حزب الله وإسرائيل.

وتراجعت المخزونات من العملة الصعبة بأكثر من 400 مليون دولار في شهر أكتوبر الماضي، مسجلة أول انخفاض منذ شهر يوليو 2023، وفقا

لبيانات البنك المركزي ويبلغ احتياطي السيولة الإجمالي حاليا حواليي 10.3 مليار دولار، وذلك بعد استبعاد سندات دولية بقيمة 5 مليارات

دولار تخلفت بيروت عن سدادها. وشنت إسرائيل غزوا بريا على جنوب لبنان في سبتمبر الماضي، في مسعى للحد من قوة حزب الله المدعوم من إيران، والذي يطلق صواريخ ومسيرات إلى داخل

إسرائيل منذ أكثر من عام. ويترافق هذا الغزو مع ضربات جوية مستمرة على أنحاء واسعة من البلاد، كلف الاقتصاد اللبناني نحو 20 مليار دولار حتى أواخر أكتوبر، حسبما قال وزير الاقتصاد أمين سلام لوكالة بلومبيرغ حينها.

وقبل الحرب البرية، استطاع لبنان الاستمرار في تعزين الاحتياطي

لبنان إلى خيار السحب من الاحتياطي النقدي والسيطرة على التضخم، الذي بلغ

أدنى مستوياته في سبتمبر عند 32.9 في المئة، وهو ما يُعزى جزئيا إلى عودة الكثير من المغتربين إلى البلاد لقضاء وكان المركري قد حقق احتياطيات إضافية قدرها 1.7 مليار دولار من

خلال صفقات للعملة الأجنبية، وفقا لمسؤول بالبنك تحدث لبلومبيرغ طالبا عدم نشسر هويته نظرا لحساسية

مليار دولار حجم مخزون العملة الصعبة بعد تراجعها بمقدار 400 مليون دولار لدعم الليرة

ويمثل السحب من الاحتياطي الأجنبى تحولا عما كان عليه الأمر بعدما تولئ وسيم منصوري مهام حاكم المركزي بالإنابة في يوليو 2023، حيث أوقف تمويل البنك المركزي للحكومة وتوجه بدلا من ذلك إلى دولرة الاقتصاد. وساعد ذلك التمشيي في استقرار سعر صرف الدولار عند مستوى يناهز 89.5 ألف ليرة بعدما تجاوز في فترة من

الفترات حاجز المئة ألف ليرة. وتفجرت أزمة الاقتصاد اللبناني قبل اندلاع القتال الحالي، حيث تهاوت الليرة وتخلفت الحكومة عن سداد سندات دولية بحوالي 30 مليار دولار

## 

### مخاوف تعويم الجنيه تثير قلق المصريين مع مراجعة صندوق النقد

#### حالة ترقب لنتائج زيارة بعثة المؤسسة لمنح القاهرة أكبر شريحة تمويل

تحمل زيارة بعثة صندوق النقد الدولى الحالية إلى القاهرة مخاوف جديدة من تراجع سعر الجنيه، مع الارتفاع الذي شهده سعر الدولار خلال الأيام الماضية، فضلاً عن أن المراجعة الراهنة سوف يترتب عليها صرف الشريحة الأكبر من قيمة برنامج القرض المتفق عليه.

> 🗩 القاهرة - يترقب الكثير من المصريين نتائج المراجعة الرابعة التي يجريها صندوق النقد الدولي على برنامج الحكومة لإصلاح الاقتصاد، والتي بدأت في الخامس من نوفمبر الجاري.

وتترافق هذه الحالة مع مخاوف من قرارات قاسية يمكن أن تتخذها الحكومة الأيام المقبلة، أبرزها تعويم جديد للجنيه، وما بترتب عليه من تضخم وارتفاع في أسعار العديد من السلع.

وذكر البنك المركزي المصري الاثنين أن تحويلات المغتربين ارتفعت للشهر السادس على التوالى خلال أغسطس الماضي، بنسبة 65.5 في المئة على أساس سنوي لتسجل نحو 2.6 مليار دولار.

وتأتى المراجعة ضمن برنامج القرض الممتد لتُحو 46 شهرا، ووافق عليه الصندوق عام 2022 بنصو 3 مليارات دولار، لتزداد قيمته في مارس الماضي إلى 8 مليارات دولار، في ظل أزمة اقتصادية حادة شـهدت ارتفاعا كبيرا في التضخم، ونقصا في العملات الأجنبية.

وتكمن أهمية المراجعة في أنها تسمح بصرف شسريحة قدرها 1.3 مليار دولار من قرض الصندوق، هي الأكبر على الإطلاق، لذلك يرداد القلق بشان الإجراءات

وتحوم شكوك حول وجود تعويم جديد للجنيه بشكل مباشي مثلما حدث في مارس الماضي، لكنه في الغالب سيكون غير مباشس، بشكل يسمح للدولار للتحرك صعودا وهبوطا.

وكان أخر تعويم بمثابة المرحلة النهائية لخفض قيمة الجنيه، وبالتالي أصبحت عوامل العرض والطلب تتحكم في تحديد سعر الصرف.



لا يمكن للحكومة

إجبار الصندوق

على إرجاء قراراته



وقبل تحرك العملة المحلية الأيام الماضية وكسر الدولار حاجر 49 جنيها، شهد السعر ثباتا نسييا، لكنه ليس يسيب تدخل البنك المركزي أو منحه تعليمات

ولعب ارتفاع صافي الأصول الأجنبية بالقطاع المصرفي شاملا المركزي، دورا حاسما في استقرار سعر الصرف مؤخرا، بدعم تدفقات صفقة رأس الحكمة والقضاء على سوق موازية أسهمت في دخول الدولار إلى قنواته الشرعية.

모 عفَّان - أطلقت جمعية البنوك

الأردنية الأربعاء، مبادرة وطنية

لتوفير قروض وتمويلات حصرية

لمستري الشقق السكنية الحاهزة

لأول مرة، في خطوة هي الأكبر من

نوعها على مستوى القطاع المصرفي

وتبلغ قيمة المبادرة 200 مليون دينار

(قرابــة 280 مليــون دولار)، مــن خلال

توفير منتج قرض تمويل المسترين،

وتتضمن سعر فائدة ثابت عند 4.99 في

وأكد رئيس مجلس إدارة الجمعية

باسم السالم خلال مؤتمر صحفي أن المبادرة جاءت تلبية لتوجيهات العاهل

الأردني الملك عبدالله الثاني الذي يؤكد

دوماً أهمية دعم المواطنين وتحسين

وتتماشي الخطوة مع أهداف رؤية

التحديث الاقتصادي، ومع توجهات

الحكومة والتدابير، التي أعلنت عنها

أخيرا، لتحفيز الاقتصاد ودعم قطاع

المئة لأول 3 سنوات.

مستوى معیشتهم.

وارتفع صافى الأصول الأجنبية لدى البنوك بمعدل 6 في المئة على أساس شهري في سبتمبر الماضي ليصل إلى 10.3 مليار دولار مقارنة بنحو 9.7 مليار دولار في أغسطس، بدعم من تحسن الاحتياطيات النقدية في المركزي. مليار دولار قيمة الشريحة التي سيصرفها الصندوق، وهي الأكبر على الإطلاق

ومن القضايا المهمة التي يركز عليها الصندوق نظر القاهرة في استمرار دعمها للمحروقات والخبــزّ ومنظومةٌ التموين، وهي أمـور ربما تعجّل بتفعيل التحول للدعم النقدى لإزاحة عدد كبير من المواطنين وحذفهم من بطاقات

وقال المحلل الاقتصادي ياسر عمارة إن "صندوق النقد لن يخوض كثيرا في محور سعر الصرف أثناء مراجعته لبرنامـج الإصلاحـات، لكن سيستغرق وقتا أكبر في برنامج الطروحات الحكومية والمعني بخصخصة الشسركات وتخارج الدولة والجيش."

وأضاف لـ"العـرب" أنـه "لا بد من التماس الأعدار للسلطات في تأخرها بتنفيذ البرنامج، والذي لا يجدون الوقت المناسب لتنشيطه بسبب استمرار الاضطرابات الإقليمية والتسى تضعف تقييم الشركات."

ولم يعد الصندوق مصر بأي أمور من شأنها تخفيف حدة قرارات الإصلاح، خلال زيارة المديرة التنفيذية كريستالينا جورجييفا إلىٰ القاهرة مؤخرا.

وتشهد البلاد ظروفا اقتصادسة صعبة، لــذا صــرح الرئيـس عبدالفتاح السيسى بأن حكومته قد تضطر لمراجعة اتفاقها مع الصندوق، إذا ترتبت عليه ضغوط لا تحتمل، ويأتى ذلك بعد أحدث زيادة أقرتها لأسعار الوقود.

ويصعب تعليق الأزمات الداخلية التى تشهدها البلاد على شماعة صندوق النقد، لأنها مرت بظروف استثنائية بدأت بثورتين 2011 و 2013 وتدهيورت تدفقات الاستثمارات الأجنبية إلى البلاد خلال

ومع بداية العام 2014 بدأ الاستقرار السياسي، وكان لا بد من إصلاحات التي نشات نتيجة الثورتين، ما تسبب في تقلص حصيلة النقد الأجنبي

وأعقبت ذلك أزمات أخرى مثل الوباء والحرب الروسية - الأوكرانية، ثم الحرب في غــزة، والتهديــدات الأمنية في البحر

تدخــل والأزمــات قائمة فــى مصر، وتم وضع برنامج إصلاح لسد فجوة تمويلية كمموّل، لأن الاستثمار الأجنبي المباشس منتعشا نظرا لتراكم الأزمات الداخلية.

إبرادات قناة السويس.

الاقتصاد من عثرته سوى التركيز على الاستثمارات الأجنبية كونها تعزز الحصيلة الدولارية ولا تضغط على

ومن المتعارف عليه أن الصندوق



ولا توجد حلول ناجزة وفعالة لخروج

ولا يمكن توجيه الاتهام لبرامج الإصـــلاح بالكليــة في أنها ســبب معاناة المواطنين، فقد سلكت مصر طريق الإصلاح خلال الفترة من 1991 إلى 1996 وحقق نتائج جيدة للمؤشرات، إلى جانب الإصلاحات الهيكليـة حينها، وفي الوقت الحالي لم تؤت البرامـج المتبعة نتائجها

بالدولار، وهنا يأتى دور المؤسسة الذي ينبغي أن يوفر الأموال لا يكون

عبر جذب الاستثمار الأجنبي من صفقة رأس الحكمة بالشراكة مع دولّة الإمارات التي دعمت الاقتصاد بقوة.

عبر تحويل ودائعها في البنك المركزي إلىٰ استثمارات علىٰ غرار مشروع رأس



الخارجي المصري.

علىٰ المواطنين وضعف الاقتصاد.

التفاوض.'

الطروحات وتخارج الدولة من بعض الشركات يتم عبر معايير، وتحرص الدولة علىٰ عدم التفريط في أيّ أصول إلا لو ضمنت تحقيق أقصى ربـــح، ومن ثم ترى الوقت المناسب لتسريع هذا الملف بوتيرة

كما قرر إعفاء الشُّـقق السـكنية من

رسوم المسقّفات (بدل استهلاك العقار)

بنسبة 50 في المئة لمدة ثلاث سنوات لمن

يشتري شــقّة لأول مرّة بهدف التخفيف

عن المواطنين المقترضين لغايات

والعقارات إن القرار يأتى في توقيت

مهم، ويؤكد حرص الحكومة على وضع

الحلول للصعوبات التيى تواجه كافة

المجالات، مؤكدين أن ذلك سينعكس

إيجابا علىئ الاقتصاد وتحريك عجلة

وأكد رئيس جمعية مستثمري

قطاع الإسكان ماجد غوشة أن الحكومة

استجابت لمتطلبات القطاع بضرورة

اتخاذ إجراءات تحفيزية، موضحا أن

هناك تفهما واضحا من الحكومة لأهمية

النمو والتوسع بالأعمال.

ويقول العاملون بقطاع الإسكان

اجرد حساباتك واحذر المفاجآت!

الحكمــة، ومن شــان ذلك تقليــص الدين

ويعتقد الخبير الاقتصادي نادي عزام أن مساعى مصر للدخول في مفاوضات مع الصندوق ترميي لمراجعية برنامجه للإصلاح الاقتصادي وعدم السير في الإجراءات التى يرغبها لعدم زيادة الأعباء

وقــال لـ"العــرب" إن "العراقيل التي تواجـه مصر في المفاوضـات هي إيجاد بدائل للبنود الّتي ستطالب الصُّندُوق بتأحيلها، مثلا لو طالبت المحموعة المخول لها التفاوض تأجيل رفع الدعم عن الوقـود أو غيره، سـيطالبها بتوفير البديل، ما يستوجب جاهزية ومهارة في

وأشسار عزام إلى أن الحكومة لا تملك إجبار الصندوق علىٰ التأجيل أو فرض ما تطلبه بشكل كامل، حيث يطالب القاهرة دائما بخفض النفقات، لذلك لا تملك الدولة سـوى رفع الدعم عن السـلع، مثل

أكبر بالمقارنة مع الخطوات الحالية.

نادية فتاح العلوي الهدف تعزيز الشفافية وزيادة رأس المال وتنويع الأدوات

أي ورقــة ماليــة أخــرى، المعروفة بأنها

المفتاح لبدء التداول، حيث يُنظر إليها

علئ أنها منتجات أكثر تعقيدا تتطلب

معرفة أعمق بالاستخدامات والمخاطر

المشتقات يستند على أساسيات صلبة،

متمثلة في التوازن الاقتصادي المستقر،

وشددت العلوي على أن إرساء سوق



سنطرحها خلال 2025

وقطاع مالى مرن.

القيرواد الله

المغرب يحول أنظاره

إلى الاستثمار في سوق

المشتقات المالية

تتزايد رهانات المسؤولين المغاربة على ترقية البورصة لزيادة نشاطها خلال

السنوات المقبلة من بوابة سوق المشتقات المالية، في مسعى لتقديم خدمات

متكاملة تتيح للمستثمرين والمتعاملين التحوط ضُد المخاطر، وفي الوقت

ذاته استقطاب المزيد من رؤوس الأموال.

🥊 الـدار البيضاء - دخـل المغرب مرحلة

أكثر انفتاحا في خططه الإستراتيجية

المتعلقة بإصلاح نشاط البورصة حن

كشف المسؤولون عن خطط لتسويق

منتجات المستقات المالية، في تحرك

يرجــح أن يحقق إيرادات أكبر للدولة مع

وكشعفت وزيرة المالية نادية فتاح

العلوي هذا الأسبوع أن بورصة

الدار البيضاء مستعدة لإطلاق سوق

للمشتقات تسمح بالتداول في العقود

الآجلة للأسهم، وذلك في ظل السعي

إلىٰ منح سوق المال دورا أُكبر في تعزيزٌ

وذكرت أثناء منتدى الاستثمار

الأفريقي الذي انطلق الثلاثاء الماضي

في مدينة الدار البيضاء أن الخطوة

تأتى عقب اجتماع للجنة سيوق الأسهم،

بما في ذلك الجهة المسـؤولة عن تنظيم

البورصة والبنك المركزي، تقرر خلاله تحويل البورصة إلىٰ شركة قابضة.

وفي مسعى آخر لتطوير نشاط

البورصية الفترة المقبلة، بما يساعد

على الانتقال بالسوق المالية نحو زيادة

التنافسية بين المستثمرين، أوضحت

العلوي أن البورصة ستطلق أيضا دار

وبموجب مذكرة تفاهم لإعادة

رأسمال الغرفة ستحوز البورصة حصة

تقدر بنصو 51 في المئة ومؤسسات

وتهدف سـوق المشتقات أو ما يعرف

ب"السوق الآجلة" إلىٰ تعزيز تطوير

منتجات مالية متقدمة مخصصة للتداول

والتحوط، بهدف دعم المستثمرين

وتعزيز البنية التحتية المالية في السوق

شركة تعمل في قطاعات تشمل

البنوك والعقارات والصحة وغيرها

ويقول الخبراء إن هذا الإطار

يتيح فرصا متنوعة لتحسس تنوع

الاستثمارات وتعزيز الاستقرار المالى

في البلاد، ما يسهم في تحقيق أهداف

الحكومة في ترقية نشاط سوق المال بما

يتلاءم مع قانون ميثاق الاستثمار الذي

قيمتها من قيمة أصول حقيقية أو مالية

أخرى تشمل أسهما أو سندات أو عملات

وتكون لتلك العقود مدة زمنية معينة،

بالإضافة إلى سعر وشروط يتم تحديدها

عند تحرير العقد بين البائع والمشتري،

ومن أشهر صورها المستقبليات

والاختيارات والعقود الآجلة والمبادلات. ويقول المختصون إن منتجات

المشتقات هي أدوات تداول بديلة توفر

فرص تداول وتحوط للمستثمرين، كما

تقدم ميزات مضمنة في منتجاتها مثل

لكن البعض يرى أن منتجات

المشتقات محفوفة بالمخاطس، فهي مثل

البيع على المكشوف والرافعة المالية.

أجنبية أو سلعا أو ذهبا.

والمشتقات هي عقود مالية تشتق

مدرجة في بورصة الدار البيضاء

القرض (البنوك) على النسبة المتبقية.

السيولة وتمويل الاقتصاد.

إمكانية جذب المستثمرين بمخاطر أقل.

وقالت إن ذلك "يأتي تتويجا للإصلاحات القانونية والتنظيمية التي ترمى إلى تعزيز الشفافية والاستقرار المالي وتعميق سوق رأس المال وتنويع الأدوات المالية المتاحبة للمصدرين والمستثمرين.

وأكدت أن تطوير سوق لا يمكن أن يتسم بالاستدامة، إلا بالأخذ في الاعتبار عملية تطوير بيئة المخاطر التي ستفرض معايير جديدة.

وتشيير التقديرات الرسيمية إلى أن عدد الشركات المدرجة ببورصة الدارة البيضاء يبلغ 75 كيانا تعمل في قطاعات مختلفة تشمل البنوك والعقارات

والصحة وغيرها. وفي أواخر 2022 كثيف الرئيس السابق لمجلس إدارة البورصة كمال مقداد أن بورصة الدار البيضاء تستهدف زيادة عدد الشركات المدرجة بنحو خمسة أضعاف إلىٰ 350 شركة بحلول عام 2035. وقال عبدالرحيم بوعزة المدير العام للبنك المركزي المغربي في المؤتمر إن "سوق المشتقات سيتبدأ بالعقود الأحلة لمؤشس البورصة." وأضاف "سوق

المشتقات جزء من إصلاح الأدوات المالية وذكر أن البنك المركزي يعتزم أيضا طرح قطاعين بين البنوك يشسملان عقود مبادلة سعر الفائدة والسوق الآجلة خلال العام المقبل.

في رأس المال، تخطت التمويلات التي ضخها المستثمرون خلال السنوات الخمس عشرة الماضية حاجز المليار دولار لفائدة 250 شيركة تعميل في عدة قطاعات، منها أكثر من 100 مليون دولار

وترجح الجمعية أن يشهد تدفق الاستثمار في رأس المال المغامر (الجريء) نموا في السنوات المقبلة مع طفرة متوقعة حيث يتطلع المستثمرون إلىٰ بيع أصولهم.

وتسعى الحكومة عبر مشروع ميثاق الاستثمار الذي أطلقه العاهل المغربي الملك محمد السادس في فبراير 2022 إلىٰ زيادة حصة الاستثمار الخاص 33 مليار دولار بحلول عام 2035.



انتظروا وسترون حجم التدفقات

#### كما أن السعودية تفكّر بنفس الأمر

خاصــة وأن مجــال الإســكان وقطـاع دون 150 متــراً بنســبة 100 في المئة من ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن السالم قوله إن "المسادرة تأتي في العقارات يمران بظروف ضاغطة جراء رسوم التسجيل، لمن يشتري شقة لأول إطار شراكة القطاع المصرفي الفعّالة مع الجهود الهادفة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة وجزء من الترام الجمعية 280 بدعه الاستقرار الاجتماعي وتعزيز

مبادرة أردنية لتسهيل تمويل شراء العقارات السكنية

الأمان للمواطنين." وأضاف إن "البنوك ستعلن عن تفاصيل المبادرة عبر مواقعها الرسمية لضمان وصول المعلومات إلى جميع المستفيدين المحتملين".

وستتولئ البنوك تخصيص التمويلات عبر منتج ائتماني مخصص للمواطنين الذين لم يسبق لهم شراء شقق سكنية، ما سيتيح الفرصة أمام شريحة واسعة من الأردنيين لامتلاك

وسيتم تقديم القروض بشروط سداد مرنة تمتــد حتىٰ 25 عاما وبمــا يتواءم مع المتطلبات والأحكام المعمول بها في

البنوك العاملة في البلاد. ومن المتوقع أن تحدث المبادرة أثرا على الاقتصاد خلال السنوات القادمة

الاقتصادي نتيجة الجائحة، بعدما

وكان مجلس الوزراء قـرر الثلاثاء،

مليون دولار حجم البرنامج الذي يتضمن فائدة ثابتة عند 4.99 في المئة لأول 3 سنوات

الناس عن السوق.

التكاليف الباهظة بسبب أسعار الفائدة مرة.

وواجه قطاع الإسكان الأردني عثرة في طريق التعافي من ارتدادات الإغلاق أبعدت تكاليف الرهون العقارية جراء تداعيات الحرب في أوكرانيا الكثير من

إعفاء الشقق السكنية التي تبلغ مساحتها أكثر من 150 متراً بنسبة 50 في المئة من رسوم التسجيل، ليُضاف إلى القرار السابق بإعفاء الشقق ما

## البريطانية سامانثا هارفي تؤكد هيمنة الكاتبات على بوكر 2024

#### «أوربيتال» أول رواية تدور أحداثها في الفضاء تتوج بالجائزة

عاكست جائزة البوكر الأدبية البريطانية توقعات النقاد والمتابعين بتتويج واحد من الأميركيين بيرسيفال إيفريت ومواطنته رايتشل كوشنر، لتذهب إلىٰ كاتبة بريطانية هي سامانتا هارفي، بينما كانت دورة هذا العام من الجائزة دورة النساء الكاتبات بامتياز إذ هيمن على القائمة القصيرة وكن الأوفر حظا في التويج.

وقالت هارفي عند تسلّمها الجائزة

"لم أكن أتوقع الفوز"، وأهدت هذه

المكافئة إلى "كل من يتحدث لصالح الأرض لا ضدها، ولصالح كرامة البشــر

الآخريـن والحيــاة الأخــرى لا ضدّهما، ولحميع البشس الذين يتحدثون لصالح

السلام ويدعون إليه ويعملون من أجله."

محدود، حيث تمر بـ16 عملية شروق و16

غروبا في اليوم الواحد، وهي محاصرة

رفقة بعضها البعض ومفتونة بجمال

تُعدّ رواية "أوربيتال" الممتدة على

136 صفحة فقط، ثانى أقصر رواية تفوز

بالجائرة والأولئ التي تـدور أحداثها

في الفضاء، بحسب "بوكس برايسز فاوندايشن" التي تمنح الجاّئزة.

البالغة 49 عاما، والتي تفوز بعد 15 عاماً

من إدراج كتابها الأول "ذي ويلدرنس"

The Wilderness في القائمة الطويلة

دي وال "أوربيتال" بأنه "كتاب عن عالم

تجعل هارفي عالمنا غريبا وجديدا

التنفيذية لمؤسسة جائزة البوكر، إلى أنه

"في عام يشبهد أزمات جيوسياسية، ومن

المرجح أن يكون العام الأكثر حرارة في

التاريخ المسجل،" كانت الرواية الفائزة

"مفعمة بالأمل وملائمة للوقت وعابرة

جريح" موضوعه "الجميع ولا أحد".

ووصف رئيس لجنة التحكيم إدموند

وأضاف "بلغتها الغنائية وأسلوبها،

وأشارت جابي وود، الرئيسة

وهنده الرواينة الخامسة لهارفي

الأرض الهش.

لجائزة البوكر.

وتعيش شـخصيات الرواية في حيز

🥊 لندن - فازت الكاتبة البريطانية سامانثا هارفي، مساء الثلاثاء، بجائزة البوكر الأدبية البريطانية العريقة عن روايتها "أوربيتال" Orbital التي تتناول قصة ستة رواد فضاء يراقبون الأرض من محطة الفضاء الدولية.

ويتمحـور الكتاب حول تفاصيل يوم يمضيه رواد فضاء من اليابان وروسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وإيطالنا في محطـة الفضاء الدولية وهم يراقبون الأَرض، ويتحدّثون عن مواضيع الحداد والرغبة وأزمة المناخ.

شخصيات الرواية المتوجة تعیش فی حیز مکانی محدود ولكنها تمريـ16 عملية شروق و16 غروبا في اليوم الواحد

ومُنحت جائرة البوكر التي يحصل الفائز بها علىٰ 50 ألف جنيه إسترليني (64 ألف دولار)، للمرة الأولىٰ عام 1969. ومن بين الفائزين السابقين بها مارغريت أتوود، وإيان ماك إيوان، وجوليان بارنز، وكازوو إيشيغورو.

#### الجميع ولاأحد

هارفي هي أول كاتبة أنثى تفوز بالجائزة مند 2019، العام الدي فازت فيه الكندية مارغريت أتوود والبريطاني برناردين إيفاريستو مناصفة.

وقالت هارفي، في مقابلة مع بأسلوب خيال علمي بل بواقعية."

#### خمس نساء

المتنافسين على خلافة الكاتب الأيرلندي بول لينش رقما قياسيا لهذه الحائزة التى ساهمت فى بروز كتاب عالميين كثيرين علئ غرار سلمان رشدي ومارغريت أتوود والفائزة بنويل الآداب هذه السنة هانغ كانغ التي نالت جائزة

وهيى أول هولندية تصل إلى القائمة النهائية لجائيزة البوكر، مع روايتها الأولى "ذي سايفكيب" (The Safekeep)، وهيى دراما عائلية تدور أحداثها في بلدها بعد مرور 15 عاماً على نهاية الحرب العالمية الثانية، وتتناول ماضيه

وتشمل القائمة أيضا أسماء كبيرة في الأدب المكتوب بالإنجليزية، كالأميركي من أصول أفريقية بيرسيفال

ورشح الكثيرون إيفريت ليكون لارك (Adventures of Huckleberry Finn)

منظمًى الجائزة بعد إدراج روايتها في قائمــة البوكر الطويلــة "أردت أن أكتت عن احتلالنا البشري للمدار الأرضي المنخفض خلال ربع القرن الأخير، ليس

وأضافت "هل يمكنني استحضار جمال نقطـة المراقبة هـذه بعناية؟ هل يمكنني الكتابة عن الدهشية؟ (...) هذه كانت التحديات التي وضعتها لنفسي."

شكّل وجود خمس نساء بين البوكر عام 2016.

وتنافست خمس نساء في قائمة المتأهلين الستة النهائيين للفوز بالجائزة التي مُنحت في احتفال أقيم في لندن. وضمت القائمة بائيل فان دير فودن،

إيفريت ومواطنته رايتشل كوشنر.

الأوفر حظاً لنيل الجائزة عن "جيمس" الذي يتناول العبودية، من خلال صياغة جديدة لإحدى روائع الأدب الأميركي، وهيى "أدفنتجرز أوف هاكلبري فين"



توين الصادرة عام 1884، بعدما كانت

روايته "إيريجـور" (Erasure) برزت من

خلال فوز فيلم مقتبس عنها بجائزة

الأوسكار لأفضل سيناريو عام 2023. ولم

ينجح إيفريت في الحصول على جائزة

البوكر عام 2022 وهذه المرة الثانية التي

بين الأوفر حظا للفوز وسبق أن كانت

مرشحة عام 2018، وتنافست على

الجائزة بروايتها عن عالم الجاسوسية

أما كوشسنر فهي أيضسا كانت من

لا ينال فيها الجائزة.

أهدى الجائزة إلى كل من يتحدث لصالح الأرض

"كرييشن لايك" (Creation Lake) التي تدور أحداثها حول عميل سري يتسلل إلى مجموعة من الناشطين البيئيين. كما ضمت القائمة القصيرة الكندية أن مايكلز عن روايتها الثالثة "هيلد"

(Held) التي تتناول فيها موضوعات قصصها السابقة، كالتاريخ والذاكرة وأثار الصدمة والحداد على مدى فترات طويلة، من خلال قصة رجل يحاول التغلب على جروح الحرب

أما الأسترالية شارلوت وود فقد خاضت المنافسة بروايتها "ستون يارد ديفوشينال" (Stone Yard Devotional)، وهي قصة راو بلا اسم، يشعر بخيبة أمل من عملًه كحافظ للأنواع المهددة بالانقراض، فيقرر الانتقال إلى دير. واختير المتأهلون الست من قائمة

أولئ مكونة من 13 روائيا. ويُنظر إلىٰ جائــزة البوكر علىٰ أنها تكشف مواهب لا تكون بالضرورة معروفة لدى العامة على نطاق واسع.

المستشسار الثقافي في مؤسسة قطر، أن

الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية

له جــدور تاريخيــة نشــات مــع بداية

الحروب وما يصاحبها من نهب وسلب

للمقتنيات الثقافية، ومن ثم تذهب إلى

الدول الغازية، وبعضها يوضع في

المتاحف العامة، ويعضها الآخر بظل

مع الغزاة، ومن ثم تنشا سلوق موازية

وهي سوق الاتجار با

الثقافية، لافتا إلى أن من أسباب الظاهرة

إنشاء منظمة الأمم المتحدة للتربية

والعلم والثقافة التصدى لهذه الظاهرة،

لافتا إلى أنه مع تطور الأمور وزيادة

الإقبال على الآثار والمخطوطات النادرة

أصبحت تباع هذه المقتنيات بأسعار

باهظة ما زاد السرقات والنهب، فبدأت

السرقة أيضا من المتاحف لعرضها

على متاحف ناشئة أو أسواق موازية،

ما ينشبط حركة الاتجار غير المشبروع

بالممتلكات الثقافية التي تعتبر سلبا

عام 2019؛ بهدف لفت الانتباه إلى هذه

الحريمة وسلل مكافحتها، وكذلك إبراز

أهمية التعاون الدولي في هذا الصدد.

وطالب فكري القائمين على العمل

لهوية البلد وتاريخه.

وقال إن من أسباب التفكير في

أيضا حدوث كوارث طبيعية.

### مسؤولون عرب يدعون إلى استرداد آثار بلدانهم المهربة

모 الدوحـة - أكـد عدد من المسـؤولين العرب ضرورة تضافس الجهود الدولية لاسترداد الآثار والمخطوطات والممتلكات الثقافية، التي خرجت من بلادها بطرق

وقالوا في تصريحات خاصة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، الذي ســر مــن نوفمبر كل ع 'هناك ضرورة للتعاون الدولي ومواجهة التحديات التشبريعية التي تحول دون رجوع هذه الآثار إلى بلادها الأصلية،" مؤكدين أن التجارة غير المشروعة في الممتلكات الثقافية لا تحرم الناس من تاريخهم وثقافتهم فحسب، بل تضعف أنضًا التماسك الاجتماعي، وتغذي الجريمة المنظمة.

وحسب قاعدة بيانات المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) -قاعدة البيانات الوحيدة على المستوى الدولي-فإن عدد الأعمال الفنية المسروقة تبلغ 52 ألفا حول العالم، بالإضافة إلى الأعمال غير المبلغ عنها في مختلف الدول.

ويمثل الاتجار بالممتلكات الثقافية ثالث أكبر نشاط إجرامي دولي، لا ويقدر الخبراء -حسب تقارير دولية- أن إجمالي الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية قد يصل بشكل منفصل إلى 10 مليارات دولار كل عام، وقد ارتفع هذا الرقم خلال العقد الماضي، بحسب

وتعانى دول عربية من عمليات نهب واسعة لآثارها منذ عشرات السنين، حيث

تشيير الإحصائيات الرسيمية في مصر إلىٰ أن أكثر من 32 ألف قطعة أثرية تمت سرقتها على مدى 50 عاماً، وفي اليمن فقدت أكثر من 14 ألف مخطوطة، ولم يتضح حتى الآن مصيرها، الأمر ذاته في العراق الذي تعرض لأكثر عمليات سطو علىٰ آثاره سواء في المواقع الأثرية أو المتاحف، وكذلك في السودان وليبيا.

في قطر راجح بادي في تصريح له إنّ "اليمن من أكثر الدول التي تعرضت ممتلكاتها الثقافية وآثارها التاريخية للنهب والاتجار غير المشبروع، خاصة خلال السنوات العشس الماضية؛ بسبب الحرب الدائرة في البلد الذي يتمتع بالغني الحضاري وامتلاك مخرون كبير جدا من الآثار والممتلكات الثقافية

إلى بريطانيا، مؤكدا أن الممتلكات التي تم استردادها تعتبر جزءا بسيطا مما نهب وأوضح بادي أن العصابات استغلت الانفلات الأمنى فتاجرت بالممتلكات الثقافية، خاصة المخطوطات، ومنها مخطوطات نادرة متعلقة بديانات غير إسلامية، ووصل عدد من هذه المخطوطات إلىٰ الكيان الإسرائيلي.

*عهات، خاصة الولايات* 

والمخطوطات التاريخية، التي وصلت إلىٰ

أراضي الولايات المتحدة، وبعضها وصل

وأعرب عن أملة في وجود تعاون أكبر وأشسمل بين الدول في جامعة الدول العربيـة أو في دول الجـوار بمجلـس التعاون لدول الخليب العربية، من أجل مساعدة الحكومة وتدريب الكوادر على إيقاف هذه الجرائم.

ومن جهته أكد الدكتور زاهي حواس وزير الآثار المصري الأسبق وعالم الآثار، في تصريح مماثل، على أهمية التعاون الدولي لتبني السبل الكفيلة بمكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، واتخاذ التدابير اللازمة لاستعادة الآثار

ودعا حواس الدول التي تتعرض آثارها وحضارتها للسرقة إلى ضرورة الاتفاق علئ تنظيم مؤتمر دولي بحضور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، بهدف تعديل القوانين والتشريعات المجحفة التي تمنع عودة الآثار المسروقة، مشيرا في هذا الصدد إلى اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي التي اعتمدتها اليونسكو في عام 1972، والتي تمنع

استرداد الآثار التي تمت سرقتها قبل الناتحـة عـن حضـارات ممتـدة لآلاف تاريخ اعتماد هذه المعاهدة الدولية. السنين، وضاربة في جذور التاريخ." ونوه عالم الآثار المصري بوجود أدلة وأضاف أن هـده الحرب ساهمت كثيرة للغاية تثبت سيرقة الآثار قبل عام في الاتحار بالأثار اليمنية وتهريبها

1972، بما يحتم تعديل أي قوانين تمنع خارج البلد، فتضرر هذا المخزون والإرث الدول ذات الثقافات والحضارات من الثقافي الذي يعد ملكا للأمة العربية حقها في استرداد آثارها المنهوبة. و النشرية وليس اليمن وحده، مشيرا إلى أن الحكومــة اليمنية بالتعاون مع الكثير عملت على استعادة الكثير من هذه الآثار



🖜 الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية يحرم الناس من تاريخهم وثقافتهم كما يضعف التماسك الاجتماعي

الثقافي من متاحف أو مكتبات أو دور حفظ ثقافي أو مراكز ثقافية، بضرورة الامتناع عن شراء مقتنيات مشبوهة وشدد مكسيم نصرة، رئيس قسم أو مشكوك في مصدرها. وقال "نحن كمراقبين نرى أنه عندما خرجت مثل هذه المقتنيات، حفظت بشكل غير شرعي في البلدان التي آلت إليها؛ لذلك، فهناك تيار الآن يريد أن يتبنى إعادة المقتنيات إلى مهدها، وهذا هو التحدي الحقيقى الذي يواجه القائمين على العمل الثقافي، الرسمي وغير الرسمي، وأيضا على مستوى المنظمات العالمية." يشار إلى أن اليونسكو اعتمدت الاحتفال باليوم الدولى لمكافحة الاتجار غير المسروع بالممتلكات الثقافية في

> تهريب الممتلكات الثقافية. من جهته أكد محمد همام فكري،



مستشسار التراث والكتب النادرة بمكتب



يجب استعادة التاريخ

# الأديبات اليهوديات في بريطانيا كنّ يحاولن محو صورة شايلوك

#### «اليهود الإنجليز الحياة الدينية والاجتماعية» يحكي تاريخ اليهود المنسي

كان للوجود اليهودي طبيعة خاصة فى بريطانيا ميزتهم عن اليهود في معظم دول أوروبا؛ فما أن وطأت أقدامهم الأراضى الإنجليزية عام 1656 في عهد أوليفر كرومويل، وهمم يحققون مكاسب على كافة الأصعدة في كل عام أكثر مما سبقه، ويتضح ذلك في محاولاتهم المستميتة والدائمة للحصول على أكبر قدر من الامتيازات، ولعل أهمها هي حصولهم على التحرر السياسي قما تلاه.



모 عــام 1858 نــال اليهود فــي بريطانيا التحرر السياسي وهو ما سمح لهم بالوصول إلى المناصب المدنية العليا في الدولة، وعلى رأسهم عضوية البرلمان.

#### الاندماج التدريجي

هذا ما أكدته دراســة الباحث تيسير علي جودة "اليهود الإنجليز الحياة الديُّنيـة والاجتماعيـة"، موضحـا أنه منذ حصول اليهود في بريطانيا على التحرر السياسى عام 1858، بدأ الجيل الأول من المهاجرين يحصل على حق المواطنية أو الجلنزة، لكل من ولد على أرض إنجليزية، حتى ولو كان والداه أجانب، ومن هـؤلاء تكونت نواة اليهود الإنجليز، الذين تفاخروا بأنفسهم عمّن عرفوا باليهود الأجانب، الذين بقت أعدادهم في زيادة مستمرة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية؛ والذبن دخلوا جميعًا ضمن النسيج الطبقى لشرائح . المجتمع الإنجليزي؛ فدخلت

قلة من العائلات اليهودية، التى تعد علىٰ أصابع اليد الواحدة ضمن الطبقة العليا الإنجليزية؛ نتيجة لعمليات التزاوج اليهودية من النبلاء، وكانت غالبية المصرفيين والتجار اليهود ضمن الطبقة الوسطى العلبا الإنجليزية، وأما غالبية اليهود فكانوا ضمن الطبقة الوسطي والطبقة العاملة لإنجليزية.

النذي اكتمل في كل مناحي الحياة عام 1890، تم بناء المعابد بشكل علني فى جميع أنصاء بريطانيا، معمارية وكلاسبكية، ورومانية، وإبطالية أو فيكتورية.. إلخ، وأصبح وجود مقاعد بالبرلمان الإنجليزي لليهود أمرا معتادا، وهـو ما دفع العديد منهـم للانتقال إلى مناطق أكثر أزدهارا في شرق لندن، وزاد توزعهم وانتشارهم مع زيادة الوفود البهودية الحديدة؛ فقد تسببت المذابح الجماعية وقوانين مايو- التي أباحت دم اليهود وترحيلهم – في روســيا في فرار العديد من اليهود من أوروبا الشرقية وهولندا؛ إذ توجه 1.9 مليون (80 في المئـة) إلـئ الولايات المتحدة، و140000 (7 في المئة) إلى بريطانيا، ودخل هؤلاء اليهود الأشكناز إنجلترا عبر لندن وهال، وجريمسبي ونيوكاسل، حتىٰ تضخمت الموانئ الشمالية باليهود العابرين والمؤقتين المتجهين إلى نيويورك، وبوينس أيرس، وكيب، ولندن ومدن بريطانية أخرى.

وأشار إلى أن عدد السكان اليهود زاد من 46000 عـام 1880 إلىٰ 250000 عام 1919؛ نتبجة لعمليات الهجرة المتتالية، وهو ما دفع المصرفي والتر روتشييلد لوضع شروط لتصريح بلفور عام 1917، لإنشاء وطن في فلسطين لليهود في دولة صهيونية جديدة، والتخلص من غوغاء اليهود والفقراء منهم في بريطانيا، ولاسيما ممن ازدحمت بهم المدن الصناعية الكبيرة في لندن ومانشستر، وليدز، وسبيتالفيلدز، ووايت تشابل، وسالفورد، حتىٰ عرف الطرف الشــرقى بالحيى اليهودي، واستطاع معظمهم

الاندماج في المجتمع الإنجليزي، وأسسوا الصحف البديشية والعبرية، وحركات الشحاب مثل لواء الفتيان اليهود، ورابطة الإخوان البريطانيين، وهو الأمر الذي دفع الحكومة البريطانية لتقييد الهجرة بموجب قانون تقييد الأجانب لعام 1905، وقاموا بتعديله عام

أثناء الحسرب العالمية الأولىٰ (1914 – 1918)؛ حاول قادة اليهود إثبات ولائهم للحكومـة الإنجليزيـة؛ فقدمـوا فيلقـا من 50000 يهودي في القوات المسلحة البريطانية، مات حوالي 10000 في ساحة المعركة، في حين قاتــل الفيلق البهودي كأول فوج بريطانيي يهودي بالكامل في فلسطين، وكانت إحدى النتائج المهمة للحسرب والغسزو البريطانسي، وتصريح بلفور؛ هي الانتداب البريطاني على فلسطين، بعدما عقد اتفاق بين الحكومة

اليصود الإنجليسز

الصهيونى لبريطانيا وأيرلندا للسعى لإقامة وطن لليهود في فلسطين. حلل جودة الطقوس الدينية لليهود داخل المجتمع الإنجليزي بدءا من عمليات الطهارة، التي استوجبت القيام بهآ بعد كل نجاسة طقسية أو مخالفة دينية، وأوضح كيف كان يصلى اليهود في المعايد والاستمانيوم السبت

البريطانية والاتحاد

يسرد جودة في كتابه، الصادر عن المقدس، ولفت إلى أهم الترانيم التي صام بها اليهود؛ إذ يرتبط الصوم عندهم بالذاكرة واستحضار الماضي، لكونه تجسيدا للعلاقة بين الذات والآخر وأدوناي.

وللصوم اليهودي طقوسه التي لم تتغير باختلاف الزمان والمكان، كما له أنواع عديدة منها صبام الجماعة؛ وهو ما جاء به موسئ عليه السلام، والفرد وهو ما فرضه الحاخامات فيما بعد، والصيام القصيس والطويل، والبسيط والشديد، ويمنع الصيام على المرضيئ والنساء ولاستيما الحوامل والمرضعات والأطفال، وظهرت طبيعة الحج اليهودي؛ الذي فرض على البالغين المعافين، فيحجون للعديد من الأماكن والمزارات ثلاث مرات فيي العام مرتبطة بأعياد ثلاثة، ومنها الحّج للقدس حيث حائط البراق أو المبكئ باعتباره الأكثر قداسة، ويكون البكاء والنواح طقسهم، ويليه في الأهمية الحج لمعبد الغريبة في جربة بتونس.

وتطرق للموسيقى الجنائزية اليهوديــة؛ والتــي يــدور تاريخها حول موسيقى الكنتور والمعبد اليهودي، وموسيقى الهيكل من العصور التوراتية إلى العصر الحديث، وبيّن مدى تأثر اليهود في بريطانيا بالموسيقى الألمانية، واستُخدامها في معابدهم، كما أشار إلى عادات اليهود المرتبطة بالموت والدفن، والكيفية التي يقيمون بها العزاء والحداد علىٰ المتوفىٰ.

وتوقف جودة عند حركة الإصلاح الديني، التي قام بها اليهود من عام 1840 إلى 1940، والتي عرفت رسميًا بمعابد الإصلاح في بريطانيا، وهي واحدة من

#### احتفظت باستقلالها.

يخصص جودة فصلا كاملا للمرأة اليهودية حيث توقف عند مجالات عملها وتأسيسها الاتحاد الدينى اليهودي، واتحاد النساء اليهوديات، ودورها في نشر الصهبونية، وصداقتها مع المرأة المسيحية، وكذا حضورها ككاتبة ومثقفة وأديبة في الحقل الأدبي البريطاني. يقول إن اليهوديات ناضلن لإثبات أنفسهن بكفاح في التاريخ الأدبي بذلك منفردات وفي جماعات، حتى دخلن في صراعات مع الذكور، وحاولن بهذا النضال الحصول على لقب كاتبة، وإضفاء الشــرعية على كتابتهن، وخلال ذلك واجهت النساء الطموحات العديد من التحديات لتحقيق أهدافهن، وبذلن قصارى جهدهن لإنتاج عمل ثقافي يستحق التقدير.

كاتبات رسمن قصص الحب بين اليهود لمحو القصص المسيحية عن هروب الفتيات من بيوت عائلاتهن المستبدة ماديا

وقد عملت بعض اليهوديات كاتبات ومعلمات، وأشرن في المجتمع الأدبي وأنشئان مجموعة من المؤسسيات النسائية لتوسيع أدوارهن؛ فقامت جريس أجيلار وشارلوت مونتفيوري بالمراسلة ونشرتا القصة الافتتاحية في مكتبة مونتيفيوري "اليهودية الرخيصة"، كانت أجيلار مصدر إلهام لإنشاء هارتوج مجلة السبت اليهودية، وهي أول دورية نسائية يهودية في العالَـم في العصر الحديث، وأسست مدرسة للأطفال الصغار، مكررة دور "المربية الأخلاقية

وأقرت اليهودية الإنجليزية ريبيكا

اثنتين من الطوائف التابعة للإتحاد العالمي للبهودية التقدمية في بريطانيا، وكانت ثانى أكبر مجموعة دينية يهودية في بريطانيا، وكشف أهم المعابد اليهودية في بريطانيا، والهندسة المعمارية المتبعة في بنائها، وتطرق للكنيس المتحد؛ الذي تأسس عام1870، وشبكل اتحادا للمعابد الأرثوذكسية البريطانية، وضم الكنيس الكبيـر وكنيـس هامبـرو، والكنيـس اليهودي الجديد، بالإضافة إلى معبدين يهوديين فرعيين في الطرف الشرقي وشارع بايزواتر اللذين انضما في 1902، والــذي كوّنه الحاخام الأكبر ناثانّ ماركوس أدلسر، وعرج علىٰ اتحاد المعابد العبريــة الأرثوذكســية 1926؛ وهو مظلة جامعة للطوائف اليهودية الحريدية (الأرثوذكسية المتطرفة)، أسسه الحاخام

فيكتور شــونفيلد عام 1926، والذي جمع

ما يقرب من 90 كنيسًا يهوديًا، بالإضافة

إلى عدد من المؤسسات التعليمية التي

#### اقتحام عالم الأدب

للعائلة العبرية".

جراتز، مؤسسة حركة مدرسة الأحد العبريــة فــى الولايات المتحــدة، بتأثير أجيلار، عندما أوضحت اختيارها عدم

الزواج للقيام بمهام مجتمعية، وألهمت أعمال أجيلار نيللي إسحاق كوهين عام 1871، لتقديم الأموال لجائزة بين تلاميذ المدارس اليهود، لأفضل مقال عن نساء التوراة في إسرائيل، وتقول بيل هوكس مؤسسة "حركة نسائية"؛ "لم تبدأ حركة النساء اليهوديات على هـذا النحو في إنجلترا وأميركا إلا بعد عام 1880." هكذا فإذا لم تكن كتابات أجيلار وغيرها مصدر إلهام لحركة كبرى؛ فقد أثرت على تصور الذات لليهوديات في القرن التاسع عشر. ويوضـح جـودة أن اليهوديـات لم

تنشىغلن كثيرا بالأدب في بريطانيا في الفترة من 1858 إلى 1870؛ حينما بدأت اليهوديات يطالبن بحقوقهن، وكانت كتاباتهن من قبل بسيطة، حتى ظهرت فجوة واضحة في "الكتابة" من قبل النساء اللواتى كتبن فى بريطانيا، ولعل أشهرهن كانت سارة جراند وإلا دارسي، وإيلاوورث ديكسون.. وغيرهن، وجميعهن يهوديات إنجليزيات، أثّرن فى التحـول الثقافــى البريطانى ولاسيماً منذ عام 1880، وكانت أوستن إليوت، التي كانت لها مكانـة بارزة في الأدب الإنجليّـزي، ولاسـيما بروايتهـــاً "أو حينــًا" 1890، و"الخيــط الرفيع" عام 1895، و"الـدور الذكـوري" عـام 1899، و "المسرأة" عام 1903، و "جسراءة الأزواج" عام 1907، و"الإنساث والذكور" عام 1912، واعتبرت من الأديبات الطموحات، حتى وفاتها عام 1923، فكان لها إسـهام عظيم في تحديث المحتوى الاجتماعي بشكل أدبى، وكأنها تتنبأ بالابتكارات ، والنسائية الجد

النساء غيرن واقع اليهود

ويرى جودة أن النساء اليهوديات عملن في الحقل الأدبي ولاسيما في العصــر الَّفيكتوري؛ فكــنَّ أول يهودياتّ فسى أي مسكان في العالم يبدأن في نشسر الكتب بطريقة شـــاملة، ومنهن جريس أجيلار 1859 المتحدثة الأبرز باسم اليهود الإنجليــز خلال تلك الفتــرة، والتي ألفت العديد من الكتب والروايات، التي تحدث معظمها عن أوضاع المرأة اليهودية في بريطانيا والعالم أجمع، وقامت بعقد صفقات مع المسيحيين والرجال اليهود، إذ كان المسيحيون يتسامحون مع

واستطاعت أن تحافظ لليهوديات

على ممارساتهن المختلفة داخل المجال الفكــري، وعبّــرت عن ذلك فـــى الروايات الرومانسية والخيال المحلى، حتى كسرت الإعفاءات التي امتدت لقرون على مشاركة المرأة في الحياة الفكرية للمجتمع اليهودي، ومكنتها من إنشاء تقليد روائي يهودي جديد من الصفر، واشتهرت كذلك روزيت ومريم، وأميليا بريســتو عــام 1927؛ وحاولــن جميعــا رسم صورة التسامح اليهودي، في محاولة لمحو صورة اليهودي المتمثلة فى شايلوك التاجر الجشع، ورسمن قصص الحب بين اليهود، لمحو القصص المسيحية عن هروب الفتيات من بيوت عائلاتهن المستبدة ماديًا، للزواج من شباب مسيحيين أحبوهم في الخفاء، وليتحولوا بعدها إلى المسيحية، كما في رواية والتر سلكوت "ريبيكا وويلفريد"، وأظهرن كيف أن من تفعل ذلك لم تعد تتزوج، وتفشل قصتها.

모 طنجـة (المغـرب) - انتظمـت يومي الثلاثاء والأربعاء 12 و13 نوفمبر الجاري في مدرســة الملك فهــد العليــا للترجمة بطنجة، أشعال ملتقيٰ علمي دولي حول موضوع "الترجمة والذكاء الاصطناعي: رهانات التنظير والممارسة".

مَامَامُ اللهِ اللهِ

باحثون في طنجة يدعون

إلى الاستخدام الرشيد

للذكاء الاصطناعي في الترجمة

ويهدف المؤتمر، المنظم بمبادرة من مختبر الترجمة وعلم المصطلحات وصناعـة القواميـس (LTTL) التابـع لمدرسة الملك فهد العليا للترجمة، إلى تسليط الضوء علىٰ جانب غير مستجد ولا وليد اليوم في دراسات الترجمة، ألا وهو التكنولوجيات الحديثة المساعدة في عملية الترجمة.

وأكد مدير مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، محمد خرشيش، في كلمة خلال افتتاح المؤتمر، أن موضوع الترجمة والنكآء الأصطناعي يعتبر قضية راهنة وتكتسى أهمية كبيرة في السياق

وقال إن "التكنولوجيات والترجمة تتعاشيان حنيا لحنب منذ سينوات." منوها بأن الترجمة الآلية ظهرت لأول مرة في خمسينات القرن الماضي، وتطورت بتطور التكنولوجيات والتجهيزات وتقنيات الترجمة الحديثة.

وتابع خرشيش أنه "في السنوات الأخبرة، بدأ النكاء الاصطناعي يؤدي، بشكل متزايد، المهام التي كأن وحده العنصر البشري من يستطيع القيام بها سابقا." معتقدا أن هذا التطور "سلاح ذو حدين، لأنه على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يسهل عملية الترجمة والتواصل بين الأشهاص من خلال الترجمــة الفورية لغالبيــة اللغات، فإنه يواجه العديد من القيود."

بالفعل، يرى خرشيش أن الأكاديميين "متفقون على فكرة أنه بغض النظر عن المستوى التكنولوجي الندي تم بلوغه، فإن العنصر البشري يبقىٰ في قلب عملية الترجمة، لأنها عملية لا يمكن أن تكون ميكانيكية، بل تتطلب معرفة واسعة مهملة مرتبطة بالثقافة والخصائص الاجتماعية والتاريخية، فضلا عن سياقات وظروف معينة."

وأضاف أن هذا المؤتمر يهدف إلى أن يكون فرصة لتعميق النقاش حول هذه القضايا، وكذلك حول السبل القادرة على دعم العنصر البشري لتحقيق الاستخدام الرشيد للذكاء الاصطناعي في مجال الترجمة، كما أنه سيساعد في التوصل إلى خلاصات للمساعدة في مواجهة التحديات المتعلقة بهذه القضيةً.

وخلص خرشيش إلى أن المؤتمر يأتي في سياق سلسلة من اللقاءات العلمية التي نظمتها المدرسية تماشيا مع رسالتها الأكاديمية والعلمية، وأيضا في إطار عشرات الملتقيات العلمية المنظمة من قبل المؤسسات التارجية لحامعية عبدالماليك الس حول تأثير الذكاء الاصطناعي على عدة مجالات منها الاقتصاد والهندسية والعلوم الإنسانية.

من جانبه، أشار مدير مختبر الترجمة وعلم المصطلحات وصناعة القواميس نوفل البقالي إلىٰ أن هذا الحدث العلمي يجمع نخبة من الباحثين والخبراء الوطنيين والدوليين، خاصة من فرنسا وموريتانيا وإيطاليا وأستراليا، لتقديم مساهماتهم في ما يتعلق بموضوع الترجمة والذكاء الاصطناعي، الذي يثير الكثير من النقاش حول العالم.

وقال نوفل البقالي في تصريح له "لقد خصصنا الملتقى لمناقشة موضوعات مختلفة تتعلق بالجوانب

النظرية والتربوية والتعليمية والتقنيات الجديدة ذات الصلة بالترجمة، إلى جانب مسألة برمجة اللغة الحاسوبية وغيرها من المواضيع التي تسائل الممارسات والتقنيات ذات الصّلة بالترجمة."

وفى بيان للمنظمين فإنه "وفقا لعدة مصادّر، ببدو أن الدكاء الاصطناعي يسهل الترجمة كثيرا لدرجة أنه يثير حاليا مناقشات ساخنة، من أجل تحديد المساهمة الحقيقية للذكاء الاصطناعي من الناحية النظريــة والعملية." مضيفاً أن "هــذه التظاهرة العلميــة تروم أيضا مناقشية الجوانب اللغوية والتقنية للترجمة في ضوء تنامى مجال الذكاء الاصطناعي الدي يمكن أن يضاهي الذكاء الحقيقي، أو حتىٰ يؤثر عليه."



🕳 الملتقى يناقش الجوانب النظرية والتعليمية والتقنيات الجديدة ذات الصلة بالترجمة كالذكاء الاصطناعي

واجتمع خلال الملتقى الذي استمر ليومين متتاليين خبراء وأكاديميون مغاربة وأجانب بارزون، فكان بمثابة فرصة لتناول إمكانيات وقدرة الذكاء الاصطناعي على تطوير القواميس، سواء كانت أحادية اللغة أو ثنائية اللغة أو عامـة أو متخصصـة، وهـي أدوات ضُرورية لنشَاط الترجمة، استنادا إلى الذكاء البشري.

وفى السياق ذاته، سلطوا الضوء علىٰ دور النكاء الاصطناعي في تكوين المترجمين، من خلال عدة محالات بحثية، في هذه الحالة "الترجمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي والترجمة المستندة إلى النكاء البشري: مقاربة مقارنة"، و"دور النكاء الاصطناعي في تكوين مترجمي المستقبل" ، و"تدريس اللغة العربية لأغراض الترجمة من خلال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي"، ذراه تطبيقات النكاء الاصط لإعداد قواميس الترجمة"، و"الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات الترجمة".

وتميز اليوم الأول من الملتقى العلمي بتنظيم جلسة عاملة حلول الترجمة والندكاء الاصطناعي، تلتها ثلاث ندوات موضوعاتية حول "اللغة العربية والذكاء الاصطناعي" و"مهن الترجمة والذكاء الاصطناعيُّ و "الترجمة المتخصصة و الذكاء الاصطناعي".

أما خلال ثاني أيام الملتقي، فتطرق الأساتذة والأكاديميون المشاركون إلى عدد من القضايا ذات الصلة ب"الجوانب الأخلاقية والذكاء الاصطناعي و"الترجمة المقارنة والذكاء الاصطناعي" و"القاموس والمصطلحات".



الترجمة تتغير في عصر التكنولوجيا

## «لي».. فيلم يخط السيرة الذاتية لميلر صحافية الحرب التي عاشت جحيم هتلر

#### سرد تقليدي يركز على تحديات واجهتها النساء زمن الحرب العالمية الثانية

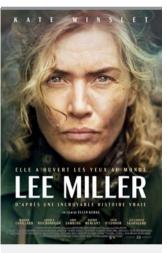
تحدت إليزابيث ميلر (لى ميلر) القيود الذكورية وتحولت من عارضة أزياء إلى مراسلة حربية وثقت بعدستها أهوال الحرب العالمية الثانية وأصبحت واحدة من أشهر صحافيي الحرب في العالم، حتى أن سيرتها استفزت المخرجة إلين كوراس لتخرجها في فيلم يروي سيرتها الذاتية وكواليس لم تنشر سابقا، تركتها ميلر في مذكراتها الشخصية.



تستعرض أحداث فيلم "لى" للمخرجة إلىن كوراس قصة درامية بريطانية لسيرة حياة الصحافية الشهيرة لي ميلر خلال الحرب العالمية الثانية، وهـو من إنتاج عام 2023، وسيناريو ليز هانا وجون كولي وماريون هيوم. واستندت قصة الفيلم إلىٰ السيرة الذاتية التي نُشيرت في عام 1985 بعنوان "حياة لـيّ ميلر" من تأليف أنطوني بنروز.

الفيلم من بطولة كل من كيت وينسلت في شخصية لــي ميلــر الصحافية التي تركت بصمة قوية في مجال الصحافة الحربية، ويشاركها في التمثيل جوش أوكونور وألكسندر سكارسجارد وأندريا رايزبورو وأندي سامبيرج وماريون

تبدأ افتتاحية الفيلم بعرض مشهد حادٌ لميلسر وهي في خضم الحرب، تحاول توثيق الأحداث وتلتقط لحظات صادمة



🖜 تصویر حیاة لی میلر کعارضة تتحول إلى مصورة صحفية حربية يعكس التحديات التى واجهتها النساء في تحقيق

فتوثيقها للحظات الأليمة، مثل مشاهد الجثث ومعسكرات الاعتقال، يكشف عن التأثير العميق لتلك المآسى على للمعاناة الإنسانية وسلط الدمار، بينما تقودنا تقنية الفلاش باك بعده إلى فترة الاستقرار في حياتها، حيث تظهر ميلـر في عمر متقدم وهـي تروي قصتها لصحافي شاب، نكتشف في ما بعد أنه ابنها، لكن استخدام الفلاش باك هنا مع مشاهد الحوار الصحفي بعد من التقنيات السينمائية المعروفة في أفلام ذكرياتها وتجاوز أثار الصدمة. السيرة الذاتية، إذ يستخدم لربط الَّاضي بالحاضر بطريقة سلسة وواضحة، ليُبرزُ كيف صقلت تجارب الحرب شـخصيتها،

> على إظهار التغيرات النفسية لميلر. ويعكس سيناريو الفيلم صورة المرأة الطموحة التي تتحدى التقاليد الاجتماعية والدور المحدود المخصص لها في ذلك الوقت، فتصوير حياة لي ميلر كعارضية تتحول إلى مصورة صحفية حربية يعكس التحديات التى واجهتها النساء في سبيل تحقيق الذات والمساهمة في مجتمعاتهن خلال فترة الحرب العاَّلية الثانية، بينما تبرز الأحداث عبر شخصياتها النسائية المتنوعة والمشاركة في مجالات فنية وصحفية، التناقض بيَّن حيـــاة الرفاهية في الريَّف الفرنســـي والمآسي التي شهدتها ميلر أثناء توثيق أهوال الحرب وانعكاسها على الهوية

الفردية وتغير النظرة الذاتية للمرأة. ويركن تكوين اللقطات على الحرب العالمية الثانية وتأثيراتها، مقدّمًا إياها من منظور المراسلة الحربية في توثيق الجرائم ضد الإنسانية، حيث تكثيف صور ميلر في معسكرات الاعتقال عن الجانب المظلم للحرب الذي غالبًا ما يبقى خلف الكواليس، فالمشاهد التي تصور فيها أهوال الرعب النازي تعبد تعبيرًا قويًا عن المسؤولية الأخلاقية للمراسلين في نقل الحقيقة إلى العالِم، وتعكس توترًا سياسيًا واجتماعيًا هائلًا، مسلطة الضوء علئ أهمية توثيق الحقيقة ومواجهة الماضي القاسي لتعزيز العدالة الإنسانية

وتتناول حبكة القصلة التحولات العميقة التي تمسر بها لي ميلس نتيجة التجارب المؤلمة التي تواجهها، إذ بدأت كشخصية مساًلمة ومستمتعة

نفسيتها، وهو ما يبرز في تحولها إلى شخصية حقيقية وواقعية بعد مواجهتها لأقصى حدود القسوة الإنسانية، وهنا تنعكس ذكرياتها وتجاربها الحربية على حياتها اللاحقة، وهو ما بكشـف عن ثقل المعاناة النفسية التي تلاحق الأفراد بعد الحروب، ومن خلال هذا الطرح يعبر الفيلم عن أبعاد الفقد والألم الذي يتركه العنف على الروح البشسرية، مبرزا العقد التي تواجهها لي ميلس في التصالح مع ويعانى فيلم "لى" من ضعف في تصميه مكتاج المثلَّة كنت وينسلت،

بالحياة، لكنها تتعرض لتجارب قاسية

تغيّر نظرتها للعالم ولمعنى الإنسانية،

ويكشف تدريجيًا عن عمق علاقاتها التي تجسـد شخصية لي ميلر، وهذا أثر سلبًا على مصداقية الشخصية في مراحل العائلية، وتساعد هذه البنية السردية عمرها المختلفة، فقد بدا المكتاج مكثبوفا وظهرت التجاعيد على وينسلت في مشاهد تصور ميلر في شبابها، ما جعل الشـخصية تفتقر إلى الإقناع والواقعية، وكذلك لم ينجح المكياج ولا الملابس في إبراز رشاقة ميلر في شبابها، بل أظهر وينسلت بشكل أقرب إلى مرحلتها ... العمريــة الحالية، وهو مــا يتعارض مع الفكرة المفترضة عن ميلر الشابة. كما أن استخدام المخرجة إلين كوراس للقطات القريبة والقريبة جدًا لتركيس الكاميس اعلسي ملامح

ميلس كشسف بدقة عسن عيوب المكياج، وجعل الفارق بين الماضي والحاضر يبدو غير متجانس إلىٰ حد ما. وتقدم كيت وينسلت أداءً قريبا من دورها في

فيلم "القارئ" الذي قدمت فيه شخصية تجمع بين الإنسانية

لكن هذه شخصية لي ميلر كمصورة حربية تخوض صراعات نفسية معقدة، إذ يظهر

أداؤها التوازن



سيرة منهرة لمصورة صحفية حربية

ويُظهر الواقع بطريقة تتجاوز الألوان ويوضيح الأثسر النفسي للصور على المشاهد، بينما هناك مشاهد مروعة لملايسين الجثث التي خلفها هتلر، بما في ذلك مشساهد حسرق الجثث والانتحار الجماعي لبعض الأشخاص خوفا من وصول قوات هتلر إليهم، وهذا يعكس ذكاء المخرجة في انتقاء بعض المشاهد

والمخرجة إلين كوراس هي مصورة سينمائية أميركية ولدت في ولاية نيوجيرسي بالولايات المتحدة، بدأت مسيرتها المهنية في عالم السينما وعملت مع عدد من المخرجين المعروفين مثل سبایك لى وهارولد رامیز وسام مبندس، إذ تتميز أعمالها بالقدرة على نقل المشاعر والأجواء من خلال التصوير

فازت ثلاث مرات بجائزة أفضل مصورة سينمائية في مهرجان سندانس السينمائي، كما حصلت على جائزة إيمي عن الفيلة الوثائقي "ذا بترايل"، الذي قامت بتصويـره وإخراجـه، وهذا يبرز مهارتها في تقديم الصور التي تروي القصص بطرق مبتكرة وذات تأثير قوي، وتعد إلين كوراس أحد الأسلماء اللامعة في مجال التصوير السينمائي وقد أثرت بشكل كبير في صناعة السينما الوثائقية

واعتمادها على هذه البنية السردية لم يكن مبتكرًا، بل أعطي انطباعًا تقليديا وسطحيا لسير الأحداث، خاصة وأن تقنية الفلاش باك أصبحت شائعة ومستهلكة في أفلام السيرة الذاتية، كما أن الإفراط في استخدام اللقطات القريبة والقريبة جدًا للتركيز على البطلة حاء بغير فائدة فنية تذكر، بل كشف عيوب المكياج وأفقد المشاهد ديناميكية الحركة، وهذا جعل الفيلم يبدو مغلقا ومحصورا في زوايا سرد قصة حقيقية محددة، غير قادرة على توصيل عمق الأحداث أو الإحاطـة بجوانـب حيـاة لـى ميلر

ويحقق فيلم "لي" نجاحا ملحوظا في ترتيب بعض المشاهد واللقطات التي تعكس القسوة والدمار الذي خلفته الحسرب، كالصور الفوتوغرافية التي تعرض وجوه البشر أثناء الحرب، خاصة تعبيراتهم التي تنم عن الخوف من بطش هتلر، ما يبرز حالة الرعب التي عاشها الكثيرون في تلك الفترة، كما أن هناك مهنية في طريقة تصوير شخصية لي ميلر، حيث تظهر من خلال عدسة كاميراً تجمع بين الوثائقي والفني.

ويعتبر استخدام الأبيض والأسود في بعض اللقطات خيارا حمالنا ذا دلالة عميقة، إذ يضيف بُعدًا فنيًا للصور

السينمائي المبدع.

## أطر أشهر لوحات إرنست لود

🗩 بیرنریــد (ألصانیــا) - إذا کان المــرء من محبى الفن فيمكنه أن يقول أو يفخر بأنه سافر وتجول في مختلف أنحاء العالم، ورأى الكثير من الأعمال الفنية المميزة مثل "لوحة موناليزا" في باريس و"لوحة جرنيكا" في مدريد و"لوحة ستاري

نايت" في نيويورك و "ذا نايت وتش" في أمستردام وغيرها. ولكن لنكن صرحاءً: هل يتذكر المرء شكل الأطر التي تحمل هذه اللوحات؛ وهل فكرت يوما في زيارة معرض يعرض لك أطر لوحات أشهر الرسامين وليس اللوحات ذاتها؟



الإطار جزء لا يتجزأ من اللوحة

ربما يجيب المرء بــلا، ولكن ماذا في يعتبر الإطار جزءا لا يتجزأ من العمل منعقد بجنوب غرب ميونخ حتى الثاني

بالسيارة أو بوسائل النقل العام.

كان إرنست لودفيج كيرشنر رسامًا ومصمم مطبوعات تعبيرية وعضوا في محموعة "الجسر" الفنية عام 1905 إلى

ذلك؟ من بهتم بالأطر؟ وهذه هي الإجابة التي دفعت الرسام التعبيري الألماني إرنست لودفيج كيرشنر (1880 - 1939) إلى الرد بصورة حاسمة. بالنسبة إليه بأكمله ولذلك فهو يرى أنه من المهم أن يقوم بتصميم وحتى بناء أطره الخاصة. حاليا يغوص معرض فريد من نوعه

عشر من يناير المقبل، في مسالة الأطر الأصلية لعدد من لوحات كيرشنر. ويركز المعرض على الأنواع المختلفة للأطر التي من المرجح أن يتجاهلها معظم زوار

ويعرض المتحف نحو 60 عملا، أغلبيتها تم اقتراضها من متحف كيرشنز في دافوس بسويسرا، في المعرض الذي يحمل اسم "إعادة اكتشاف وإعادة توحيد" الذي سيقًام في متحف بوخهايم في بيرنريد، البلدة الواقعة بجانب بحيرة، وتبعد عن ميونخ ساعة

ومن أجل المعرض، الذي تنظمه نائبة مديس المتحف راجكا كنيبر وصانع الأطر البارز في ميونـخ فيرنر مورير، تم جمع لوحات كيرشنر بأطرها الأصلية - أو مع نسخ تستند على دليل أرشيفي أو صور للأطر الأصلية.

عام 1913، وهي مجموعة رئيسية أدت

إلىٰ تأسيس المدرسة التعبيرية في القرن العشرين. وُصفت أعماله بأنها "منحطة" من قبل النازيين في عام 1933، وفي عام 1937 تم بيے أو تدمير أكثر من 600 عمل

من جهة أخرى، ورغم التشابه مع

شخصية هانا شميتز في "القارئ"، إلا أن

وينسلت تعكس في هذا الفيلم بعدًا

أكثر تعقيدًا، يجمع بين قسوة

التجريــة وشــدة التأثر بها

وهذا يجعل أداءها معقولا ومتناسـقا، بينما بفتقـ

أحيانًا إلى التفرد الذي كان

يمكن أن يبرز خصوصية

ى ميلر كشخصية تاريخية

الإنسانية.

مليئة بالتناقضات

ويشهد إخراج

فيلم "لي'

واضحة

الذاتية،

لم تقدّم

المخرجة إلين

بين الماضي

والحاضر ما

کوراس جدیدًا

فى تقنيات الربط

كوحدة واحدة، كعنصرين لا ينفصلان ويكونان العمل الفني، لذلك قام بتصميم إطارات لوحاته بنفسه، وتعد الرسومات الشخصية في دفاتر الرسم الخاصة به والإطارات التي رسمها غالبًا لتتناسب مع الألوان الموجودة في الصورة علامات لا لبس فيها على شخصيته.

يرى إرنست الصورة والإطار

وعند انتقاله إلى دافوس صمم الكثير من الأطر للوحاته التي صارت في ما بعد تلقب بـ"أطر دافوس".

وكتب كيرشنز خطابا إلى لوكاس ليشتينهان، مدير متحف بازل كونستال عام 1917، قال فيه "لا أعرض أبدا صورا بدون أطر في المعارض، هذا غير ممكن بالنسبة إلىٰ عملى".

وأضاف "إذا قمت بتنفيذ عمل ما، فأنا أقوم به بصورة جيدة قدر الإمكان، وإلا لن أقوم به".

وإذا كان زوار المتاحف لا يعلمون بمثل هذه الأمور، فإنهم سـوف يتعرفون علىٰ عدد من الأطر التي صممها كيرشنر أو قام بصناعتها بنفسه أو كلف الحرفيين المحليين بالقيام بتصنيعها: أطر خشبية، وأطر مخددة، وأطر قضبان دائرية، وأطر قضبان دائرية مزدوجة. وفي بعض الأحيان، قام كيرشنر بتصنيع أطر باروكية.

ويشسار إلى أنه يعرف أن هناك أكثر من 150 من الأطر الأصلية لكيرشنر. واستعدادا للمعرض، أصبح لدى الباحثين 23 إطارا فارغا للاستخدام، ولكن خلال سير عملهم قاموا بتحديد ودمج تسع لوحات بأطرها الأصلية.

وفي حدث بارز بالمعرض ترك القائمون على المعرض 13 إطارا فارغا، تغطى حائطا بالكامل فى متحف بوخهايم. ولكن كيف انفصلت الكثير من لوحات كيرشنر عن الأطر في المقام الأول؟ يشير أحد التفسيرات إلى أن المشترين ربما كان لهم رأي أخـر في الأطر، ولذلك يقومون بتصنيع إطار جديد، ويقومون بالتخلص من إطار كيرشنر.

وأحد التفسيرات الأخرى هي أن إيما شيلينج، شيريكة كيرشينر، قامت بنيزع الأطر من لوحاته في درسيدن لكي تقوم بشتحنها سيرا إلى سويسترا لتجنب مصادرة النظام النازي للأعمال

وقال صانع الأطر فيرنر مورير "من حسن الحظ أن كيرشنر أبقى سجلات مكثفة ما ساعدنا في عمل التقصي لإعادة الأمور إلى وضعها الطبيعي."

و أضاف "لقد التقط الكثير من الصور للوحاته بأطرها، كما أبقىٰ علىٰ بيانات دفترية بشأن الأطر التي صممها من أجل

وأشسار مورير إلى أن "أبرز ملامح" المعرض لوحة "بليك انس توبيل" (نظرة إلىٰ الـوادي) من 1919 إلـيٰ 1920، ولأول مرة على الإطلاق يتم عرض اللوحة علنا

بإطارها الخشبي الأصلي بفضل تعاون متاحف دولية.

وأوضح مورير أن كيرشننر كان مميزا من بين الفنانين من حيث شعفه بالأطر. وعرف فنانون آخرون مثل إدفارد مونش وفاسلي كاندنسكي بتنفيذ تصاميم لعدد أقل من الأطر.وقال مورير "ولكن كل من مونش وكاندنسكي لم يكونا منخرطين في هذا الأمر مثل كيرشنر".



🖜 إرنست يرى الصورة والإطار كوحدة واحدة وعنصرين يكونان العمل الفنى، لذلك قام بتصميم إطارات لوحاته

وأضاف "عمل كيرشينر بكثافة على تصميم الأطر. فمن وجهة نظره هي تعد امتدادا للوحة من أجل السـماح للصورة بالاستمرار في التحرك خارج العالم وألا تكون مقيدة بالحدود".



### جهود أردنية استثنائية لحماية الناجيات من العنف

برامج الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني تعيد بناء حياة النساء وتساعدهن على استعادة حقوقهن

> تبذل الملكة الأردنية جهودا حثيثة لساعدة النساء الناجيات من العنف على استعادة نسق حياتهن العادى، وذلك بدءا بتيسير الوصول إلى دور الرعاية وانتهاء بالتمكين الاقتصادي، حيث تعمل هذه البرامج على إعادة بناء حياة النساء ومساعدتهن على استعادة حقوقهن. وتساعد البرامج التدريبية المهنية النساء على اكتساب مهارات تفتح أمامهن أفاقا حديدة للعمل.

모 عصان - تتواصل برامـج الدعـم النفسي والاجتماعي والقانوني لبث الأمل في الناحيات منَّ العنف في الأردن، لمساعدتهن على الخروج من الظل، بدءا من تيسير الوصول إلى دور الرعاية وانتهاء بالتمكين الاقتصادي، حيث تعمل هذه البرامج على إعادة بناء حياة النساء ومساعدتهن على استعادة حقوقهن.

وأكدت جهات معنية، أهمية توفير بيئة آمنة للمتضررات من العنف، مشيرة إلى أن الطريق ملىء بالتحديات، ويجعل المهمة أكثر تعقيدا، ومع هذا تمثل خدمات الرعايـة خطوة مهمة نحـو بناء مجتمع مســؤول يضمن الحماية والعدالة لجميع أفراده، خاصة النساء اللواتي يتعرضن للعنف والتمييز.

وأشارت إدارة حماية الأسرة في مديرية الأمن العام على موقعها الرسمي إلى أن لها دوراً حيوياً في حماية الناجيات من العنف وبناء أسيس متينة للحياة، بموازاة العمل على ضمان توفير بيئة آمنة وداعمة لهن، كالتدخل السريع لتقديم الرعاية الطبية والنفسية، وتقديم مجموعة من الخدمات المتكاملة لهن؛ بدءا من الإيواء المؤقت في أماكن آمنة، والدعم النفسي والقانوني، وتوفير برامج تأهيل مهنى تساعدهن على تحقيق الاستقلال المالي وبناء مستقبل أفضل.

الدعم النفسى أحد الركائز المهمة في برنامج إعادة تأهيل الناجيات، حيث يتوفر ضمن جلسات فردية وجماعية لمساعدتهن

وتعتبر الإدارة أن الدعم النفس أحد الركائر المهمة في برنامج إعادة حلسات فردية وجماعية لمساعدتهن على التغلب على الصدمات النفسية التي تعرضن لها، وتعليمهن مهارات التكيف مع الحياة، ومن ثم الانتقال إلى مرحلة تمكس الناحسات اقتصادسا حدث تقدم لهن براميج تدريبية مهنية تساعدهن على اكتساب مهارات جديدة أو تطوير

المهارات الحالية، ما يفتح أمامهن آفاقا جديدة للعمل والاعتماد علىٰ الذات مالياً.

إلا أن جهودها لم تقتصر على تقديم الخدمات المباشرة للناجيات، بل تتعداها إلى بناء شراكات قوية مع المؤسسات الحكومية والمنظمات غيس الحكومية لتوعية المجتمع بأشكال العنف الأسسري وآثاره، وتشبعيع التبليغ عن الحالات، وتوفير بيئة داعمة للناجيات، وتعزيز حقوق المرأة، وبناء مجتمع أكثر عدالة

وأكد مدير مديرية الأحداث والحماية في وزارة التنمية الاجتماعية عماد صهيبة، أن الوزارة مظلة لحماية للناحيات من العنف وتقديم الخدمات لهن، مشييرا إلىٰ أن الوزارة تعمل ضمن الإستراتيجية الوطنية بالتعامل مع حالات العنف الأسري إلى جانب الشسريك الرئيسي لها إدارة حمايـة الأسـرة والأحـداث، حيث يوجد 19 مكتبا للخدمة الاجتماعية تابعة تتوزع على حميع محافظات المملكة.

وبين أن هذه المكاتب تعمل ضمن منهجية موحدة تعرف بمنهجية إدارة الحالية من خيلال تحقيق الاستحابة الأولية للحالة وإحالتها إلىٰ دور الحماية التابعة للوزارة؛ كدار الوفاق الأسري فى الشمال والوسط والجنوب لتقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية وإعادتها

وأشار صهيبة إلى آلية عمل الوزارة من خلال الخدمات المقدمة للناجيات في مكاتب الخدمة الاجتماعية ودور الحماية التى تقوم على بناء الثقة والحفاظ على السرية ومعرفة أسباب ويواعث العنف، مشيرا إلى برامج خاصة بالمنتفعات منها؛ التمكين النفسي وجلسات التفريغ

ورغم التحديات التي تواجهها الإدارة

لتشمل جميع أنحاء المملكة، من خلال الشمال والوسط والجنوب، وتحديد الاختصاصات النوعية لـكل دار لتصبح حالات العنف الأسـري مـن اختصاص الفتيات، وحالات المعرضات للخطر من اختصاص دار رعايــة وتأهيل النســاء

من جانبها، قالت أخصائية المساندة والإرشاد النفسي والاجتماعي في جمعية معهد تضامن النساء الدكتورة ملك السعودي، إن التعامل مع دور الرعاية والإيواء يتم من خلال نظام الإحالة، حيث يتم استقبال الحالة ومن ثم يقوم فريق "تضامن" بإجراء دراسة اجتماعية للحالة، ليتم بعدها التواصل مع إدارة حماية الأسـرة لإحالتها، ومـن ثم نقلها إلى إحدى دور الرعاية الاجتماعية، وفقا لبعض السياسات المتبعة لإدخال النساء إلىٰ الدور، مشيرة إلىٰ مذكرات التفاهم مع عدد من المؤسسات مقدمة الخدمة وعلى ها إدارة حماية الأســرة والأحد ودور الرعاية الاجتماعية، ومركز

وأضافت، أن "تضامن" تقدم خدمات

وأضاف، أن الوزارة تعمل على

النفسي، والبرامج الرياضية، إضافة إلىٰ التمكين الاقتصادي من خلال دورات التجميل والحرف اليدوية بشكل منتظم

داخل الدور. توسيع خدمات الدور الإيوائية توزيعات دار الوفاق الأسري في أقاليم دار الوفاق الأسسري، والعنسف والاعتداء الجنسي من اختصاص دار رعاية

الإصلاح والتأهيل. اجتماعية ونفسية وقانونية للحالات ضمن جلسات فردية وجماعية، مؤكدة أن الجمعية تقدم جلسة دعم نفسي أولي لجميع الحالات، ومن ثم تقوم بالتنسيق

حِرائم العنف ضِد النساء قد تصل حد القتل

لعقد جلسات مع منسقات الميدان للوصول إلى جميع المحتاجات للخدمة، خاصـة اللواتـي لا يسـتطعن الوصول شخصيا، مشسيرة إلىٰ استمرار الزيارات لتقديم الدعم سواء شخصيا أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي والهاتف.

وأشارت السعودي إلى أبرز التحديـــات التـــى تواجـــه الجمعية، مثل تدنى الوعى لــدى الحالات التي تتعرض للعنف، وأنعدام الدعم المالتي كبدل المواصلات ما يعيق قدرة الحالة على التواجد مع الأخصائيات في الجمعية، بالأضافة لتحديات الوصول إلى بعض المناطق التي تضم الفئات المهمشة، ورفض بعض الحالات عملية الاحالة بسبب عدم معرفتهن بخدمات المؤسسات.

ولفتت إلى أن الجمعية ساعدت العديد من الناجيات من العنف، مشسرة إلى قصة سيدة من جنسية عربية قامت "تضامن" بتوثيق أوراقها الرسمية خارج وداخل البلاد، بعد أن تم إخراجها من دائرة العنف الموجهة لها من زوجها، حيث قدمت لها الجمعية خدمات صحية ونفسية، كما تمكن الفريق القانوني من اتمام إحراءات الطلاق، وضمان حصولها علىٰ حقوقها، وتمكينها اقتصاديا وتوفير فرصــة عمل ومكان آمن لها، مع متابعتها

للحلسات النفسية والاحتماعية. وقال المدير التنفيذي لاتحاد المرأة إلىٰ تعزيز التعاون والتنسيق مع الجهات المعنية، سواء الرسمية أو غير الرسمية للقضاء على العنف ضد النساء والفتيات، كونه انتهاكا للحقوق والقوانين ويتسبب بأثار اجتماعية وصحية واقتصادية ونفسية تؤثر على المجتمع بأسره، ما يعيق جهود التنمية المستدامة.

المنكسس، المعروفة أيضًا باعتلال عضلة

القلب الإجهادي أنّ الإصابة بها تستدعى

أحبانًا الحاجة إلى دخول وحدة العنابة

المركزة تحت تأثير الصدمة، وقد لا ينجو

الشخص إن لم يحصل على الرعاية

يعلمون أن ثلث الحالات فقط مرتبط

... بصدمة عاطفية، بينما الثلثين الآخرين

لأسباب جسدية، مثل الألم الشديد،

ونوبات الربو، والسكتة الدماغية،

والحرارة المرتفعة، وانخفاض نسية

السكر في الدم، والجراحة، والالتهاب

بالتوتر، يحتاج القلب لمزيد من الدم

كى مساعدة الجسم على الاستجابة،

لكن مع متلازمة القلب المتكسير، يُعتقد

أن اندفاع الأدرينالين يتسبب بتقلص

الأوعية الدموية الدقيقة في القلب بدلا

من التمدد، فتقل كمية الدم التي تصل

إلىٰ القلب بشكل مؤقت.

وأوضح فيتشستاين أنه عند الشعور

وأشار فيتشتاين إلى أن الأطباء

الطبية اللازمة.

ولاحظ كل من شتراوس والخياط حاكوب ديفيس حاجة عمال المناجم لسراويل متينة تتحمل مشياق العمل، فقام ديفيس بابتكار إضافة المسامير المعدنية إلى السراويل المصنوعة من قماش الدنيم لزيادة متانتها، وهي الفكرة التي حصل على براءة اختراعها عام 1873. وسيرعان ما تشارك الرحلان وأطلقا علامتهما التجارية لصناعة وتصميم السراويل التي عُرفت لاحقا باسم الجينز.

رُسر ö الله

الجينز الأُمبريه يتربع

على عرش موضة الخريف

🔻 برليان - يتربع الجينان الأُمبريه على

عرش الموضة النسائية في خريف ـ شتاء

2024 ـ 2025 ليمنح المرأة إطلالة عملية

وأوضحت مجلة "إنستابل" أن الجينز

الأمبريــه هو جينز يمتــاز بنمط تدريجي

بحيث يكون الجزء العلوي من البنطال

فاتحا والجزء السفلى داكنا ليضفى على

والجمال أن الجينز يأتى بقصة ذات وسط

عال وأرجل واستعة، مما يعمل على إطالة

الواسعة يتناغم مع قطع فوقية ذات قصة

ضيقــة؛ حيث تخلق هــذه التوليفة تباينا

ولإطلالة أكثر جرأة، يمكن تنسيق

وبالنسبة للأحذية، فإنه يمكن تنسيق

وفي عالم الموضة المتغير، يبقى

الجينز قطعة ثابتة في خزانة الملابس

حول العالم، سواء كان سروالا، أو سترة، أو حقيبة بد، يستمر الحينز لأكثر من قرن

وعقب اكتشاف الذهب في كاليفورنيا

عام 1848، تدفق مئات الآلاف من الباحثين

عن الثروة. عمل بعضهم في المناجم

للبحث عن الذهب، بينما وجد أخرون

طرقا بديلة لكسب المال من خالل بيع

الإمدادات للعمال، من بين هو لاء كان

المهاجر البافاري ليفي شتراوس، الذي

وصل إلى سان فرانسيسكو عام 1853.

جلب شـــتراوس معه قماش "الدنيم" الذي

كان يُستخدم لصناعة الخيام نظرا لمتانته.

ونصف القرن في وجه تقلبات الموضة.

الجينز الأُميريه ذي الأرجل الواسعة مع حذاء رياضي أو حذاء باليرينا أو بوت

كاحل أو حذاء لوفر ذي نعل مسطح.

الجينز الأُمبريه ذي الأرجل الواسعة مع

وأضافت المجلة المعنية بالموضية

وعن كيفية التنسيق، أوضحت 'إنستايل" أن الجينز الأُمبريه ذا الأرجل

المظهر طابعا لافتا للأنظار.

السيقان بصريا.

مثيرا يخطف الأنظار.

قطع فوقية ذات قصة واسعة.

أصبحت سراويل الجينز ملابس العمل المفضلة للعمال والمزارعين ورعاة البقر في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأميركية. وبحلول ثلاثينيات القرن العشرين، أصبحت العطلات في مزارع الغرب الأميركي شيائعة، وكانَّ الحننز الخيار الأمثل لهذه العطلات، حيث سمح لجميع أفراد الأسرة بالاستمتاع بمختلف الأنشطة كركوب الخيل وغيرها



قطعة ثابتة

#### نصائح

#### تدابير لمنع نشوء العفن في المنزل

🗩 برليان - يزداد خطر نشسوء العفن في المنزل إذا كانت الرطوبة النسبية أعلى من 50 في المئة بانتظام، وفق ما قاله مركز استشارات المستهلك.

وأضاف المركز أن فطريات العفن يمكن أن تنمو على الجدار مباشرة عندما تكون الرطوبة النسبية 70 إلىٰ 80 في المئة، حتىٰ لو لم يكن الجدار رطبا.

ولمنع نشوء العفن، ينبغي إخراج الرطويــة مـن المنــزل، وذلك مـّن خلال تهوية الجيدة. ولهــذا الغرض، تهوية المنزل بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم؛ حيث ينبغي فتح النوافذ على مصراعيها لمدة ثلاث إلى خمس

وإن أمكن، ينبغي أيضا فتح النوافذ المقابلة في نفس الوقت؛ حيث إن التيارات الهوائية تعد أسرع طريقة لتدفق الهواء النقى إلىٰ الغرفة.

ومن المهم أيضا إبقاء الأبواب مغلقة في الغرف، التي توجد بها الكثير من الرطوبة، أي الحمام عند الاستحمام وفى المطبخ عند الطهي، وإلا فإن الرطوبة سوف تنتشر في أنحاء المنزل

وأوضح المركز أنه عند درجة حرارة تتراوح بين 18 و22 درجة مئوية تتراوح نسبة الرطوبة المثالية من 40 إلىٰ 60 في المئة، مشيرا إلى أنه يمكن تحديد مدى ارتفاع الرطوبة باستخدام مقياس

ويمكن للعفن والفطريات الأخرى أن تنمو بكثافة في المنازل الرطبة، لاسيما في المناطق التي تكون فيها التهوية محدودة، مثل الخزائن والغرف الضيقة والحمامات والمطابخ سيئة التهوية.

وتنتشر عادة جراثيم العفن والرطوبة بسهولة وبشكل سريع ولا يمكن القضاء عليها تماما إلا بعد إتباع كثير من

ويمكن أن ينمو العفن في أي مكان: على الورقية، وحتىٰ في الأماكن التي لا يمكن رؤيتها، مثل الجانب الخلفي من الجدران والخزانات الخشبية والمفروشات، وحول أنابيب التسريب ومواسير المياه، وصولا إلى سطح البلاط والجدران الخارجية.

ومن الضروري معرفة أن من المستحيل التخلص من جميع جراثيم العفن في المنسزل، ولكن نظرا لكون هده الأنواع من الجراثيم لا يمكن أن تنمو من دون رطوبة، فإن تقليل الرطوبة في المنزل يعد أفضل طريقة لمنع نمو العفن أو القضاء عليه.

ولا يمكن أن ينمو العفن من دون ماء، لـذا بحب تحفيف المناطق المبللة على الفور. على سبيل المثال، التسريب من سـقف المطبـخ أو الرطوبة خلف الحوض المصاب بالتسريب، أو حتى انسكاب كوب من المياه فوق السجاد، كل هذا يجب تجفيفه في أقل من 24 سياعة قبل أن تتكاثر الفطريات وتشكل العفن على أسطح المنزل.



الرطوبة تساعد على ظهور العفن

يحدوها الأمل والتفاؤل.

وقد يتسبب القلب المكسبور بوفاة بوظيفته الطبيعية.

> ألم الفراق يتسبب في زيادة هرمونات التوتر وانخفاض هرمونات السعادة، ما يؤدي إلى

وأشار الدكتور إيلان فيتشتاين، أستاذ الطب المساعد في مستشفى حونيز هوبكنز، الذي نشير واحدة من

والتطلع إلى الحياة بنظرة إيجابية

صاحبه، ورغم أنه أمر نادر الحدوث، لكن الصدمة العاطفية المفاجئة مثل وفاة أحد الأحياء، قد تنجم عنها حالة قلبية مؤقتــة تجعل القلب غير قادر على القيام

مشاكل جسدية ونفسية

الدراسات الأولئ حول متلازمة القلب

ألم الفراق يهدد النساء بمتلازمة القلب المنكسر

ولتجنب هذه العواقب الجسدية والنفسية الوخيمة، ينبغي للمرء استشارة طبيب نفسى، إذا شعر أنه غير قادر علىٰ تجاوز ألم الفراق بمفرده، وذلك

العلاج السلوكي المعرفي، على إكساب المريض إستراتيجيات من شأنها تغيير نمط تفكيره، ما يساعده في التغلب على

في سريان الدم بالقلب، الأمر الذي قد وبالنسبة للرجال، فإن ألم الفراق قد يــؤدي إلى إدمان المخدرات والكحوليات. كما أن ألم الفراق يرفع خطر الإصابة

بالاكتئاب والتفكير في الانتحار وإيذاء

للخضوع للعلاج النفسي. ويعمل العلاج النفسي، لاسيما

ألم الفراق وغلق هــذا الفصل من حياته

إنه قد يؤدي إلى الإصابة بما يعرف ب "متلازمة القلب المنكسسر" لاسيما لدى

ولا يجوز الاستهانة بهذه المتلازمة؛ ويحاول البعض التغلب على تلك المحنة نظرا لأنها ترفع خطر حدوث اضطرابات بشكل خاطئ. ويكون ألم الفراق شديدا على النساء مقارنة بالرجال. وقالت الدكتورة إيفا كالبهايم إن

ألم الفراق يؤدي إلى مشاكل جسدية ونفسية، منها ما هو بسيط ومنها ما

🗩 بـــون (ألمانيـــا) - بمجـــرد أن يعلـــن

شخصان انتهاء علاقتهما، يشعر كلاهما

بالحزن والوحدة وأحياناً تأنيب الضمير.

وأوضحت أخصائية الطب النفس والعلاج النفسي الألمانية أن ألم الفراق يتسبب في زيادة هرمونات التوتر وانخفاض هرمونات السعادة، ما يؤدي إلى مشاكل جسدية ونفسية تتمثل فى فقدان الشهية والصداع والخمول وإهمال الهوايات والاهتمامات وإهمال النظافة الشـخصية، بالإضافة إلى القلق والأرق واضطرابات النوم والتفكير الزائد عن الحد والحزن والكآبة.

وأضافت كالبهايم أن ألم الفراق قد تترتب عليه أيضا عواقب وخيمة؛ حيث

## صور لأقمار صناعية تكشف تاريخ العلاقات العربية - الفارسية

#### القادسية موقع بدلالات سياسية للمعركة الحاسمة

الخليفة عمر بن الخطاب أن القضاء

على هذا التهديد ضروري لتأمين الدولة

الصحابي سعد بن أبي وقاص، بينما

قاد جيـش الفرس رسـتم فرخــزاد، أحد

قادت المعركة قائد جيش المسلمين

تعتبر معركة القادسية من أبرز المعارك التي شكلت التحول التاريخي بين النهرين، وهو ما أدى في النهاية إلى في منطقة الشرق الأوسط، وبدأت من خلالها الفتوحات الإسلامية التم." غيَّرت وجه المنطقة، ويشــير اكتشاف الموقع المحتمل للمعركة إلى الاهتمامَّ المتزايد في استكشاف التاريخ الإسلامي العميق، ويعكس أيضًا التحديات والفرص التي تواجه علم الآثار في العراق اليوم.

> 🗩 بيــروت - قادت صـــور التقطتها أقمار صناعية أميركية للتجسس في سبعينيات القرن العشرين فريقاً أثرباً بريطانياً وعراقياً إلى ما يعتقدون أنه موقع معركة في القرن السابع الميلادي كانت حاسمة فيّ انتشار الإسالام في جميع أنحاء

> > معركة القادسية هي واحدة

من المعارك الحاسمة في تاريخ الاسلام والعالم الإسلامي، ودارت

بين المسلمين العرب وجيش الإمبراطورية الساسانية الفارسية في العام 636م (15هـ)، أيّ في السنة السابعة

عشرة من الهجرة، بالقرب من مدينة القادسية في بلاد ما بين النهرين (العراق حَاليًا). وانتصر الجيش العربي واستمر في مسيرته إلىٰ بلاد فارس، المعروفة

> اليوم باسم إيران. وبحسب المصادر التاريخية كانت الإمبراطورية الساسانية تواجه ضغوطًا داخلية بسبب الصراعات

السياسية والاقتصادية، مما جعلها ضعيفة أمام الغزوات الإسلامية. كان الفرس قد دخلوا في صراعات مستمرة مع المسلمين على

الحدود الشرقية، ووجد

أبرز القادة العسكريين الفارسيين في ذلك الوقت. تجمعت جيوش المسلمين في منطقة القادسية

قرب نهر الفرات، العراقيون الذين نشأوا حيث دارت المعركة بعد أن شن فی ظل حکم صدام حسین الحيش الفارسي كانوا مطلعين على أدق هجومًا على تفاصيل المعركة وصولا المسلمين.

استمرت المعركة إلى أسماء القادة لمدة أربعة أيام، حيث استخدم الجيش الفارسي تكتيكات ومعدات متقدمة، بما في ذلك الفيلة الحربية. لكن رغم هذه القوى العسكرية الهائلة، تمكن الجيش الإسلامي من الصمود بفضل الإيمان العميق والمشاركة الفعالة للمجاهدين، وكذلك القيادة الحكيمة من سعد بن أبي وقاص. أدى انتصار المسلمين في معركة القادسية إلى انهيار الإمبراطورية الساسانية بشكل كبير. بعد المعركة، بدأ المسلمون في فتـح المزيد من الأراضى الفارسية، مما مهد الطريق لتأسيس الدولة الإسلامية في بلاد

فارس، كما فتح النصر في القادسية الباب أمام المسلمين للتمدد في

منطقة بلاد ما

وقال جعفر الجثري، أستاذ علم الآثار في جامعة القادسية وهو جزء من الفريق الذي قاد الاكتشاف، إن السمات الرئيسية شملت خندقا عميقا وقلعتان ومجرى نهر قديم قيل إن جنودا من الفرس قطعوه ذات مرة على ظهر فيلة، كما وجد فريق المسح شطايا فخارية تتزامن مع الفترة

سقوط السلالة الساسانية.

من جامعة دورهام البريطانية وجامعة القادسية على الموقع أثناء إجراء مسح عن بعد لرســم خريطة لدرب زبيدة، وهو طريق حج من الكوفة في العراق إلى مكة في المملكة العربية السبعودية تم بناؤه منــَّذ أكثر من ألف عام، ونُشــرت النتائج مؤخرا في مجلة في مجلة أنتيكويتي.

الفريسق أن موقعاً يقع على بعد حوالي 30 كيلومتــراً (20 ميــلًا) جنــوب الكوفة في محافظة النجف جنوب العراق، وهي منطقة صحراوية بها قطع متناثرة من الأراضي الزراعية، كان به سمات تتطابق بشكل وثيق مع وصف موقع معركة القادسية الموصوف في النصوص

قال ويليام ديدمان، المتخصص فى الاستشاعار عن بعد في جامعة دورهام، إن صور الأقمار الصناعية في عصر الحرب الباردة هي أدوات شــائعة الاستخدام من قبل علماء الآثار العاملين في الشرق الأوسط، لأن الصور القديمة غالباً ما تُظهر سمات تم تدميرها أو تغييرها ولن تظهر في صور الأقمار الصناعية الحالية.

وأضاف "لقد تطور الشــرق الأوسط كثيراً في السنوات الخمسين الماضية، سواء التوسع الزراعي أو التوسع

وقال إن بعض السمات المميزة في موقع القادسية، مثل الخندق الممنى كانت أكثر نقاءً ووضوحاً في صور السبعينيات، وأكد مسلح على الأرض النتائــج وأقنــع الفريــق بأنهــم حددوا الموقع بشكل صحيح.

عثر فريق مشترك من علماء الآثار و أثناء رسم خريطة الطريق، لاحظ

التي وقعت فيها المعركة.

وفي الليلة التاريخية التي تم فيها

عور، أراد البعض الاحتفاظ



الخميس 2024/11/14 السنة 47 العدد 13311

(بانوراما) القادسية

إيوان كسرى

إلىٰ كل شبيء بناء علي الاختلافات". وتابع "نتفق جميعا على أنها معركة مهمة للغاية، وحاسمة، وكلنا يعرف ذلك". وقال إن الفريق يخطط لبدء أعمال

التنقيب في الموقع في العام المقبل. ويأتي هذا الاكتشاف كحزء من مشروع أوسع أطلق سنة 2015 لتوثيق المواقع الأثرية المهددة بالضياع في

ويتزامن أيضا مع عودة علم الآثار في العراق، وهو بلد يشار إليه غالبا باسم "مهد الحضارة". وتوقف الاستكشاف الأثري بسبب عقود من الصراع الذي أوقف الحفر وسيهل نهب عشرات الآلاف

من القطع الأثرية. وعادت الحفريات في السنوات الأخيرة، وأعيدت آلاف القطع المسروقة وسياسية في العراق ونقرأ أو ننظر إلى الوطن.

### جدار برلين العازل بين الشيوعية والرأسمالية يتحول إلى هدايا تذكارية

🥊 برليــن - في الليلة التــي تم فيها هدم الشرقية السابقة والعالم، اندفع السكان وقد انتابهم مزيج من مشاعر البهجة والصدمة، ليتسلقوه أو يقفوا فوقه أو يركضوا عبره. بينما جاء أخرون حاملين

وتصف أحداث تلك اللحظات التاريخية كورنيلا ثبيل من "مؤسسة سور برلين فتقول "بدأت عملية الحصول على أجزاء من السـور في ذات

وتضيف "التقطنا صورا للسور، الكائن أمام بوابة براندنبرج ليلة التاء من نوفمبر، وبدأ الناس الذين يحملون المعاول والأزاميل في تحطيم السور وتكسيره إلىٰ قطع ويأخذونها معهم."

سكان جمهورية ألمانيا الشرقية السابقة من الاقتراب من هذا الحاجز الخرساني المست، حسث كان لدى حسرس الحدود أوامر باستخدام القوة القاتلة، وإطلاق الرصاص على الأشخاص الذين

منه تذكرهم بهذا الحدث الذي لن يتكرر، بينما حول البعض أجزاء من أنقاضه إلى نشاط تجاري ما زال مستمرا إلى يومنا وطوال عقود من الزمان تم منع وأصبح في استطاعة السياح الذين يزورون مدينة برلين شراء قطع صغيرة أو كبيرة من حطام السور مقابل عدد قليل من اليوروهات، بينما تحولت أقسام من هذا السور الذي كان يطل من فوقه شبح الموت في السابق إلىٰ صادرات تلقىٰ رواجا.



تاريخ وسياحة

وأصبح شقيقان من الشطر الغربي بعيدة مثل مدغشقر والبرازيل وأستراليا، متاجر الصين والولايات المتحدة. وجوليان ساشا، يديران شركة تباشر تجارة أنقاض السور منذ بداية العام الحالي، بعد أن استحوذا على هذا

النشاط من رجل يسمّى "محتكر السور". والاسم الحقيقى لهذا الرجل هو الوقت الحالى. فولكر باولوفسكي، الذي سرعان ما أدرك أنَّه يمكن توليد المَّال من السور بعد إعادة توحيد الألمانيتين.

> وتقاعد الرجل بينما يقول الأخوان ساشا الآن إنهما يزودان، ما يقرب من 40 في المئة من متاجر الهدايا التذكارية في برلين، بقطع من أحجار السور من خلال تَجَـارةُ الجَملة التي يمارســانها، والتي اختارا لها اسم "برلين سوفينيرز".

وأضاف، إن العراقيين من جيله،

الذين نشسأوا في ظل حكم صدام حسين،

كانوا جميعا مطلعين على أدق تفاصيل

المعركة، وصولا إلى أسماء القادة من كلا

وحملت المعركة حينها دلالات

سياسية، حيث كان العراق منخرطا

في حرب مدمرة مع إيران خلال معظم

الثّمانينات. وأشار صدام إلى معركة

القادسية باعتبارها بشارة انتصار

عن المعركة عدة مرات مثل الأطفال الذين

نشاوا في تلك الحقبة، حيث كان يُعرض

صدام حسين، كان الرمــز السياســي

لمعركة القادسية يستخدم بشكل كبير

منذ فترة حكم الرئيس العراقي

على التلفزيون بانتظام.

وقال الجثري، إنه شاهد فيلما شهيرا

وقد يعتقد البعض أنهما يمارسان نشاطا سهلا، ولكنه في الحقيقة ينطوي على الكثير من العمل الشاق والعرق والتعرض للأتربة، وهما يستخدمان المطارق والأزاميل والمناشير الدوارة لتقطيع السور إلى أجزاء صغيرة، ثم تجميعها على شكل هدايا تذكارية.

ويقومون قبل ذلك بإعادة الطلاء الذي تقشر، لجعل القطع أكثر جاذبية. كما يقومان يتسخين الواح من

الزجاج الشبكي، ثم زخرفتها بنقوش وثنيها بعناية لتأخذ كل قطعة الشكل المطلبوب، وبعد ذلك وضعها داخل صندوق.

ويبيع الأخوان ساشا كل يوم في المتوسيط صندوقيا واحدا من حجارة السور، وهو صندوق مخصص لتعبئة الموز بحيث يكون جيــد التهوية، لمتاجر الهدايا التذكارية ببرلين وفي دول أخرى في مختلف أنحاء العالم علىٰ شبكة الإنترنت، وتأتى الطلبات أيضا من دول

لتعزيز الهوية الوطنية العراقية وعلاقته

بالوطنية العربية. وقد حرص صدام علىٰ

تصوير المعركة على أنها معركة مصيرية

لا تقتصس على تاريخ قديم، بل تتجسسد

في العصر الحديث عبر دفاع العراق

عن تفسله ضد إيران، خاصة خلال حرب

العبراق منع إيبران (1980–1988)، والتي

كانت تسمى في الإعلام العراقي بـ "حرب

وتختلف وجهات نظر العراقيين حول

المعركة تبعا لمشاعرهم تجاه إيران التي

وسعت نفوذها في البلاد منذ الغزو الذي

قادته الولايات المتحدة لبلادهم في 2003

وأشار الجثري، إلى "بعض السياق

السياسي والديني في هذه المعركة، حيث

توجد الآن بالطبع اختلافات دينية وعرقية

والذي أطاح بصدام.

ويؤكد الأخوان أن لديهما إمدادات تكفى لنحو عشرة أعوام قادمة، في حالة استتمرار الطلب بالمعدلات الحالية، وإن كانت الطلبات تراجعت بدرجة طفيفة في

السياح الذين يزورون برلين أصبح في استطاعتهم شراء قطع من حطام السور مقابل قليل من اليوروهات تويثقا للذكري

وقد يتساءل البعض ما الذي يجذب الناس في هذه الحجارة؟ ترد ثييل المشسرفة على مجموعة أحجار وأرشيف "مؤسسة سور برلين"، قائلة إنها ترمز إلى لحظة تاريخية جاءت في الوقت

ومع سقوط السور رأى الكثيرون من ألمانيا الشرقية السابقة، الذين خامرتهم البهجة مـع تجربتهم الأولىٰ مع الحرية، أن الاقتراب من الخط الحدودي الفاصل هذا لأول مرة، والمشاركة في هدمه هو نوع من التمكين الذاتي.

وبالنسبة إلى أخرين فإن قطع أحجار السـور تعد بمثابة إكليل للنصر، وتؤكد كل ما تغليوا عليه.

وتقول ثييل "أعتقد أن فكرة الهدية التذكارية قامت بدور منذ البداية، حيث تعطي رسالة بأن شيئا رائعا حدث في

وسارع الباعة الجائلون إلىٰ بيع قطع ونقطـة تفتيـش تشـارلى، ثم سـارعت الشركات هي الأخرى في إظهار اهتمامها، بشراء قطع من السور وفقا لما تقوله ثبيل. واعتبارا من صيف 1999 كان الجدار قـد تهدم، وفي الكثير من الأحيان كان يتم استخدام أجزاء منه كمواد للبناء.

ورغم مرور 35 عاما على سقوط السور، لا يـزال السـياح يصطفون في طوابير لشراء أجزاء من بقاياه.

ويبلغ سعر قطعة من السور في الوقت الحالى، موضوعة داخل عبوة من الإكليريك نحو 19 دولارا، على موقع "برلس سوفينيرز" الالكتروني متضمنة شبهادة بأنها أصلية، ويقول الموقع "أطلب قطعة من التاريخ الآن."

وتدير ألكسندرا هيلدبرانت متحف سـور برلين، الكائن عند نقطة تفتيش تشارلي في برلين، ويروي المتحف للزوار حكايات عن الأشخاص الذين هربوا من جمهورية ألمانيا الشرقية السابقة، وعن آخرين شاركوا في مظاهرات سلمية دفاعا عن حقوق الإنسان.

وتقول هيلدبرانت إن المعنى الذي يوحى به السور تغير، "وفي الأيام التي كان قائما فيها كان يعد رمزا للانقسام،" والآن أصبح رمزا للحرية، وتتفق ثييل معها في هذا الرأي، وتقول إن السور الحدودي صار رمزا يوحي بالإيجابية ويعنى الانتصار.

وتضيف إنه يكسب مغزى جديدا وسط الحرب الباردة الحدسدة حالبا، وأيضا وسط الحرب الساخنة الدائرة حاليا بين روسيا وأوكرانيا. وتؤكد أن هذا التطور يحمل أنباء طيبة لتجارة الهدايا التذكارية.

أزمة التحكيم تبلغ

ذروتها وتثير قلق أندية

الدوري المصري

🗩 القاهرة - بالرغم من مرور جولتين

فقط على بداية موسم كرة القدم المحلي

في مصس، إلا أن أزمة عنيفة ضربت

منظُّومــة التحكيم المصريــة، بعد قرارات

أثارت الجدل في عدد من المباريات،

وبلغت ذروتها بتسسريب تسسجيل صوتي

بين الحكام، وبيانات من عدة أندية، ليصل

الأمس إلى إقالة لجنة الحكام بالاتحاد

المصري، في انتظار ما يستجد في الأيام

والموسم المحلى في مصر بدأ بإقامة

مباريات كأس الستوبر في العاصمة الإماراتية أبوظبي في نهاية أكتوبر

الماضي، ثم بانطلاق مسابقة الدوري الممتاز بعدها مباشيرة. ومع انطلاق

المسابقة، بدأت الأزمات بعدة قرارات مثيرة للجدل في مباريات مثل الزمالك

والبنك الأهلي، وسموحة مع الزمالك،

وزد مع الأهلي، وسيراميكا كليوباترا مع

وخرجت عدة أندية ببيانات مختلفة

تهاحم لجنة الحكام، حيث اعتبر

الإسماعيلي التحكيم سببا في خسارة

الفريق أمام سيراميكا كليوباترا، بينما

طالب سلموحة بمحاسبة حكام مباراته

أمام الزمالك وعدم إسناد أي مباريات

يسعى للتعاقد مع حكام من اليابان

لإدارة مباريات الدوري. من جانبه، طالب

الأهلى رسميا بتعيين رئيس أجنبى للجنة

الحكام، علىٰ غرار تجربتي الإنجليزي

مارك كلاتنبرغ والبرتغالي ريكاردو بيريرا

إلا أن ذروة الأزمة تعلقت بمساراة

الزمالك والبنك الأهلي في الجولة الأولى،

والتى شهدت احتساب الحكم محمد عادل ركلتي جرزاء للضيوف، ثم ركلة أخرى

لأصحاب الأرض في الوقت بدل الضائع

بعد مراجعة حكم الفيديو المساعد. وبعد

أيام من المباراة خرج تسريب صوتي

الرئيسين السابقين للجنة.

## عرب اَسيا في مواجهات مثيرة للاقتراب من التأهل إلى مونديال 2026

### العراق في مهمة صعبة أمام الأردن والبحرين تتحدى الصين

تنطلق منافسات الجولة الخامسة من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى بطولة كأس العالم لكرة القدم 2026، حيث تقام عدة مواجهات مثرة البوم الخميس ويوم غد الجمعة. ومع اقتراب التصفيات من نهايتها، لا يزال هناك الكثير للعب

🤊 بغداد - يخوض المنتخب العراقي لكرة القدم الملقب بأسود الرافديت مبار اتين مهمتين أمام الأردن، اليوم الخميس، وسيلطنة عمان الثلاثاء المقيل، في الجولتين الخامسة والسادسة من المجموعة الثانية بالتصفيات الآسيوية . المؤهلة إلى كأس العالم 2026 في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

ودخلت الجماهيس العراقية والأردنية فى أجواء اللقاء الذي سيجمع المنتخب العراقي مع نظيره الأردني اليوم على ملعب جُذع النخلة في محافظة البصرة حيث بدأت طلائع المشبجعين العراقية بالوصــول إلىٰ محافظة البصرة قادمة من عدد من المحافظات العراقية بمن فيها مدن إقليم كردستان.

ومند الثامن من الشهر الحالي دخل المنتخب العراقي في معسكر تدريبي للتحضير لمقابلة المنتخب الأردني حيث انتظم وصول جميع اللاعبين العراقيين المحترفين في الأندية الأجنبية بقيادة المدرب خيسـوس كاساس فيما ينتظر أن يصل المنتخب الأردني قبيل يوم واحد من انطلاق المباراة. ويستعى المنتخب العراقى إلى الظفر بنقاط مباراتي الأردن وسلطنة عمان للاقتراب من تحقيق حلم العراق بالوصول إلى مونديال 2026 للمرة الثانية في تاريخه بعدما تأهل لأول مرة ي . إلى مونديال المكسيك عام 1986.

المنتخب الإماراتي، الذي لديه أيضا أربع نقاط، سيكون عازما على البقاء في السباق بالفوز على منتخب قرغيزستان

في المجوعة الأولي، تدخيل إيران وأوزبكستان الجولة الخامسة مع العلم أنه إذا ما فاز كلاهما بمبارياتهما، فسيقودهما ذلك نحو هامش تأكيد مكانهما في نهائيات كأس العالم 2026. ويملك كل منتخب منهما 10 نقاط، مع تقدم إيــران بفارق الأهــداف. ويلتقى المنتخب بقيادة المدرب أمد

تناغم لافت

وحقق منتخب كوريا الجنوبية فوزين

علىٰ التوالي. لكن منتخب الكويت يحتاج إلىٰ

كأس العالم. وفي المجموعة الثالثة، يسعى منتخب اليابان للحفاظ على صدارته للمجموعة الثالثة عندما يسافر لمواجهة إندونيسيا،

مباراتين بسبب الإصابة، ويتطلع المنتخب الشرق أسيوي لمواصلة مأ

. يعني نهاية أحلامهما في بلوغ نهائيات

علىٰ العراق والأردن، ليتقدم بفارق ثلاث نقاط في صدارة جدول ترتيب المجموعة الثانية، وسيكون منتخب كوريا الجنوبية عازما على تفادي الخسارة عندما يسافر لمواجهة الكويت خلال سعيه للظهور في نهائيات كأس العالم للمرة الحادية عشرة

تحقيق الفوز لأنه يتخلف حاليا بفارق ست نقاط عن كوريا الجنوبية وأربع نقاط خلف الأردن والعراق. من جهته، سيواجه المنتخب الأردني نظيره العراقي في مواجهة تشهد تقدم الفريق الفائز بفارق ثلاث نقاط عن الفريق الخاسر، وهو ما قد يكون حاسما في السباق على نيل أحد المركزين الأول أو الثاني في المجموعة الثانية. ويستضيف منتخب سلطنة عمان نظيره الفلسطيني بهدف التعافي من خسارته أمام الأردن، حيث يدرك كلا الجانبين أن أي شيء أقل من الفوز قد

أخرى لهم مستقبلاً. وتهكم مالك نادي زد الملياردير نجيب ساويرس على التحكيم عبر منصة إكس بتغريدة ذكر فيها أنه

> ستاد جيلورا بونج كارنو المهيب. وانتهت سلسلة انتصارات الفريق الشرق أســيوى بعد تعادله 1 – 1 مع أستراليا في الجولة الرابعة، لكن تقدمه بفارق خمس نقاط في الصدارة يعنى أنه في طريقه بشكل مريح للظهور الثامن على التوالي

> من جهتها عانت إندونيسيا، التي افتتحت ظهورها الأول في الدور الثالث من التصفيات الآسيوية بثلاثة تعادلات، من الخسارة 1 - 2 أمام الصين في الجولة الرابعة، وسيتطلع فريق المدرب شين تاي-يونج إلى تحقيـق فوز تاريخي أمام جماهيره المحلية.

> وأدى الحصول على نقطة واحدة فقط من سبت نقاط ممكنة للسبعودية من آخر جولتين إلىي رحيل المدرب الإيطالي روبرتو مانشسيني مع عودة هيرفي رينارد كمدير فنى للأخضر السعودي، وسيسعى المدرب الفرنسي إلىٰ تحقيق بداية قوية عندما يسافر المنتخب الغرب أسيوي لمواجهة أستراليا. ومع امتلك كل من المنتخبين، إلى جانب البحرين، لرصيد خمس نقاط، فإن المواجهة في ملعب ملبورن ريكتانغولار ستكون مثيرة خاصة وأن أستراليا، التي تولى تونى بوبوفيتش القيادة الفنية فيها بعد تعيينه بدلا من غراهام أرنولد، حمعت أربع نقاط من أخر مباراتين لتعود إلى السباق من

في أحد البرامح التلفزيونية لمحادثة الحكم مع حكم الفيديو المساعد، مما أثار الكثير من الجدل حول كيفية خروج هذا التســريب، وكذلك حــول طريقة اتخاذ القرارات التحكيمية.

وعلى خلفية هذه الأزمة، قرر مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم إقالة لجنة الحكام برئاسة الحكم الدولي السابق محمد فاروق، وتعيين لجنة مؤقَّتةً برئاسة ياسس عبدالسرؤوف لإدارة التحكيم إلى حين انتخاب مجلس إدارة جديد للاتحاد والمقرر في ديسمبر المقبل. في حين تقدم محمد عادل حكم المياراة مثار الأزمة ببلاغ للنيابة ضد القائمين على البرنامج التلفزيوني الذي أذاع التسريب الصوتي بزعم أنه مزيف.

ا بالرغم من مرور جولتين فقط على بداية موسم كرة القدم في مصر، إلا أن أزمة عنيفة ضربت منظومة التحكيم المصرية

وأوضح الاتحاد المصري أنه ينتظر قرار النبابة العامة ليتخذ قرارات أخرى بناء عليه. وقال فاروق لوكالة فرانس برس "فوجئت بقرار مجلس إدارة اتحاد الكرة بإقالتي بالرغم من أننى تقدمت باستقالتي 3 مرات دون جدوى. طلبت من جمال علام رئيس الاتحاد في العديد من المرات تطويس منظومة التحكيم ولسم يتحقق أيّ منها، وحين تقدمت بالاستقالة رفضها وقال لى ستواصل العمل ثم فوجئت بقرار الإقالة، وأشكر المجلس على كل شيء. وحول أزمة التسريب قال فاروق "أعتقد أن مجلس إدارة الاتحاد يعلم جيدا من المسـؤول عن هـذا التسـريب. لا يمكنني الجزم بصحته لأننى لم أستمع للتسجيل



### فرنسا وإيطاليا والبرتغال على أعتاب ربع نهائي أمم أوروبا

모 باريس - تتطلع فرنسا وإيطاليا والبرتغال إلى ضمان مكان في ربع نهائي دوري الأمـم الأوروبيـة لكـرة القدم، حين تخوض مبارياتها في الجولتين الخامسة والسادسة الخميس والأحد.

ومع تأهل إســبانيا حاملــة لقب كأس أوروبا، وألمانيا إلى ربع النهائي، لا تزال سلتة مقاعد متاحة قسل الحولتين الأخيرتين. وتحتاج إيطاليا والبرتغال، اللتان لـم تتعرضا لأيّ خسارة بعد، إلى نقطة واحدة فقط للتأهل، بينما تتمتع فرنسا بوضع جيد أيضا قبل استضافة إسرائيل، وهي مياراة سيتجرى وسيط حضور أمنى مكثّف. ويغيب المهاجم كيليان مبابي عن تشكيلة فرنسا مرة أخرى، حيث أصر المدرب ديدييه ديشامب على أن "غياب نجم ريال مدريد هو

وكان قائد المنتخب قد غاب عن المباريات الماضية للتعافى من إصابة إلى ستوكهولم. وعقب تلك الرحلة، أفادت وسائل الإعلام السويدية بأن مبابي يخضع للتحقيق بتهمة اغتصاب مزعوم. وقال مبابى بنفسه إن تلك التقارير هي "أخبار كاذبة"، بينما صــرح محاميه بأنه سيتخذ إجراءات قانونية بتهمة التشهير. وقال ديشامب الأسبوع الماضى "لن

أقدم أسبابي (حول استبعاد مبابي)، لكن

بالمشاكل خارج الملعب لأن هناك قرينة البراءة." ومن بين الغائبين أيضا، مدافع تشيلسي الإنجليزي ويسلى فوفانا الذي استبدل بمدافع إنتر الإيطالي بنجامان بافار، وذلك بسبب شعور الأول "بألم متكرر في ركبته اليسري" وفقا لما أعلن الاتحاد الفرنسي. ومعه يغيب أيضا الحناح عثمان ديمبيليه لشعوره بأوجاع

مضيفه منتخب كوريا الشمالية في

فيينتيان، بينما يحل منتخب أوزبكستان،

النذي يأمل في وجود المدرب سريشكو

كاتانيتش في مقاعد البدلاء بعد أن غاب

عن المباراتين الأخيرتين بسبب المرض،

إلى الدوحة لمواجهة قطر، في حين

يستضيف المنتخب الإماراتي تظيره

منتخب قرغيزستان في المباراة الثالثة

4 - 1 علىٰ قطر في الجولة الرابعة، واثقا

من الحصول على ثلاث نقاط أخرى، بينما

يعني أي شيء أقل من الفوز لمنتخب

كوريا الشـمالية أن حلمه في احتلال أحد

المركزين الأول أو الثاني (والذي يعني

الخسارة أمام أوزبكستان وفوز إيران

بعنى أن يطل كأس أسبيا مرتين سبيكون

متأخرا بفارق تسع نقاط عن المركزين

الأول والثاني مع تبقى أربع جولات فقط.

لديه أيضا أربع نقاط، عازما على البقاء

في السباق بالفوز على قرغيزستان. ولن

تكون مهمة سهلة حيث أثبت منتخب

قرغيزستان، الذي لا يرال لديه فرصة

ضئيلة للتأهل، أنه فريق صعب الاختراق.

تستعيد كوريا الجنوبية خدمات نجمها

يمكنني قول أمرين. أولا، إن كيليان أراد

المجيء. وثانيا، إن الأمر ليس له علاقة

وفي منافسات المجموعة الثانية

وسيكون المنتخب الإماراتي، الذي

التأهل التلقائي) سينتهي بالتأكيد. والوضع مشابه لقطر حيث أن

وسيكون منتخب إيران، الذي تغلب

في العضلة الخلفية لساقه اليمني. وتلعب فرنسا مباراتها الثانية مع إيطاليا متصدرة المجموعة التي تتوجّه أولا إلىٰ بلجيكا وفي مسعاها تحقيق فوز أو تعادل لضمان مقعد فــى ربع النهائي. وكانت المواحهة الماضية انتهت بالتعادل 2 - 2 على الرغم من خوض إيطاليا

55 دقيقة بعشرة لاعبين، في حين فازت قبلها بثلاث مواجهات. وتبدو أمال بلجيكا ضعيفة في التأهل وفي رصيدها 4 تقاط، ما يعني أن جيلا ذهبيا جديدا لـ"الشياطين الحمر" لن يتمكن من تقديم المأمول منه.

وتسعى البرتغال متصدرة المجموعة الأولئ إلى حسم تأهلها حين تلعب مع ضيفتها بولندا قبل مواجهة كرواتيا. وسيحاول نجم

قيادة منتخب بلاده إلى فوز جديد علىٰ بولندا بعد الأول (3 - 1)، وذلك في المواجهة الـ15 بين المنتخبين، والسابعة منذ 2007، حيث لم تخسر البرتغال أبدا (3 انتصارات و3 تعادلات). ويأمل منتخب "سيليساو أوروبا" أن

النصر السعودي كريستيانو رونالدو

يستكمل سلسلة النتائج الإيجابية على أرضه أيضا، حيث فاز بـ19 مباراة مقابل خسارتين فقط منذ سيتمير 2021. لكن الفريق سيفتقد إلىٰ مجموعة من

ويغيب عن تشكيلة لويس دي لا فوينتي لُاعبيه، أبرزهم المهاجم لامين جمال روبن دیاش، الذي تعرض لإصابة تبعده عن الملاعب بين أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، في حين انضمت تُلاثة وجوه جدیدة هی سامو أوموروديون، كاسادو

روبن نيفيش وديوغو جوتا بسبب المجموعــة الثالثّة. كلاهمــا يملك 5 نقاط الإصابة. أما بولندا الثالثة بأربع نقاط، فتحتاج إلىٰ الفوز في الوقت الذي تسـعي مقابل 10 لألمانيا التي تلعب مع البوسنة فسه كرو اتيا (10 نقاط) إلى التقدّم حين وفى المستوى الثانى، تحتاج إنجلترا تلتقى أسكتلندا الأخيرة بنقطة.

وأيتور

باريديس. وتلتقي

هولندا مع

إلىٰ الفور على اليونان الخميس في أثينا بدورها، تستهدف إستبانيا الابتعاد في الصدارة حين تلعب مع مضيفتها للبقاء في المنافسة والعودة إلى المستوى الأول. ويُعد المنتخب اليوناني الوحيد الدنمارك الثانية الساعية إلى التأهل لدور المجموعات للمرة الأولى. وستكون المهمة الذي يمتلك سبجلا مثاليا في المستوى صعبة أمام بطل أوروبا الذي لم يخسر في الثاني، وهي التي فازت على "الأسود الثلاثة" 2 – 1 في ويمبلي الشبهر الماضي. 14 مباراة متتالية من بينها 12 انتصارا.

مع تأهل إسبانيا حاملة لقب كأس أوروبا، وألمانيا إلى ربع النهائي، لا تزال ستة مقاعد متاحة قبل الجولتين الأخيرتين

ويدخل المنتخب الإنجليزي المباراة مع مدربه المؤقت لى كارسلى الذي سيسلّم المهمة إلى الألماني توماس توخيل رسميا مطلع العام المقبل. ويفتقد كارسلى إلىٰ 8 لاعبين كان قد استدعاهم إلى المواجهتين مع اليونان وأيرلندا، هم ثنائي أرسنال ديكلان رايس ويوكايو ساكا، وثنائي تشيلسى ليفى كولويل وكول بالمر وثنائي

مانشستر سيتى فيل فودن وجاك غريليش بالإضافة إلى مدافع ليفربول ترنت ألكسندر أرنولد وحارس ساوثهامبتون أرون رامسدايل.

وتقام مباريات الجولة الأخيرة من هذه المجموعة يـوم الأحد المقبل، حينما يلتقى المنتخب الإنجليزي مع ضيفه الأيرلندي، ويلتقى المنتخب الفنلندي مع ضيفه اليوناني. وتقام يوم الخميس أبضا مباريات الجولة الخامسة للمجموعة الثالثة بالمستوى الثانى حيث يلتقى منتخب كازاخستان مع النمسا وسلوفينيا مع النرويج. ويحتل المنتخب النمساوي صدارة الترتيب برصيد سبع نقاط، وخلفه منتخب النرويج، صاحب المركز الثاني، ومنتخب سلوفينيا، صاحب المركز الثالث، بنفس عدد النقاط، فيما يتواجد منتخب كازاخستان في المركز الرابع برصيد نقطة واحدة.

وتقام مباريات الجولة السادسة من هـذه المجموعة يوم الأحـد المقبل، حيث يلتقى منتخب النرويج مع ضيفه منتخب كَازَاخَّتسان، ويحل المنتخب السلوفيني ضيف على النمسا. وتقام منافسات المحموعة الأولئ بالمستوى الثاني يوم السبت المقبل، حيث يلتقى منتخب جورجيا مع ضيفه الأوكراني ويحل المنتخب التشيكي ضيفا على المنتخب

أوس أبوعطا

محافي فلسطيني

صباح العرب

زهور تبرج وجه

الحرب القبيح

🥊 ماذا يعنى أن تطلع زهور

برية صفراء وبيضاء وشقائق

نعمان حمراء في الحفر التي

خلّفتها القذائف العشبوائية،

وترتادها الفراشيات والنحيل

واليعاسيب كأن مجازر لم ترتكب ودماء لم تسفك وأبنية لم تتهدّم

وأحياء كاملة تنسف من جذورها

المكانية والتاريخية وتعود أرضا

كيف تنام دعسوقة حمراء

باطمئنان وسكينة في بطن زهرة

. لىلكىة، والزنانة تذهّب وتجيء

والخوف يسربل الصدور والهلع

جاثــم منذ عدة أشــهر في محاجر

من عصافير وسنونو وحمام بري وتؤسس النصلات خلاياها

وتخرج العسل الصافي في

الفجــوات التي أحدثتهــا القذائف

وطلقات 23 التجيرة و14 ونصف

ورصاص القناص العشــوائي في

جدران المنازل.. هل هذا يعني

أن قوى الشـر في الحـرب تتواطأ مع العصافير والحمام البري

وتحفر لها أعشاشيا في السقوف

والحيطان، وهي يتوقف عليها فقط

كيف لشتلة ريحان غضّة أن تنثر

عبقها في نفس المكان الذي تم قتل

صاحبها فيه وهو يقوم بسقايتها

والعناية بها، وكيف لشجرة

ياسمين أن يظل لون زهرها أبيض، بعد موت زارعها وساقيها وألا

يجب أن تتسربل زهورها بالسواد عوضا عن البياض إكراما لذكراه

هل هــذا الجمال البــري يعمل

كوافسرا للحرب الشمطاء ويبرج

وجهها القبيح المتغضن ويشد

كيف تعود الطيور المغردة

بدلامن أن تستغل الفراغ الناجم

عـن الهجـرة، أليس حريًّا بها أن

تحرر العصافير التي في الأقفاص

حيث تركها أصحابها بلا حب أو

ماء لكى ينجوا بجلودهم من

سياط المعارك، أو على الأقل تقدم

لها الماء والغذاء، ألم تصدع هذه

الطيور رؤوس الأشبجار وهي

تطالب بالحرية لأشقائها من

لم أفهم هــذا التناقض، هل هو تواطـؤ مع الحـرب وقوى الشـر أم هـو اعتراف بالهزيمـة وإقرار

وفي المقابل، كيف لنا أن نطلب

الملوّنة أن تتحدى زعيق المروحيات

وزئير الدبابات وتوقف عواصف

صافيس والأزهسار البرية

أقفاص البشر.

بالضعف والهوان.

والنباتات الخضراء إلى الأحياء

التي هجرها سكانها بلا رجعة؟

جسدها المترهل..

جلب بعض القش والخيوط!

ماذا يعني أن تعشيش الطيور

### تونسيون يركبون «التروتينات» هربا من زحمة النقل

في السنوات الأخيرة، شهدت تونس زيادة ملحوظة في إقبال المواطنين علَّىٰ استخدام السكوتر الكهربائي كوسيلة نقل بديلة وسَّريعة. يعود هذا الاتجاه إلىٰ عدة عوامل منها الازدحام المروري والاهتمام بالبيئة والتكاليف

> 🥏 تونس - يزداد إقبال التونسيين على استعمال "السكوتر" الكهربائي أو كما بعرف عندهم بـ "التروتينات" في التنقل خاصة في المناطق الحضرية.

يعد "السكوتر" الكهربائي من أحدث وسائل النقل الشخصية التي انتشرت بسرعة في السنوات الأخيرة، فهو سهل الاستخدام ولا يتطلب مهارات خاصة، ويتميئ بتصميمه الصغيس والخفيف، ومزود بمحرك وبطارية يعملان بالطاقة الكهربائية.

السيدة وداد (40 عاماً) واحدة من ألاف التونسيين الذي درجوا على استخدام "السكوتر" الكهربائي في قضاء شــؤونهم اليومية، فهي تقوم كل صياح باستعماله لنقل أحد أبنائها إلى المدرسية قبل التوجه إلى منزل والدها المريض للاطمئنان عليه ومن ثمة التوجه لاقتناء حاجياتها اليومية.

تصف وداد السكوتر ب"المنقذ"، وقالت لوكاللة تونس أفريقيا للأنباء (وات)، إنها منذ حصولها عليه كهدية من قريب لها يقيم بالخارج تغيرت حياتها إلى الأفضل، وأصبحت تقوم بمختلف التزاماتها اليومية بطريقة ســريعة ومريحة، مضيفة أنها تخلصت من عناء المشيى لمسافات طويلة وتفادت مشقة الحصولُ علىٰ وسيلة نُقل. ۗ

وأضافت أنها غبر قادرة علي اقتناء سيارة، و"السكوتر" هو البديل الأفضل للتنقل بمختلف مناطق مدينة المرسي (الضاحية الشيمالية للعاصمة)، خصوصا وأنه سهل الاستخدام واقتصادي، مؤكدة أنه لم يعد بإمكانها

أن تستغنى عنه بأي حال من الأحوال. بدوره، قال أحمد، وهو أستاذ الرياضة بأحد المعاهد العمومية بالعاصمة، إنه يستعمل "السكوتر" في مختلف تنقلاته .. منذ أكثر من عامين.

وتابع قوله "أقطن بمنطقة ابن سبنا بالعاصمة ولدي سيارة، إلا أننى أحيذ التنقل بالسكوتر لكونه السببيل الأمثل للهروب من معضلة الازدحام المروري بالعاصمة وتوفير الوقت والجهد

وذكـر محمـد أمين (18 عامـا)، وهو تلميذ يقطن منطقة قمرت ويدرس بمعهد قرطاج الرئاسة، أنه اختار "السكوتر" في تنقلاته لأنه "مواكب للعصر" وهو أيضاً صديق للبيئة باعتباره يعمل بالكهرباء، فضلاً عن كون تكلفة شرائه في المتناول وأقل بكثير من سعر السيارة.

أكد عدد من بائعي ومسوغي "السكوتر" الكهربائي المنتصبين بالضاحبة الشمالية للعاصمة أن هذه الآلة، التي يتراوح وزنها بين 12 و14 كلغ وتصل سـرعتها إلىٰ 25 كلم في الساعة، أصبحت حاجة ضرورية للعديد من التونسيين وخاصة فئة الشبباب، غير أنهم أكدوا أن إقبال الكهول والنساء على استعمالها أضحىٰ في ازدياد ملحوظ. وذكروا أن ثمن شراء "السكوتر" يتراوح حاليــا بيــن 3 آلاف و5 آلاف دينار، وذلك وفـق نــوع وخاصيات كل اَلــة، في حين تتراوح أسعار كرائها بين 15 و20 دينارا للساعة الواحدة.

وقالوا إن نسب الإقبال على الكراء ترتفع أكثر مع عطلة نهاية الأسبوع،

حلب (ســوريا) - أقامت الأمانة

السوري مهرجان الطاهية

السورية التراثى الأول في

منارة حلب القديمة بحي السبع

بحرات، والذي استمر لمدة

وأوضح رئيس مجلس

أمناء مؤسسة الشيف

السبوري والحكيم الدوليي

شــكري قيومجي في تصريح

المشاركات في المسابقات بلغ

نحو 80 سيدة طاهية، وسيتم

تقسم المأكولات التراثية من

المراسلة سانا أن عدد الطاهيات

السورية للتنمية ومؤسسة الشيف

ولاسيما في فصل الصيف وبقية العطل، مؤكدين أن نسبة إقبال الشباب تبقى

قال الناشيط في المجتمع المدنى

البعض يرى أنها وسيلة نقل جيدة وصديقة للبيئة وسهلة الاستخدام واقتصادية، إلا أن استعمالها لا يخلو من العديد من المخاطر، نظرا لأن مستعملها

قبل لجنة تحكيم دولية تضم أهم وأشهر

الطهاة، وأضاف أن المهرجان يقام لأول

مرة في سوريا، وكانت الانطلاقة من

السيدات المشاركات في المسابقة.

الثقافات المتنوعة وتميزت بالحفاظ

عليها، وأن الهدف من المهرجان إعادة

إحياء المطبخ التراثي السوري ونشره

في جميع أنحاء العالم، ولاسيما أن

الأرفع مقارنة بيقية الفئات العمرية. يعد "تصرفا خطيرا".

والمختص في السلامة المرورية مراد الجويني، في تصريح لــــــوات، إن استعمال "السكوتر" الكهربائكي في . الشوارع والطرقات، خاصة من قبل الفئة الشبابية، أصبح مسألة تستدعى الكثير من الاهتمام والانتباه بسبب مخاطر

وتابع الجويني قائلًا "رغم أن

لا يخضع لوسائل الحماية على غرار ارتداء الخوذة والقفازات معتبرا أن استعمالها مثلا في الطرقات السريعة

السائقين والمترجلين على حد السواء.

من البلدان؟" وفق تعبيره.

وفي العديد من البلدان يخضع استّخدام "السّعوتر" الكهربائي، الذي أصبح بديلا واقعيا للتنقل داخل المدن، لقوانين وترتيبات. ففرنسا، مثلا، أصدرت مرسوما بتاريخ الثالث

حل لا يخلو من الخطورة

والعشرين من أكتوبر 2019 يفرض تزويد "السكوتر" بأضواء أمامية وخلفية وأجهزة عاكسة للضوء ونظام فرملة وجرس تنبيه والحصول على التأمين ووجوب نقل شـخص واحد فقط يبلغ من العمر 12 عاما فما أكثر.

يكون استخدام "السكوتر" الكهربائي مشـروطا بحيازة رخصة سياقة، أما في البرازيل فيجب على السائقين اجتياز اختبار قبل السماح لهم بقيادته.

ودعاً إلى ضرورة إطلاق مبادرة توعوية من قبل الجهات ذات العلاقة بمشاركة المجتمع المدنى ومختلف وسائل الإعلام للمزيد من التوعية تخطورة استعمالها بالشوارع الكبرى، و"لـم لا التوجه نحو تقنين استعمالها بوضع جملة من القوانين على غرار عدد

وأصبح اليوم وضع قوانين ولوائح استخدام "السكوتر" الكهربائي مسألة متأكدة وضرورية لضمان سلامة

وفي مدن مثل مدريد ودبي ولندن

مهرجان الطاهية السورية التراثي في منارة حلب القديمة وتحدثت المشساركة ناريمان مصري

عن شعفها بالطبخ ما دفعها إلى افتتاح مطسخ صغير منذ خمس سينوات وهي تصنع فيه أشهى المأكولات والأطعمة الحلبية، وقدمت طبقا من محشى البرغل والملفوف والباذنجان والبالوظة.

وأشارت بريجيد مقديس أنطوان إلى أنها شاركت بتقديم طبقى قازان كباب وبوراني اللذين يعدان من أقدم المأكولات المقدمة من المطبخ السرياني ويعود تاريخهما إلى أكثر من 200 عام. وأعربت كاتبا حداد عن سيعادتها بالمشاركة في المهرجان من خلال

المقدمة من قبل السيدات.

وأوضح مؤسس في تجمع شيفات

محمد يحيىٰ الهيجاني إلىٰ تميز المطبخ السوري بأطعمته ومأكولاته المختلفة، وتميز الشبيف السوري بالأطعمة التي يعدها، لافتا إلى أن مشاركته اليوم ضمن لجنة التحكيم ستكون لتقييم المأكولات

علامة فارقة في العالم، وأصبح مقصدا

محافظة حلب لتشمل فيما بعد باقي المحافظات، لافتا إلى أن المهرجان يضم أيضا معرضا لمختلف أنواع المأكولات السورية، وسيقدم على مدى يومين من 60 إلىٰ 70 وجبة تراثية متنوعة صنعتها وأكد قيومجي أن حلب تعد من أقدم المدن المأهولة في العالم وتضم مختلف

ورفع اسم سوريا في المحافل الدولية.

بينما أشار الحكم الدولى الشيف

سـورية حول العالم روبيــر يعقوب أنه شارك في تحكيم المهرجان أملا في أن يكون بداية الطريق لمهرجانات دولية

تقديمها طبقي عجة الظواظ الحلبية وكبة النبة الجزرّاوية.

#### ميرنا نورالدين سائقة «تروسيكل»

مراحل التحضير وانتظار العرض فى الفترة المقبلة.

تشارك ميرنا نورالدين في بطولة

مسلسل "فهد البطل" المقرر عرضه في موسيم دراما رمضيان 2025، وتؤدي فيه دور سائقة "تروسيكل" تعيش قصة حب تجمعها بأحمد العوضي، الـذي يلعب دور فهـد، صانع الرخام

 القاهرة - تعيش الممثلة ميرنا الذي يمر بتحديات ومواقف صعبة في في مسلسل "تليغراف"، حيث تشارك في نورالديــن حالــة من النشــاط الفني، ﴿ حياتُــه، أبرزها دخوله الســجن، وينتمي ﴿ بطولته إلىٰ جانب الفنان أحمد فهمي. العمل إلىٰ الإطار الاجتماع ويعرض رحلة كفاح وأمل. يتكون مسلسل "فهد البطل" من 30

حلقةً ويضم نخبة من النجوم، منهم أحمد العوضى، أحمد عبدالعزيز، لوسي، وآخرون، العمل من تأليف محمود حمدان وإخراج محمد عبدالسلام.

إضَّافَة إلى مسلسلها مع العوضي، تستعد ميرنا أيضا لتقديم دور جديد

لمسلســل إلىٰ فئــ الاجتماعية التشويقية، ويتناول قصة مثيرة بأحداث مكثفة، العمل من تأليف هشام هلال وإخراج أحمد خالد، ويشارك فيه مجموعة من الفنانين مثل أحمد الشامى، يوسف عثمان وصفاء الطوخي.

على صعيد السينما، انتهت ميرنا مند عامين من تصوير فيلم "في عز الضهر" مع النجم المصري العالمي مينا

مسعود، حيث تأخر عرض الفيلم لأسياب

حظيت ميرنا نورالدين بنجاح كبير في رمضان 2024، حيث شاركت في مسلسل "الحشاشين" إلى جانب كريم عبدالعزيز وجسدت شخصية دنيا زاد، زوجة حسن الصباح، في دراما تاريخية نالت استحسان الجمهور والنقاد.

لم يتم توضيحها، ويجسد مينا مسعود إيمان العاصي ومحمود حجازي، وهو من إخراج مرقس عادل.

العنف القادمة من بعيد. نيابة عن أهل غزّة الكسيرة، أود شكر كل النباتات البرية التي خرجت متحدية الهولوكست الإســرائيلي، وتحديــدا أود شــكر الخبيزة، تلك الوفيّة العفيفة، والتى أنقذت عائلات بأكملها وأطفالا بأحلامهم الوردية وأمنياتهم الصغيرة على الاستمرار

كما أود شكر كل الأقمشة القديمة التي تكسو أجسادهم منذ أكثر من سبعين يوما أو أقل بقليل أو أكثر بكثير، فهناك من ارتدى بنطالا لمدة ثلاثة أشهر متتالية ومن ارتدى قميصا لمدة شهرين

في النجاة وعدم الموت بسبب

وهناك الكثير من الأسامال القديمة التى يتناوب عليها غالبية أفراد الأسرة، كما أود أن أخصص الشكر لثوب الصلاة الذي ترتديه النسوة، فقد بات زيّهن الرسمي

بعد السّابع من أكتوبر. النساء الفلسطينيات اللواتي يتبرجّن بالدمع والغبار، ويتكحلن بالأرق والقلق، وتغفو وتستيقظ أعينهن وهن يرتدين الحجاب والملابس الطويلة الفضفاضة، حتى إذا استهدف مسكنهن صاروخ أعمى، فارقن الحياة وهن بكامل عفافهن وصبرهن.



### تكريم القفطان المغربي في تركيا وحسب بلاغ، يشرف علىٰ تنظيم هذا

الرباط - تستعد إسطنبول في الأول من دىسمىر 2024 لاحتضان عرض للأزياء التقليدية المغربية وعلى رأسها القفطان المغربي، وذلك تكريما للتراث المغربي. ويهدف هذا الحدث إلى إبراز جمال

الزي التقليدي المغربى وتسليط الضوء علىٰ الحرف اليدوية المغربية.

زي تقليدي، بل هو جزء من الهوية الثقافية للمغاربة. يتمتع بمكانة كبيرة في حياتهم اليومية، ويعكس جزءا من التقاليد الاجتماعية والمناسبات العائلية والدينية. يتطور القفطان بمرور الوقت ليواكب التغيرات في الموضة، لكنه يظل يحتفظ بجوهره التراثي، مما يجعله جسـرا بين الماضي

القفطان المغربى ليس مجرد الحدث في تعزيز التعاون الثقافي بين

المغرب وتركيا، حيث سيسمح للجمهور التركي بالتعرف على جوانب جديدة من الثقافة المغربية. المصممين والفنانين في كلا البلدين، سواء في مجال الأزياء أو الفنون الأخرى.

تركيا ومنظمة عروض أزياء، بمشاركة عدد من الشخصيات البارزة من المغرب وتركبا، من بينها عارضة الأزياء ابتسام بطمة والفنائة الصاعدة إيمان بطمة، بالإضافة إلى مجموعة من المؤثرات عبر . مو أقع التواصل الاجتماعي. ويهدف المنظمون إلىٰ أن يسهم هذا

الحفُّل وفاء أوفقيس، متعهدة حفلات في

كما يتوقع أن يفتح هذا العرض الباب أمام فرص تعاون مشتركة بين